

الْمُؤْمِنُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القول والبرهان في الصدقة على الحبوب

لإمام العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن أبي بكر السعراوي الشافعي ولد سنة ٨٢١ وتوفي
بالمدينة سنة رحمة الله تعالى وَجَرَّاهُ
عَنْ الْمُسْتَلِمِينَ خَيْرَ
الْجَمَارَاتِ



لاثان كتب خانه

متصل جامع مسجد دروازه سیاکوہ

قیمت

۱۰۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

الحمد لله الموفق لما فيه الخير للمسلمين ، والصلوة والسلام على رسوله الامين ، سيدنا محمد الذي ارسله رحمة للعالمين . وصلى عليه وملائكته وامر بالصلوة عليه والتسليم عباده المؤمنين « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » سبحانه من الله يلهمنا السداد ويرعاها بعثياته ويرشدنا بهدایته ، ارسل اليانا محمدا وجعله قدوة لنا ومنارا لهدایتنا وارشادنا واسعادنا « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » وضاعف - سبحانه - المثوبة لمن صلى عليه وجعل الصلاة عليه ، طهارة لقلبه ، وزكاة لنفسه ، ورياضة لروحه ، وقوة لا يعنه ، وعصمة لجوارحه وقريبة من اجل القرب ، تدني من العالق العظيم وتبعده عن وساوس النفس واقتراف الذنوب فكم من كربة فرجها المؤمن وعقدة حلها ، وسعادة نالها ، بالصلوة عليه والتسليم صلى الله عليه في كل وقت وحين . وبعد فان المكتبات الاسلامية حافلة بالكتب المفيدة ، والامفار العديدة التي تحوي تراثنا العميد ، أبقتها لنا الصفوـة المختارـة من جهابـذـة المؤلفـين وعـبـاقـرةـ العـلـمـاءـ المرـشـدـينـ ، قـسـتـهـوـيـ قـلـوبـ المؤـمـنـينـ كلـمـاـ سـرـحـواـ الطـرـفـ بـهـاـ وـنـعـمـواـ بـرـياـضـهاـ وـاتـخـذـواـ مـائـدـةـ لـأـرـواـحـهـمـ تـغـدـيـ عـقـولـهـمـ وـتـهـذـبـ نـفـوسـهـمـ وـتـقـرـبـهـمـ مـنـ رـضـوـانـ اللهـ وـسـعـادـةـ الدـارـينـ

رواية مائدة اشهى لنفس المؤمن من كتاب « القول البديع في الصلاة

على الحبيب الشفيع» أحد مؤلفات الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي،
تقدمه مكتبتنا لل المسلمين لقراءتها وانها اذ تنشره اليوم وتعيد طبعه تحقق
 بذلك رغبة طالما تمناها عليها عارفو ا جهادها في سبيل خدمة كتب العلم
 واحياء التراث الاسلامي الثمين . نسأله تعالى اذ يمدنا بعونه ويحدد
 خطانا و يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم وينفعنا بالقول البديع والصلة
 والسلام على سيدنا محمد الحبيب الشفيع

لثاني كتب شأنه سياكة

ترجمة المؤلف

هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان السخاوي نسبة إلى سخا قرية من قرى مصر ولد في الربع الأول سنة ٨٣١ هجرية وحفظ القرآن وجوده وبرع في الفقه والعربية والقراءة وغيرها وشارك في الفرائض والحساب والميقات وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعينية وسمع الكثير على شيخه الشهاب الحافظ ابن حجر العسقلاني وأقبل عليه أقبلاً بالكلية وسمع عليه جل كتبه ولم يفارقه إلى أن مات ، وتدرب معه في معرفة العالي والنازل والكشف عن التراجم والتواتر ، وجال البلاد وجد في الرحلة وارتغل إلى حلب ودمشق والقدس ونابلس والرملة وبعلبك وحمص وغيرها وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر ولقي جماعة من العلماء فأخذ عنهم كأبي الفتح والبرهان الززمي والتقي بن فهد ، وابن طهيره ورجع إلى القاهرة ملازمًا للسماع والتغريب ، ثم توجه إلى الحج سنة ٨٧٠ هـ وحدث هناك بأشياء من تصانيفه ولما رجع بالقاهرة شرع في إملاء تكملة تغريب شيخه للأذكار ، ثم حج سنة ٨٨٥ هجرية وجاور إلى سنة ٨٨٧ ثم حج سنة ٨٩٢ وجاور إلى سنة ٨٩٣ – ثم حج في سنة ٨٩٦ وجاور إلى اثناء سنة ٨٩٨ ثم جاور بالمدينة إلى أن توفي في شعبان سنة ٩٠٣ هناك ومن تصانيفه فتح المغيث بشرح الفيه الحديث ، لا يعلم في هذا الفن اجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره ، وألماقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتمرة على الآلسنة ، (وهذا المؤلف) • القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، والضوء اللامع ، والمنهل العذب الروي في ترجمة النووي ، والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر والفوائد الجليلة في اسماء النبوية ، والغخر العلوه في المولد النبوى ، ورجحان الكفة في مناقب أهل المعرفة ، والأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل ، وغير ذلك ، كما في النور السافر في أخبار القرن العاشر

تمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم ، وخصه
بالصلاه عليه ، وامرنا بذلك في القرآن العكيم ، ومن علينا باتباع هذا
النبي الرحيم ، وحبب اليها اقتداء آثاره في الحديث والقديم ، وخص اهل
هذا الشأن بالغصال الجميلة والفضل الجسيم ، وجعلهم اولى الناس
برسوله السيد العظيم ، لاكثرهم كتابه وقراءة وسماعا من الصلاه عليه
والتسليم ، اللهم صل على سيدنا محمد وآلـه وصحبه اولـي الفضل العـظيم ،
صلاة وسلاما دائمـين يضـيء نورـهما جـنـح اللـيل البـهـيم ،

(المقدمة)

اما بعد فان الله بقدرته وسلطاته ، ورأفته واحسانه ، بعث سيدنا
محمد صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وشرف وكرم ، بالدين القويـم ، والمنهج
المستقيم ، والخلق العظيم ، والخلق السليم ، وارسله رحمة للعالمـين ، ونجـاة
من آمن به من المـوحـدين ، واماـما للمـتقـين ، وحـجـة علىـ الخـلـائقـ اـجـمـعـينـ ،
وـشـفـيـعاـ فيـ المـحـشرـ وـمـفـخـراـ لـلـمـعـشـرـ ، وـمـزـيلاـ لـلـغـمـةـ ، عنـ جـمـيعـ الـأـمـةـ ، اـرـسـلـهـ
عـلـىـ حـيـنـ فـتـرـةـ مـنـ الرـسـلـ فـهـدـىـ بـهـ لـاقـومـ الـطـرـقـ وـاـوـضـعـ السـبـلـ ، وـاـفـتـرـضـ
عـلـىـ الـعـبـادـ طـاعـتـهـ وـتـعـزـيزـهـ ، وـتـوـقـيرـهـ وـرـعـاـيـتـهـ ، وـالـقـيـامـ بـحـقـوقـهـ ، وـاـمـتـشـالـ مـاـ
قـرـرـهـ فـيـ مـفـهـومـهـ وـمـنـطـوـقـهـ ، وـالـصـلاـهـ عـلـيـهـ وـالـتـسـلـيمـ ، وـنـشـرـ.ـ شـرـيـعـتـهـ بـالـعـلـمـ
وـالـتـعـلـيمـ ، وـجـعـلـ الـطـرـقـ مـسـدـودـةـ عـنـ جـنـتـهـ ، الاـ لـمـنـ سـلـكـ طـرـيقـهـ وـاعـتـرـفـ
بـعـبـدـتـهـ ، وـشـرـحـ لـهـ صـدـرـهـ وـرـفـعـ لـهـ ذـكـرـهـ وـوـضـعـ عـنـهـ وـزـرـهـ ، وـجـعـلـ الذـلـةـ
وـالـصـغـارـ عـلـىـ مـنـ خـالـفـ اـمـرـهـ ، فـيـاـ سـعـةـ مـنـ وـفـقـ لـذـلـكـ ، وـيـاـ وـيـحـ مـنـ قـصـرـ
عـنـ هـذـهـ مـسـالـكـ ، وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ ، وـزـادـهـ فـضـلـاـ وـشـرـفـاـ لـدـيـهـ ، وـكـنـتـ
بـحـمـدـ اللـهـ فـيـ تـحـصـيـلـ سـتـتـهـ مـلـازـمـاـ ، وـتـبـعـ آـثـارـهـ وـضـبـطـهـ هـائـمـاـ ، رـجـاءـ
لـحـصـولـ الثـوابـ وـقـصـداـ لـقـرـعـ الـبـابـ ، فـمـاـلـئـيـ بعضـ الـاـصـدـقـاءـ الـمحـبـينـ ،
مـنـ الـفـضـلـاءـ الـمـتـعـبـدـينـ ، مـنـ يـتـعـيـنـ اـجـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ ، لـتـحـقـقـ فـضـلـهـ وـكـثـرةـ
اـفـضـالـهـ ، اـنـ اـجـمـعـ كـتـابـاـ فـيـ الصـلاـهـ عـلـىـ سـيـدـ الـبـشـرـ ، اـسـتـجـلـابـاـ مـنـ اللـهـ

للصلات والبشر ، يكون عدة من رجع اليه ، وكفاية من عول عليه ، وعده في الوسائل ، وقربة للجميل من الخصائص ، ونجاة من اهل الدارين ، واكتساباً للمواهب السنوية وما يندفع به الشين ، غير مطيل في ذلك بالاسناد ، ليسهل تحصيله لاولي التوفيق والسداد ، ومعقباً كل حديث بعزوه لمن رواه ، مبينا غالباً صحته او حسنه او ضعفه لدفع الاشیاء ، ذاكراً بذلة يسيرة من الفوائد المأثورة ، والتواتر المشهورة ، والحكایات المسطوره ، مما يتضمن المعنى المذكور ، المضاعف لفاعله الخير والاجر ، سالك في ذلك كله مسلك الاختصار ، دون الهدر والاكتثار ، فاعتذر له بمعاذير لم يلتقت اليها ، ولا عول في العدول عن مقصدہ عليها ، فعند ذلك اخذت في سبب التغیر عن مدارك قصده ، خشية التغیر عن مصادقته ووده ، فاذا البحر عميق ، والمجا غريق ، ومقام النبوة بالفضائل حقيق ، ومن قال وجد مكان القول ذا سعة ولكن این اللسان المطيق المنطيق ، وain العبارۃ التي تذيق طعم الشفاء ولا تضيق ، غير انها اضافة ونسبة ، ورتبة في التصنيف دون رتبة ، وعجز واعجز ، ولو وعد احد من نفسه استيفاء هذا الباب لما اعجز ، لكن المرجو من فضل الله ذي المن والجود ، ان يكون هذا التأليف اماماً في كثرة الجمجم وحائز الجل المقصود ، وقد رتبته على مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة

اما المقدمة ففي تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً وحكمها ومحلها والمقصود بها وختمتها بذلة من فوائد الآية الشريفة التي هي اصل الباب

(ابواب الكتاب)

واما (ابواب فالباب الاول) في الامر بالصلاۃ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر بتحسين الصلاۃ عليه والترغيب في حضور المجالس التي تصلي فيها عليه وان علامۃ اهبل السنة الكثرة منها وان الملائكة تصلي عليه على الدوام وامهار آدم لحسوا عليهم السلام الصلاۃ عليه وان بكاء الصغير مدة صلاۃ عليه والامر بالصلاۃ عليه لذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاۃ على غير الانبياء

والرسل والخلاف في ذلك ، وختمه بفائدة حسنة في افضل الكيفيات في الصلاة وفي غير ذلك وفصول سبعة عشر مهمة

(الباب الثاني) في نوایا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله
وتکفیر الخطایا وتزکیة الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة
الذنوب واستغفارها لقائلها وکتابة قیراط مثل احد من الاجر والکیل
بالمکیال الاوپی وكفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
ومحق الخطایا وفضلها على عتق الرقاب والنجاۃ بها من الاهوال وشهادة
الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه
والدخول تحت خلل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض والامان
من العطش والعتق من النار والجواز على السراط ورؤیة المقدد المقرب من
الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها على اکثر من عشرين
غزوہ وقیامها مقام الصدقۃ للمعسر وانها زکاة وطهارة وینمو المال ببرکتها
وتقضی بها مائة من الحوائج بل اکثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله
وتزین المجالس وتتفیي الفقر وضيق العیش ویلتمنی بها مظاآن الخیر وان
فاعلها اولی الناس به وینتفع هو وولده وولد ولدہ بها ومن اھدیت فی صحیفته
ثوابها وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء
وتطهر القلب من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤیة النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وتمتع من اغتیاب صاحبها وهي من ابرک الاعمال
وافضلها واكترها تفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغوب
للقطن الحريص على اقتناه ذخائر الاعمال واجتناء الثمرة من نضایر الامال
في العمل المشتمل على هذه الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد
الجمة العجیبه التي لا توجد في غيره من الاعمال ، ولا تعرف لسواد من الافعال
والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما کثیرا ، وختمه بفصول مهمة .

والباب الثالث في التحذیر من ترك الصلاة عليه عندما يذكر صلى الله عليه
وسلم بالدعاء بالابعاد والاخبار له بحصول الشقا ونسیان طریق الجنة
ودخول النار والوصف بالجفاء وانه ابخل الناس والتغیر من ترك الصلاة

عليه لم جلس مجلساً وإن من لم يصل عليه لادين له وغير ذلك وختمه ايضاً
بنفسيه .

والباب الرابع ، في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده
السلام وغير ذلك من الفوائد والتمامات

والباب الخامس ، في الصلاة عليه صلى الله عليه وآلله وسلم في اوقات مخصوصة
كالفراغ من الوضوء ونحوه وفي الصلاة عند اقامتها وعقبها وتأكد ذلك
بعد الصبح والمغرب في التشهد والقنوت عند القيام للتهجد وبعد المروor
بالمسجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن ويوم الجمعة
وليلتها وخطبة الجمعة والعيدان والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء تكبيرات
العيد وعلى الجنازة عند ادخال الميت في القبر وفي رجب وشعبان وعند
رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي
الملازم وعشية عرفة ومسجد الحيف عند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه
ورؤية اثاره الشريفة ومواطئه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة
وعقد البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرف النهار وعند اراده
النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل نومه وعند الخروج الى السوق او
الدعوة ودخول المنزل وافتتاح الرسائل وبعد البسمة عند اللهم والكرب
والشدائـد والفرق والطاعون وفي اول الدعاء واوسطه وآخره وعند
طنين الاذن وحدر الرجل والعطاس والنسيان وابتهاـن الشيء ونبـيـق
الحمير واكل الفجل والتوبة من الذنب وما يعرض من الحوائج وفي الاحوال
كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند لقاء الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم
وختـم القرآن ولحفظه وعند القيام من المجلس وكل موضع يجتمع فيه لذكر
الله افتتاح كل كلام وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ
وكتابة اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك صلى الله عليه
وآلـه وسلم وفي اثناء ذلك فوائد حسنة وتنبيهات مهمة

واما الخاتمة ففي جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال

ما يشترط في ذلك وفيها امور مهمة ثم اسود اسماء الكتب المصنفة في هذا الباب وابين ما وقفت عليه منها ثم اذكر اسماء الكتب التي اتفقني بها في هذا التاليف المرجو حصول النفع به في الدارين وقصدت بجعله خمسة ابواب رجاء ان يحفظني الله تعالى في الحواس الخمس وسميته (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع) والله اسأل ان ينفع به كاتبه وجماعه وناظره وسامعه وان يحفظني فيه بالاخلاص باطننا وظاهرنا ويكون لي في الشدائيد والكروب عونا وناصرا ويحشرني في الزمرة المحمدية، ويرزقني الفهم الصالح في الكتاب والسنّة النبوية منه وكرمه ، وصلى الله على سادنا محمد وآلـه وصحـبه وسلم تسليـما

(تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً)

لها حارس لا يربح الدهرينهما وان ما دعت صلى عليها وزمزما
وسبي الدعاء صلاة لأن قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة الجميلة والمواهب
السمية الرفيعة اولاً وآخرأ ظاهراً وباطناً ديناً ودنياً بحسب اختلاف السائلين
ففيه معنى الجمعية كما سيأتي والله أعلم .

والمعنى الثاني ، العبادة ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعى احدكم الى طعام فان كان صائما فليصل وقد فسر بالمعنى الاول ايضا وهو الاكثر وقيل ان الصلاة في اللغة الدعاء وهو على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة فالعبد داع كالسائل وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقيل اطیعونی اثبکم وقيل سلونی اعطيکم وقوله اجيب دعوة الداع اذا دعاني قال ابن القیم : والصواب ان الدعاء يعم النوعين قال وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة الشرعية هل هو منقول عن موضوعه

فـ اللـغـةـ فـيـكـوـنـ حـقـيقـةـ شـرـعـيـةـ لـأـمـجـازـ اـشـرـعـيـاـ فـعـلـاـ هـذـاـ تـكـوـنـ الصـلـاـةـ باـقـيـةـ عـلـىـ مـسـاـهـاـ فـالـلـغـةـ وـهـوـ الدـعـاءـ وـالـدـعـاءـ دـعـاءـ عـبـادـةـ وـدـعـاءـ مـسـأـلـهـ وـالـمـصـلـيـ منـ حـينـ تـكـبـيرـهـ إـلـىـ سـلـامـةـ بـيـنـ دـعـاءـ الـعـبـادـةـ وـدـعـاءـ الـمـسـأـلـةـ فـهـوـ فـيـ صـلـاـةـ حـقـيقـةـ لـأـمـجـازـ وـلـاـ مـنـقـولـةـ وـلـكـنـ خـصـ اـسـمـ الصـلـاـةـ بـهـذـهـ الـعـبـادـةـ الـمـخـصـوصـةـ كـسـائـرـ الـالـفـاظـ الـتـيـ يـخـصـهاـ اـهـلـ الـلـغـةـ وـالـعـرـفـ بـيـعـضـ مـسـاـهـاـ كـالـدـابـبـةـ وـالـرـأـسـ وـنـحـوـهـماـ فـهـذـاـ غـايـةـ تـخـصـيـصـ الـلـفـظـ وـقـصـرـهـ عـلـىـ بـعـضـ مـوـضـوـعـهـ وـهـذـاـ لـأـيـوجـبـ نـقـلاـ وـلـاـخـرـوـجاـ عـنـ مـوـضـوـعـهـ الـأـصـلـيـ اـتـهـمـيـ

وـلـاـ ذـكـرـ الـعـلـمـةـ الـلـغـوـيـ مـعـدـ الـدـينـ اـخـتـلـافـ الـعـلـمـاءـ هـلـ هـيـ الدـعـاءـ اوـ مـشـتـقةـ مـنـ الصـلـاـةـ بـالـقـصـرـ وـهـيـ النـارـ اوـ الـمـلـازـمـ اوـ التـرـحـمـ اوـ الـتـعـظـمـ اوـ غـيرـ ذـكـرـ مـاـ ذـكـرـ عـنـ الـعـلـيـمـيـ عـقـبـ ذـكـرـ بـقـولـهـ وـنـعـنـ بـتـأـيـدـ اللـهـ وـتـوـفـيقـهـ لـأـنـرـجـ عـلـىـ شـيـءـ مـاـ ذـكـرـوـهـ وـعـنـ ذـاـ فـيـهـ قـوـلـ هـوـ القـوـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـذـكـرـ اـنـ مـادـةـ صـلـ وـوـصـلـ يـ مـوـضـوـعـةـ لـاـصـلـ وـاـحـدـ وـمـلـحـوـظـةـ لـعـنـ مـفـرـدـ وـهـوـ الـضـمـ وـالـجـمـعـ وـجـمـيـعـ تـفـارـيـعـهـاـ رـاجـعـةـ إـلـىـ هـذـاـ الـعـنـيـ وـكـذـكـ سـائـرـ تـقـالـيـعـهـاـ كـيـفـ مـاـ تـصـرـفـتـ وـتـقـلـبـتـ كـانـ مـرـجـعـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـعـنـيـ وـبـيـانـ ذـكـرـ اـنـ صـلـ وـمـنـهـ الصـلـاـ وـسـطـ الـظـهـرـ مـنـ الـإـنـسـانـ وـمـنـ كـلـ ذـيـ اـرـبـعـ وـقـيـلـ ماـ اـنـحـدرـ مـنـ الـوـرـكـيـنـ كـلـ ذـكـرـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـانـضـامـ وـالـاجـتمـاعـ وـمـنـهـ صـلـاـ بـالـنـارـ شـوـاهـ لـأـنـ يـنـضـمـ وـيـجـتـمـعـ اـجـزـأـهـ وـصـلـاـ يـدـهـ سـخـنـهـ وـادـفـاـهـ لـاـنـضـامـ الـعـرـارـةـ الـيـهـاـ وـصـلـاـهـ خـاتـمـهـ وـخـدـعـهـ لـأـنـ يـنـضـمـ وـيـجـتـمـعـ لـخـدـعـهـ كـاـنـضـامـ الصـيـادـ مـنـهـ الصـلـاـيـةـ لـمـدـقـ الطـيـبـ يـجـمـعـ فـيـهـ الطـيـبـ وـالـمـصـلـيـ مـنـ اـفـرـاسـ الـحـلـبـةـ يـجـمـعـ مـعـ السـابـقـ وـالـصـلـاتـ كـنـاـيـسـ الـيـهـودـ لـاـجـتـمـاعـهـمـ فـيـهـ وـمـنـهـ صـلـ وـلـ تـقـولـ مـنـهـ صـالـ عـلـىـ قـرـنـهـ صـوـلـاـ اـذـاـ سـطاـ عـلـيـهـ وـوـثـبـ اـلـيـهـ وـالـمـصـوـلـةـ الـمـكـنـةـ لـأـنـ يـجـمـعـ بـهـاـ الـكـنـاسـةـ وـالـصـيـلـةـ بـالـكـسـرـ عـقـدةـ فـيـ الـعـدـبـةـ وـالـمـصـوـلـ شـيـءـ يـجـمـعـ فـيـهـ الـعـنـظـلـ وـيـنـقـعـ لـتـذـهـبـ مـرـارـتـهـ وـالـتـصـوـيلـ كـنـسـ فـوـاحـيـ الـبـيـدرـ اـيـ جـمـعـ مـاـ تـفـرـقـ مـنـهـ

الـثـالـثـةـ :ـ لـ وـ صـ تـقـولـ لـاـصـ لـوـصـاـ اـذـاـ لـمـحـ مـنـ خـلـ الـبـابـ كـالـمـخـفـيـ وـكـذـكـ لـاـ وـ صـ مـلـاـوـصـةـ وـالـلـصـوـصـ وـالـلـوـاـصـ وـالـمـلـوـصـ الـفـالـوـذـ لـاـنـعـقـادـهـ

وانجماعه واللواصق ايضا العسل لذلك او لاجتماعه في الخلية ولا ص حاد
عن الطريق كأنه طلب الاختفاء والاجتماع وكذلك ل ي ص
والرابعة : ل ص و ول ص ي يقول لصاه يلصوه ولصا اليه اذا انضم
اليه لرية وكذلك لصى يلصى كرمي يومي ولصى يلصى كرضي يرضي
والخامسة : و ص ل وصله وصلا وصلة ووصله لامه ووصل الشيء
ووصل الى الشيء وصولا ووصلة بلغه واجتمع به واتته اليه ومنه
الوصيلة الناقة التي وصلت بين عشرة البطن والثاة التي ولدت سبعة
ابطن عناقين فظاهر بذلك معنى الفض والجمع في جميع مواد الكلمة
فسميت الافعال المشروعة المخصوصة صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح
الظاهرة والخواطر الباطنة وازاحة المصلي عن نفسه جميع المفرقات والمكدرات
وجمعه جميع المهمات المجتمعات للحاضر المسكنات او لاشتمالها على جميع
المقصد والخيرات وكونها اصل العبادات وام الطاعات اتهى

وتستعمل الصلاة بمعنى الاستغفار ايضا ومنه قوله صلى الله عليه
 وسلم اني بعثت الى اهل البقيع لاصلبي عليهم فانه فسر في الرواية الاخرى
 امرت ان استغفر لهم وتستعمل بمعنى البركة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم صل على آل ابي اوفى وتستعمل بمعنى القراءة ومنه قوله لا تجهز
 بصلاتك ولا تخافت بها وبمعنى الرحمة والمغفرة واما قول الاعشى:

ترواح من صلاة الملك فطورا سجودا وطورا حوارا

فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيينا الرکوع
والسجود والحوال هنالى الرجوع الى القيام والقعود اذا
تقرر هذا فليعلم ان الصلاة يختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلي له
ومصلي عليه ففي البخاري عن ابي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه
ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له وكذلك رويانا في
اواخر الثامن من حديث الغرساني عن الربيع بن انس في قوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي قال صلاة الله عليه ثناوه عند ملائكته وصلاة
الملائكة عليه الدعاء له وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ادعوا له وعند
ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير ومقابل ابن حيان هو الذي يصلى

عليكم يغفر لكم ويأمر الملائكة أن يستغفروا لكم وعن ابن عباس أن معنى صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وقد علق ذلك البخاري عنه فقال وقال ابن عباس يصلون يبركون ونقل الترمذى عن سفيان الثورى وغير واحد من أهل العلم قالوا صلاة رب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وهو منقول عن أبي العالية والضحاك الا انهم قالا صلاة الملائكة الدعاء وقال الضحاك بن المزاحم ايضا صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته وصلاة الملائكة الدعاء اخرجهما اسماعيل القاضي من طريقه فكانه يريد الدعاء بالغفرة نحوها ورجم الشيخ شهاب الدين القرافي ان الصلاة من الله المغفرة وكذا فسرها الارموي والبيضاوى وقال الامام فخر الدين الرازى والامدي انها الرحمة

وروى ابن ابي حاتم في تفسيره ايضا عن الحسن ان بنى اسرائيل سأله موسى هل يصلى ربكم قال فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي وان رحمتي سبقت غضبي وهو في معجمي الطبراني الاوسط والصغرى عن عطاء ابن ابي رياح عن ابى هريرة عنه رفعه قلت يا جبرايل ايصلى ربكم جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبogh قدوس سبقت رحمتي غضبي وعند ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطاء المذكور في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال صلاته تبارك وتعالى سبogh قدوس سبقت رحمتي غضبي وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة وتعقب بان الله تعالى غير بين الصلاة والرحمة في قوله تعالى اولئك عليهم صلات من ربهم ورحمة وكذلك فهم الصحابة المعاشرة من قوله صلوا عليه وسلموا تسليما حتى سأله عن كيفية الصلاة مع ما تقدم من ذكر الرحمة في تعليم السلام حيث جاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واقر لهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لقال لهم قد علمتم ذلك في السلام وقد قال ابن الاعرجي الصلاة من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملائكة والجن الركوع والسجود والدعاء والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال ابن عطية صلوات الله على عباده عفوه ورحمته وبركته وتربيته ايامهم في الدنيا والآخرة وقال في قوله تعالى هو الذي يصلى عليكم وملائكته صلاة

الله على العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشره الثناء الجميل عليه وصلاة الملائكة دعاؤهم وقال غيره صلاة الملائكة رقة ودعا و قال الراغب الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك والتحميد ومن الله التزكية ، ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء وقال الزمخشري لما كان من شأن المصلي أن يتغافل في ركوعه وسجوده استعين من يتغافل على غيره حنوا عليه وترؤفا كعائد المريض في انعطافه عليه والمرأة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف ومنه قوله صلى الله عليك أي ترحم وترأف حكاية المجد اللغوي وقال بعده فان قلت هو الذي يصلي عليكم ان فسرته بترجمة وترأف فما تصنع بقوله تعالى وملائكته قلت هي مثل قوله اللهم صلي على المؤمنين جعلوا الكون لهم مستجابي الدعوى كانوا فاعلون للرحمة والرأفة وقال الماوردي هو اسم مشترك لمعان فمن الله في اظهار الوجه الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وقال انما اكدها بالاعطف مع اختلاف اللفظ لا انه بلغ اتهى

وجوز العطيلي ان يكون الصلاة بمعنى السلام عليه فان شيخنا وفيه نظر وحديث كعب وغيره يعني من الاحاديث الآتية يرد على ذلك واولى الاقوال ما تقدم عن ابي العالية ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه تكون خاصة وتكون عامة فصلاته على انبئائه هي ما تقدم من الثناء والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة فهي التي وسعت كل شيء ونقل عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي من الله تشريف وزينة تكرمه وعلى من دون النبي رحمة

وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان في هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم

والتنور به ما ليس في غيرها انتهى

وجعل الحليمي ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه تعظيمه
له فقال في شعب الایمان له اما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل
للصلاحة المعهودة صلاة لما فيها من حني الصلاة وهو وسط الظاهر لأن
انحناء الصغير للكبير اذا رأه تعظيمها منه له في العادات ثم سموا قرائتها
ايضا صلاة اذ كان المراد من عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرها
تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا كل دعاء صلاة اذا كان الدعاء تعظيمها
للمدعو بالرغبة اليه والتبرؤ له وتعظيمها للمدعو له بابتغاء ما يتغى
له من فضل الله تعالى وجميل نظره وقيل الصلاة لله اي الاذكار التي يراد
بها التعظيم المذكور والاعتراف له بجلالة القدر وعلو الرتبة وكلها لله
تعالى اي هو مستحقها لا يليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد
فانما نريد اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاه ذكره واظهار دينه وابقاء
شريعته وفي الاخرة بتشفيقه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضله
لل الاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين والشهود قال
وهذه الامور وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم
فان كان شيء منها ذات درجات ومراتب فقد يجوز اذا صلى عليه واحد
من امته واستجيب دعاؤه فيه ان يزاد للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك
الدعاء في كل شيء مما سميته رتبة ودرجة ولهذا كانت الصلاة
ما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب بادائتها الى الله عز وجل ويبدل على
ان قولنا اللهم صلى على محمد صلاة منا عليه لنا لانملك ايصال ما
يعظم به امره ويعلو به قدره اليه انما ذلك بيد الله تعالى فصح ان
صلاتنا عليه الدعاء بذلك وابتغاؤه من الله جل ثناؤه قال وقد يكون
الصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه آخر وهو ان يقال
الصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال السلام على رسول
الله والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صلاة
من ربهم ورحمة ومعناه لتكن او كانت الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اي كانت من الله عليه الصلاة

او لتكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا ان التمني على الله
سؤال الا ترى انه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم ذلك مقام اللهم
اغفر له اللهم ارحمه والله اعلم اتمنى

كلام الحليمي : وقوله ان معنى الصلاة عليه التعظيم قال شيخنا
لابكر عليه عطف آله وزواجه وذراته عليه فانه لا يتمتع ان يدعى
لهم بالتعظيم اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وما تقدم عن ابي العالية
اظهر فانه يحصل به استعمال لفظ الصلاة بالنسبة الى الله تعالى والى
ملائكته والى المؤمنين المأمورين بذلك بمعنى واحد ويؤيده انه لا خلاف
في جواز الترجم على غير الانبياء واختلف في جواز الصلاة على غير الانبياء
ولو كان معنى قولنا اللهم صل على محمد اللهم ارحم محمدا او ترجم
على محمد لجاز لغير الانبياء وكذا لو كانت بمعنى التزكية وكذا الرحمة
لسقطا لوجوب في الشهاد عند من يوجبه بقول المصلي في الشهاد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويمكن الانفصال بأن ذلك وقع
بطريق القصد فلا بد من الاتيان به ولو سبق الاتيان بما يدل عليه

فائدة : روينا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
لasmاعيل القاضي عن محمد بن سيرين انه كان يدعوا للصغير كما يدعو
للكبير فقيل له ان هذا ليس له ذنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد امرت ان اصلي عليه قلت والحكمة
في الثاني توخذ مما قدمناه قريبا وكذا مما سألي في المقدمة ايضا في
قبل الكلام على تفسير الآية وقد قال الفاكهاني ان الصلاة عليه عبادة
لنا وزيادة حسناً في اعمالنا قال وفيه نكتة اخرى بدعة هي انه احب الخلق
الى الله ونحن انما نذكره باذكار الله لنا فهو الذاكر في الحقيقة ومن
احب شيئا اكثر من ذكره اتمنى او تقول ونحن اذا صلينا عليه صلى الله
 علينا فيستلزم اكتار صلاته علينا ومن احب شيئا اكثر من ذكره قاله
شيخنا

(فائدة في طلب المغفرة للصغير)

واما الحكمة في طلب المغفرة للصغير مع انه لا يلحقه اثم فهي كما قال شيخنا رحمة الله اذا سئل عن قولهم في دعاء الجنائز اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا يحتمل اوجها احدها ان يكون المراد بطلبها له تعليقها ببلوغه اذا بلغ وفعل ما يحتاج اليها . ثانيا ان يكون طالبها له ينصرف الى والديه لو الى احدهما او الى من رباه . ثالثا انه ينصرف اليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له اذا فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه الخالص بقليل . رابعها انه يتخرج على احد اقوال العلماء في الاطفال والراهقين وكذا من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك متحتمل لان المسألة اجتهادية فيحسن الدعاء لهم باعتبار ذلك والله اعلم

(حكم الصلاة)

واما حكمها : فقد قال شيخنا رحمة الله ان حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها : قول ابن جرير الطبرى وغيره من المستحبات وادعى الطبرى الاجماع على ذلك واعتراض عليه في ذلك ومن من لم يح بالاعتراض عليه ابو اليمن بن عساكر حيث قال : وحمل بعضهم ما ورد من الامر بذلك في الاية على الندب لا على الوجوب ولا يسلم لهذا القائل قوله ولا يسلم من الاعتراض عليه فيه فإنه ادعى على ذلك الاجماع وهو محل النزاع انتهى

وقد اول بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو متعين والله اعلم

ثانية : انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجراء مرة . وادعى بعض المالكية الاجماع عليه وعبارة ابن القصار منهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه ان يأتي بها مرة من دهره مع القدرة على ذلك ذكر الفاكهاني عقب هذا ما لخصه يحتمل ان يكون احتراز بقوله المشهور عن قول الطبرى يعني الماضي ويحتمل ان لا مفهوم لذلك وانما اراد اشتهر من قول الاصحاب لا ان ثم مخالف ، وقال

القاضي ابو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واجدة في الجملة وقال ابن عبد البر اجمع العلماء ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن لقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في
غيرها وهي مثل كلمة التوحيد وهو محكمي عن ابي خليفه وصرح به
من المقلدين ابو بكر الرazi ونقل ايضا عن مالك والثوري والاوzaاعي
اعني وجوبها في العمر مرة واحدة لان الامر مطلق لا يتضمن تكرارا و الماهية
تحصل بمرة قال عياض وابن عبد البر وهو قول جمهور الامة انتهى
ومن قال به ابن حزم ايضا وقال القرطبي المفسر لاختلاف في وجوبها في
العمر مرة وانها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن
عطيه فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب
السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه
رابعها : تجب في العقود آخر الصلاة بين قول الشهاد وسلام التحليل
واليه ذهب الشافعي ومن تبعه وتعقب من احتاج بوجوبها في هذا الم محل
من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي بحديث ابي مسعود الاتي حيث
قال فيه في بعض طرقه اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا بأنه لادلة فيه
على ذلك بل انما يفيد ايجاب الاتيان بهذه الالفاظ على من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم في الشهاد وعلى تقدير انه بدل على ايجاب أصل الصلاة
فلا يدل على هذا الم محل المخصوص ولكن قرر البيهقي ذلك بأن الآية لما
نزلت وكان النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم قد علمهم كيفية السلام
عليه في الشهاد والشهاد داخل الصلاة فسألوا عن كيفية
الصلاه فعلمهم فدل على ان المراد بذلك ايقاع الصلاة عليه في الشهاد بعد
الفراغ من الشهاد الذي تقدم تعليمـه لهم - واما احتمال ان يكون ذلك
خارج الصلاة فهو بعيد كما قال عياض وغيره لكن قال ابن دقيق العيد
ليس فيه تنصيص على ان الامر به مخصوص بالصلاه وقال قد كثـر الاستدلال
به على وجوب الصلاة عليه في الصلاة

وقرر بعضهم الاستدلال بان الصلاة عليه واجبة بالاجماع وليست
الصلاه عليه خارج الصلاة واجبة بالاجماع فتعين ان تجب في الصلاه
قال وهذا ضعيف لان قوله لا تجب في غير الصلاه بالإجماع ان اراد

بـه عـيـنا فـهـو صـحـيـحـ لـكـن لاـيـفـيدـ المـطـلـوبـ لـأـنـ يـفـيدـ أـنـ تـجـبـ فـيـ أـحـدـ
الـمـوـضـوعـيـنـ لـأـبـعـيـنـهـ

وـزـعـمـ الـقـرـافـيـ فـيـ الذـخـيرـةـ أـنـ الشـافـعـيـ هـوـ الـمـسـتـدـلـ بـذـلـكـ وـرـدـ بـنـحـوـ
ماـرـدـبـهـ اـبـنـ دـقـيقـ الـعـيـدـ

قالـ شـيـخـنـاـ :ـ وـلـمـ يـصـبـ فـيـ نـسـبـةـ ذـلـكـ لـلـشـافـعـيـ وـالـذـيـ قـالـهـ الشـافـعـيـ
فـيـ الـأـمـ :ـ فـرـضـ اللـهـ الصـلـاةـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـوـلـهـ
أـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـونـ عـلـىـ النـبـيـ يـاـيـهاـ الـذـينـ آـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاـ ،ـ فـلـمـ يـكـنـ فـرـضـ الصـلـاةـ عـلـيـهـ فـيـ مـوـضـعـ أـوـلـىـ مـنـهـ فـيـ الصـلـاةـ
وـوـجـدـنـاـ الدـلـالـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـكـ ثـمـ سـاقـ حـدـيـثـ اـبـيـ
هـرـيـرـةـ وـكـعبـ اـتـيـ ذـكـرـهـمـ ثـمـ قـالـ الشـافـعـيـ فـلـمـ روـيـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـعـلـمـهـمـ التـشـهـدـ فـيـ الصـلـاةـ وـروـيـ عـنـهـ أـنـ عـلـمـهـمـ كـيـفـ
يـصـلـونـ عـلـىـهـ فـيـ الصـلـاةـ لـمـ يـجـزـ أـنـ تـقـولـ التـشـهـدـ فـيـ الصـلـاةـ وـاجـبـ وـالـصـلـاةـ
عـلـيـهـ فـيـهـ غـيـرـ وـاجـبـةـ

وـقـدـ تـعـقـبـ بـعـضـ الـمـخـالـفـيـنـ هـذـاـ الـاسـتـدـلـالـ مـنـ اوـجـهـ اـحـدـهـ ضـعـفـ
شـيـخـ الشـافـعـيـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ الـشـهـارـالـيـهـ الثـانـيـ تـقـدـيرـ صـحـتـهـ فـقـوـلـهـ
فـيـهـ يـعـنـيـ فـيـ الصـلـاةـ لـمـ يـصـرـحـ بـالـقـائـلـ يـعـنـيـ الثـالـثـ قـوـلـهـ فـيـ حـدـيـثـ كـعبـ
اـتـيـ اـنـهـ كـانـ يـقـولـ فـيـ الصـلـاةـ وـاـنـ كـانـ ظـاهـرـهـ اـنـ الـمـرـادـ الصـلـاةـ الـمـكـتـوـبـةـ
لـكـنـهـ يـحـتـمـلـ اـنـ يـكـوـنـ الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ فـيـ الصـلـاةـ اـيـ فـيـ صـفـةـ الصـلـاةـ عـلـيـهـ هـوـ
احـتـمـالـ قـويـ لـاـنـ اـكـثـرـ الـطـرـقـ عنـ كـعبـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ السـؤـالـ وـقـعـ مـنـ صـفـةـ
الـصـلـاةـ لـاـ عنـ مـحـلـهـ

الـرـابـعـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـعـيـنـ ذـلـكـ
فـيـ التـشـهـدـ خـصـوصـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـسـلـامـ مـنـ الصـلـاةـ وـقـدـ اـطـبـ قـوـمـ فـيـ نـسـبـهـ
الـشـافـعـيـ فـيـ ذـلـكـ الـىـ الشـذـوذـ مـنـهـمـ اـبـوـ جـعـفـرـ الطـبـرـيـ وـعـبـارـتـهـ اـجـمـعـ
جـمـيعـ الـمـتـقـدـمـيـنـ وـالـمـتـأـخـرـيـنـ مـنـ عـلـمـاءـ الـأـمـةـ عـلـىـ اـنـ الصـلـاةـ عـلـيـهـ غـيـرـ وـاجـبـةـ
فـيـ التـشـهـدـ وـلـاـ سـلـفـ لـلـشـافـعـيـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ وـلـاـ سـنـةـ يـتـبـعـهـاـ وـكـذـاـ قـالـ اـبـوـ
الـطـحاـوـيـ وـاـبـوـ بـكـرـ بـنـ الـمـذـدـرـ وـالـخـطـابـيـ وـاـورـدـ عـيـاضـ فـيـ الشـفـاءـ مـقـالـاتـهـ
وـقـالـ شـارـحـ الـعـمـدةـ مـنـ كـبـرـ الـعـنـفـيـ قـيـلـ لـمـ يـقـلـهـ اـحـدـ قـبـلـهـ وـذـكـرـ اـبـنـ بـطـالـ

في شرحه على البخاري ان كل من روى الشهاد من الصحابة لم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلم ابو بكر وعمر الشهاد على المنبر كذلك بحضور المهاجرين والأنصار من غير تكير فمن اوجب ذلك فقد رد الآثار وما مضى عليه السلف واجمع عليه الخلف وروته الأمة عن نبيها صلى الله عليه وسلم اتهى وكل ذلك ليس بجيد فقد قال شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد سمعت غير واحد من مائة خنان ينكرون على القاضي عياض انكاره على الشافعي ونسبة الى الشذوذ بذلك في كتاب موضوعه شرف المصطفى مع كونه يحكى في الشفاء الخلاف في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه بذلك فكيف ينكرون قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة شرف له اتهى على انه قد اتصر جماعة للشافعي فذكروا ادلة نقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ فقلوا القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء الامصار رضي الله عنهم .

فاما المحكي عن الصحابة والتابعين فأصح ما ورد في ذلك عنهم ما يأتي في الباب الاخير عن ابن مسعود موقفا فان ابن مسعود ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الشهاد في الصلاة وانه قال ثم ليتغیر من الدعاء فلما ثبت عن ابن مسعود الامر بالصلاحة عليه قبل الدعاء دل على انه اطلع على زيادة ذلك بين الشهاد والدعاء واندفعت حجة من تمسك بحديث ابن مسعود في دفع ما ذهب اليه الشافعي مثل ما ذكر عياض حيث قال وهذا شهد ابن مسعود الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر الصلاة عليه وكذلك قال الخطابي ان في آخر حديث ابن مسعود اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك لكن رد عليه بأن هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فيحمل على ان مشروعية الصلاة عليه وردت بعد تعليم الشهاد ويتحقق ذلك بحديث عمر فيه ان الدعاء موقف حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ابن عمر لا تكرون صلاة الا بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الشعبي كما سأذكر جميع ذلك في الباب الاخير ان شاء الله تعالى وذكر الماوردي عن

محمد بن كعب القرظي وهو من التابعين كقول الشافعى رحمة الله عليه بل
قال شيخنا رحمة الله ما نصه لم ار عن احد من
الصحابة والتابعين التصریح بعدم الوجوب الا ما
نقل عن ابراهيم النجاشي مع انه يشعر بأن غيره كان قائلا بالوجوب فأنه عبر
بـالاجراء كما سيأتي والله اعلم ، اما فقهاء الامصار فلم يتقووا على مخالفة
الشافعى رحمة الله تعالى في ذلك بل جاء عن احمد روايتان والظاهر ان روایة
الوجوب هي الاخيرة فان ابا زرعة الدمشقى نقل في مسائله عنه قال كنت
اتهيب ذلك ثم تبيّنت فاذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة
انتهى .

قال صاحب المغني فظاهر هذا انه رجع عن قوله الاول الى هذا وعن
اسحاق بن راهويه الجزم به في العمد فقال اذا تركها عمدًا بطلت صلاته او سهوا
رجوت ان يجزيه وهي اخر الروايتين عنه كما اشار اليه حرب في مسائله
والخلاف ايضا عند المالكية ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلاة ثم قال
على الصحيح فقال شارحه ابن عبد السلام يريد ان في وجوبها قولين
وهو ظاهر كلام ابن الموزع منهم واختاره القاضي ابو بكر بن العربي واجاب
ابن ابي زيد بأن قول ابن الموزع بفرضيتها يريد انها ليست من فرائض الصلاة
وقد حکى ابن القصار والقاضي عبد الوهاب ان ابن الموزع يراها فريضة في
الصلاه كقول الشافعى رضي الله تعالى عنه وحکى ابو يعلى العبدى المالكى
عن مذهبهم ثلاثة اقوال الوجوب والسنة والندب والزم العراقي في شرح
الترمذى له من قال من الحنفية بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر كالطحاوى ونقل
السروجى في شرح الهدايا تصحيحة عن اصحاب المحيط والتحفة والمفيد
والغنية من كتبهم ان يقولوا بوجوبها في الشهاد لتقديم ذكره في اخر
الشهاد قال شيخنا : ولهم ان يتزموا بذلك لكن لا يجعلونه شرطا في صحة
الصلاه ، وروى الطحاوى ان حرملة انفرد عن الشافعى
بایجاب ذلك واتصرروا عليه وناصروا عليه اتهى وقد نقل
ابن عبد البر في الاستذكار عن حرملة انه حکى عن الشافعى ان محلهما
في الشهاد الاخير وانه اذا صلي قبل ذلك لم يجزه قال ولا يكاد يوجد
هذا القول عن الشافعى الا من روایة حرملة وغير حرملة انسا يروى عنه
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه واليه وسلم فرض في كل الصلاة

وموضوعها الشهد الاخير قبل التسليم ولم يذكروا اعادة في من وضعها قبل الشهد الاخير الا ان اصحابه قد تقلدوا رواية حرملاة ومالوا اليها وناظروا عليها قلت : واستدل ابن خزيمة ومن تبعه كالبهيقي للوجوب بحديث فضالة الاتي في الباب الاخير وطعن ابن عبد البر في الاستدلال به للوجوب فقال لو كان كذلك لامر المصلي بالاعادة كما امر المسيء صلاته وكذا اشار اليه ابن حزم واجب باحتمال ان يكون الوجوب وقع عند فراغه ويكتفي التمسك بالامر في دعوى الوجوب وقال جماعة منهم العرجاني من الحنفية لو كان فرضًا لازم تأخير البيان عن وقت الحاجة لانه علمهم الشهد وقد قال فليتخير من الدعاء ما شاء ولم يذكر الصلاة عليه واجب باحتمال الا تكون فرضت حينئذ وقال العراقي ايضا قد ورد هذا في الصحيح بلغة ثم ليتخير وثم للترافي فدل على انه كان هناك شيء بين الشهد والدعاء وان الدعاء لا يعقب الشهد بل امره بما يعجب المصلي من الدعاء مقتض لتقديم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في حديث فضالة المشار اليه .

وастدل بعضهم بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رفعه اذا فرغ احدكم من الشهد الاخير فليستعد بالله من اربع الحديث وعلى هذا عول من جزم بايجاب هذه الاستعادة في الشهد وتكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مستحبة عقب الشهد لا واجبة وفيه ما فيه واتصر ابن القيم رحمه الله للشافعي فقال اجمعوا على مشروعية الصلاة عليه في الشهد وانما اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم بوجبه بعمل السلف الصالح نظرا لان علمهم كان بوفاقه الا ان كان يريد بالعمل الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم باذ ذلك ليس بواجب قال وانى يوجد ذلك قال واما قول عياض ان الناس شنعوا على الشافعي فلا معنى له فاي شناعة في ذلك لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبـه ولله در القائل :

اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر
واما نقله الاجماع فقد تقدم رده واما دعوه ان الشافعي اختار

تشهد ابن مسعود فيدل على عدم معرفته باختيارات الشافعی فانه اخبار
تشهد ابن عباس واما ما احتاج به جماعة من الشافعیة من الاحادیث المرفوعة
المصرحة في ذلك فانها ضعيفة كحدیث سهل بن سعد وعاشره وابی مسعود
وبریدة وغيرهم وقد استوعبها البیهقی في الخلافیات ولا بأس بذكرها
للتقویة لا انها تنهض بالحجة اتهى والاحادیث المشار إليها سیأتي في
 محلها ان شاء الله تعالى تنبیه ما قدمناه من وجوبها في التشهد الاخير هو
 المشهور وقد اغرب الجرجانی في الشافعی والتحریر فحكی قولین للشافعی
 في وجوبها وقال بعدم الوجوب ابن المنذر ايضا وهو معدود من الشافعیة
 وقال ابو الیمن بن عساکر ادعی احد ائمۃ العصر ولم اسمع ذلك منه
 من منتحلی مذهب الامام اذ ليس على وجوب الصلوة على رسول الله صلی
 الله علیه وسلم في تشهد الصلاة دلالة واشاعته شیعیه ونقلتہ عنہ قال
 هذه المقالة ودعواه يخدش وجه تقليدہ لاما مه وبعث في عضد اقتدائھ
 به وایتمامہ کیف وقد اوردہ الامام فی مسنده سندا واورد باسناده طرف
 حدیثه المصحح به مما رواه ابو حاتم فی صحيحه وابو الحسن الدارقطنی
 فی سنته وحكم فی بصحته مما ازداد به دلیله فی ذلك تأبدا وتأكدا وتکثیر
 الأدلة فی المستند من الحديث الاول وقله ليس من عمل الراسخین فی العلم
 بل اللہ علیه معرفة صحة ذلك ان تجمع طرق الحديث والله اعلم خامسها
 يجب في التشهد وهو قول الشعیی واسحق بن راهویه : سادسها يجب في
 الصلاة من غير تعین المعلق نقل ذلك عن ابی جعفر الباقر سابعها : يجب
 الاکثار منها من غير تقیید بعدد قاله ابو بکر بن بکیر من المالکیة وعبارتہ
 افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبیه ويسلموا ولم يجعل ذلك
 لوقت معلوم فالواجب ان يکثر المرء منها ولا يغفل عنها اتهى .

قلت : وعن بعض المالکیة قال الصلاة على النبی صلی الله علیه وسلم
 فرض اسلامی جملی غير مقید بعدد ولا وقت معین والله اعلم ثامنها
 كلما ذکر قاله الطحاوی وجماعۃ من الحنفیة والحنلیمی والشیخ ابو حامد
 الاسفارائیلی وجماعۃ من الشافعیة وقال ابن العربي من المالکیة انه الاخط
 قلت وعبارة الطحاوی يجب كلما سمع ذکر النبی صلی الله علیه وسلم من

غيره او ذكره بنفسه اتهى .

وجعل الحليمي في شعب الایمان له تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الایمان وقرر ان التعظيم منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ^{صلوات الرسول} ان نحبه ونبجله ونعظمنه اكثر واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده ^{والمرء} قال ويمثل هذا نطق الكتاب وزوردت اوامر الله تعالى ثم ذكر الآيات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه الدال على كمال تعظيمه وتبجيله في كل حال وبكل وجه ثم قال هذا من الذين رزقوا مشاهدته واما اليوم فمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كلما جرى ذكره قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فأمر عباده بها بعد اخبارهم ان ملائكته يصلون على نبيهم بان الملائكة مع انفكاكهم عن التقيد بشرعه يتقربون الى الله تعالى بالصلاحة والتسليم عليه فتحن اولى وأحق وأخرى وأخلق قلت وما قاله من انفكاك الملائكة عن التقيد بشرعه قد اقره البيهقي وليس بمتفق عليه نعم نقل الامام فخر الدين الرازي في اسرار التنزيل له الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلًا الى الملائكة وكذا قاله النسفي لكن نوزعا في هذا النقل بل رجح الشيخ السبكي انه كان مرسلًا اليهم واحتاج بأشياء ليس هذا محلها والله اعلم ^{وما يستدل به لهذا المذهب اعني وجوب} الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الآية الكريمة فان الامر للوجوب ويحمل على التكرار ابدا بناء على ان الامر يدل عليه وقد اشد الشهاب بن ابي حطة من قصيدة له :

صلوا عليه كلما صليتم	لتروا به يوم النجاة نجاها
صلوا عليه كل ليلة جمعة	صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه	في كل حين غدوة ورواحا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض اذا	ذكر اسمه وسمعتموه صراحها
صلى عليه الله ما شب الدجى	وبدا مشيب الصبح فيه ولا حا

اتهى

ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت بعنه فلم يصل على

قال هذا يقوى قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر وهو الذي اميل اليه
قلت ونقل ابن بشكوال عن محمد بن فرج الفقيهة انه كان ينشد بيت حسان :

مجوت محمدا واجبته عنه وعند الله في ذلك الجزاء

ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فيقال له ليس يتزن هكذا فيقول أنا
لا اترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله :
رحمه الله لقد كان يعجبني ما كان يفعله نعم الله بنبيه في ذلك اتهى .

وقد اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فتجب على
كل فرد فردا والكافية فإذا فعل ذلك البعض سقط سقط عن الباقيين فالاكثر رور
قالوا بالاول ومن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندى من الحنفية في مقدمته
المعروفه قال شيخنا وقد تمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث النقل
بان الاحاديث يعني الآية التي فيها الدعاء بالرغم والابعاد والثقا والوصف
بالبخل والجفا وغير ذلك مما يقتضي الوعيد فان الوعيد على الترك من
علامات الوجوب ومن حيث المعنى بان فائدة الامر بالصلاحة عليه مكافأة
على احسانه واحسانه مستمر فيتأكد اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله :
لا يجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض فلو كان اذا ذكر لا يصلی
عليه لكان كآحاد الناس ويتتأكد ذلك اذا كان المعنى بقوله دعاء الرسول كدعاء
المتعلق بالرسول قال الحليمي اذا قلنا بوجوب الصلوة كلما ذكر فان اتحد
المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل ان يقال الغافل عن الصلاة عليه
كلما جرى ذكره اذا ختم المجلس بها اجزاءه لان المجلس اذا كان معقودا
لذكره كان كله حالة واحدة كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فاني
ارى كلما ذكر ان يصلى عليه ولا ارخص في تأخير ذلك اذا ليس ذكره بأقل
من حق العاطس قال ومن ترك الصلوة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في
المستقبل بعد التوبة والاستغفار زجعونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم
القضاء والله اعلم واجب من لم يوجب ذلك بأجوبته منها انه قول لا يعرف
عن احد من الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان ذلك على
عمومه للزم المؤذن اذا اذن سامعه وللزم القاريء اذا مر ذكره في القرآن

وللزم الداخل في الاسلام اذا تلفظ بالشهادتين ولكن في ذلك من المشقة والخرج ما جاءت الشريعة السمححة بخلافه ولكن الثناء على الله كلما ذكر احق بالوجوب ولم يقولوا به قلت وفي هذا الاخير نظر فقد صرخ بوجوبه ايضا منهم جماعة وفي بعض شروح المداية انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه ثناء واحد وفي مجلتين يجب لكل مجلس وكذا لو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في مجلس كفاه ايضا مررة على الصحيح لكن في المجتبى تكرر الوجوب وفرق بينه وبين تكرر ذكر الله حيث يكفي ثناء واحد بأنه مأمور بالصلاۃ غير مأمور بالثناء وكذلك لو تركه لا يقسى دينا عليه بخلاف الصلاة كذا قيل قال والفرق الصحيح ان يقال ان كل وقت عليه لا ذكره لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة للثناء لادا الثناء لانه لا يخلو عن ايجاب الصلوة في كل ذلك حرج فوجب وضعه فلا يكون وقتا للقضاء كفضاء الفاتحة في الاخرين بخلاف الصلاة قلت وهذا الفرق ليس بظاهر كما صرخ به بعض شراح المداية من محققى شيوخنا وفي الجامع الكبير من كتبهم لغدر الابلام تكرارا اسمه واجب لحفظ السنة اذ به قوام الدين والشرائع وفي ايجاب الصلوة في كل ذلك حرج فوجب وضعه ولا انه لو وجوب عند ذكره لا تجد فراغا عن الصلوة عليه مدة العمر اذا الصلاة عليه لم تخل عن ذكره واجب عن هذا بأنه اذا اتحد المجلس يجب التداخل كما في سجدة التلاوة الا انه يستحب والحالة هذه تكرار الصلاة دون السجود انتهى ونسب الى المتقدمين منهم القول بالوجوب مع عدم التداخل وفرقوا بينها وبين السجود بأن السجدة حق الله فساغ فيها التداخل بخلاف الصلوة فانها حق العبد فلم يسن فيها التداخل لان العبد وان عظمت منزلته لا يوازي حق الله تعالى في وضع الحرج ل حاجته وغنى الله تعالى ويحتاج الى تأمل وقد اطلق القدوري وغيره من الخفية ان القول بوجوب الصلوة عليه كلما ذكر مخالف للاجماع المنعقد قبل قائله لانه لا يحفظ عن احد من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك ولايه لو كان كذلك لم يتسرع السامع لعبادة اخرى واجابوا عن الاحاديث بانها خرجت مخرج المبالغة في تأكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد ترك الصلوة ديدنا وفي الجملة لا دلالة على وجوب

تكرر ذلك بتكرر ذكره صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس الواحد واحتج الطبرى بعدم الوجوب أصلاً مع ورود صيغة الامر بذلك بالاتفاق من جميع المتقدمين والمؤخرین من علماء الامة على ان ذلك غير لازم فرضًا حتى يكون تاركه عاصياً قال فدل ذلك على ان الامر فيه للندب ويحصل الامتناع لمن قاله ولو كان خارج الصلاة وما ادعاه من الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على مشروعية ذلك في الصلاة اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف عن السلف لذلك مخالف الا ما اخرجه ابن أبي شيبة والطبرى عن ابراهيم النخعى انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يجزي عن الصلاة ومع هذا لم يخالف في اصل المشروعية وانما ادعى اجزاء السلام عن الصلاة والله اعلم تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مراراً حكاه الزمخشري وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مراراً قال ان صلیت عليه مرة واحدة اجزاها قلت وحکى الترمذی عن بعض اهل العلم قال اذا صلی الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة اجزا عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم اقتمى

وقد تقدم قريباً ما يأتي هنا والله الموفق عاشرها في كل دعاء ايضاً قلت وقد اختلف في وجوب الصلاة عليه ايضاً في مواطن ويتاكيده في اخرى كما سأذكر جميع ذلك مبينا في الباب الاخير ان شاء الله تعالى .

(الصلاۃ على النبي تجب بالندر) وما يستفاد هنا شيئاً احدثها ان الصلاۃ على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالندر لأنها من اعظم القربات وافضل العبادات وأجل الطاعات لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه الثاني لو خاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عصره مصلياً لزمه الجواب بالنطق في الحال لكن قال بعض المالکية يحتمل ان يجيئ بقطع النافلة او يجيئ بالصلاۃ عليه او بلفظ القرآن وكل ذلك خلاف الظاهر والله الموفق .

(هل يجب على النبي أن يصلى على نفسه أم لا)

لطيفة هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلى على نفسه او لا في بعض شروح الهدایة انه لا يجب وعندنا أنها واجبة عليه في الصلاة وبالله التوفيق .

(محل الصلاة)

واما محلها فيؤخذ مما اوردناه من بيان الآراء في حكمها وكذا من الباب الاخير .

(المقصود بالصلاحة)

واما المقصود بها فقال الحسيني المقصود بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامثال امره وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه ابن عبد السلام فقال لست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة منا له فان مثنا لا يشفع لثله ولكن الله امرنا بالمكافأة من احسن اليها وانعم علينا فان عجزنا عنها كافينا بالدعاء فارشدنا الله لما عجزنا عن مكافأة نيتنا الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة باحسانه اليها وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله عليه وسلم وقال ابو محمد المرجاني صلواتك عليه في الحقيقة لما كان تفهمها عائدا عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال ابن العربي فائدة الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلى عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية وانهار المعبه والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة اتهى .

وقال غيره من اعظم شعب الایمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له وأداء لحقه وتقديره وتعظيمها والمواظبة عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكراً واجب لما عظم منه من الانعام فانه سبب نجاتنا من الجحيم ، ودخولنا في دار النعيم ، وادرانا الفوز بaiser

الاسباب ونيلنا السعادة من كل الابواب ووصولنا الى المراتب السنية والمناق
العلية بلا حجاب ، ولقد من الله علی المؤمنين اذ بعث فيهم رسوله رسلان
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين .

(افراد الصلاة عن التسليم لا يكره وكذا العكس)

تبیه : استدل بحديث كعب وغيره مما سألي على ان افراد الصلا
عن التسليم لا يكره وكذا العكس لأن تعليم السلام تقدم قبل تعليم
الصلاۃ فافرد التسليم مدة في الشهد قبل الصلاۃ عليه وقد صرخ النسوی
رحمه الله في الاذکار وغيره بالکراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الآية
قال شيخنا وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاۃ ولا يسلم اصلًا اما الـ
صلی في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون ممثلا انتہی . وقد كان
عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلی الله عليه وسلم ولا يقول
عليه السلام لأن عليه السلام تحية المولى رواه ابن بشکوال وغيره والله
المسوف .

بذلة يسيرة من فوائد قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . هذه الآية مدحية والمقصود
منها ان الله تعالى اخبر عباده بمنزلة نبيه صلی الله عليه وسلم عندما
في الملا الاعلى بأنه يشتم عليه عند الملائكة المقربين وان الملائكة يصلون
عليه ثم امر اهل العالم السفلي بالصلاۃ عليه والتسليم ليجتمع الثناء
عليه من اهلي العالمين العلوي والسفلي جمیعا :

حللت بهذا حلقة بعد حطة بهذا قطاب الواديان كلها
وفي الكشاف روى انه لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد

اشركتنا فيه فنزلت ولم اقف على اصله الى الان والآية بصيغة المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى وجميع ملائكته يصلون على نبينا صلي الله عليه وسلم دائمًا ابداً وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وانى لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلق في صحيفتك او صلاة من الله تعالى عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن يصلی عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يعقل عن ذلك قاله الفاكهاني ولعله نظر في اول كلامه الى ان ذلك سبق مساق الامتنان او الى ان الجملة ذات الوجهين كما تدل بخبرها على التجدد والحدوث تدل بمبتدأها على الاستقرار والثبوت . . فحيثنة الجمع بينهما يدل على ما ذكر وقد ذكر اهل المعانى ان العكمة في العدول عن مستهزء، في قوله تعالى الله يستهزئ بهم قصد استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا وافاد ايضا انه ليس في القرآن ولا غيره فيما علم صلاة من الله على غير نبينا صلي الله عليه واله وسلم فهي خصوصية اختص الله بها دون سائر الانبياء انتهى .

وقد ذكروا في هذه الآية الشريفة فوائد منها ما رواه الواحدى عن أبي عثمان الواعظ سمعت الامام سهل بن محمد يقول هذا التشرف الذي شرف الله تعالى به محمدا صلي الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية اتم واجمع من تشريف آدم عليه السلام بأمر الملائكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك التشرف وقد اخبر الله سبحانه عن نفسه بالصلاحة على النبي صلي الله عليه وسلم ، ثم عن الملائكة فتشريف يصدر عنه ابلغ من تشريف يختص به الملائكة من غير ان يكون الله تعالى معهم في ذلك ومنها ان من كان قليل النوم يقرؤها عند منامه فيقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ذكره ابن بشكوال عن عبدوس الرazi انه وحده لانسان قليل نومه وسيأتي ذكره في الباب الاخير ايضا ان شاء الله تعالى ومنها ما ذكره ابن ابي الدنيا ومن طريقه ابن بشكوال عن ابن ابي فديك سمعت بعض بعض من ادركت يقول

بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله
عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة ومنها ما استدئه ابن بشكوال عن احمد بن
محمد بن عمر البصري قال كنت بضياع فرأيت رجلا والناس مجتمعون عليه فقلت
ما هذا قالوا هذا رجل كان يوم بنا في شهر رمضان وكان حسن الصوت
بالقرآن فلما بلغ ان الله وملائكته يصلون على النبي قرأ يصلون على علي
النبي فخرس وجذم وبرص وعمي وأقعد فهذا مكانه ومنها ما قاله القاضي
عياض تقللا عن بعض المتكلمين في تفسير كهيعص ان الكاف كاف
كتفافية الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اليس الله
بكاف عبده والهاء هداية له قال ويهديك صراطا مستقيما والياء تأيده
له قال الله تعالى هو الذي ايدك بنصره والعين عصمة له قال الله تعالى والله
يعصمه من الناس والصاد صلاته عليه قال ان الله وملائكته يصلون على
النبي الآية ومنها ما حكاه في الشفا ايضا عن ابي بكر بن فورك ان بعض
العلماء تناول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة اي
في صلاة الله علي وملائكته وامر الامة بذلك الى يوم القيمة فتكون الالف
واللام على هذا واقعة على معهود قلت قد قال عياض ايضا في المشارق ان
اكثر الاقوال واظهرها انها الصلاة الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وكثيف
المعارج وشرح الصدر والله اعلم ومنها ما ذكره الواحدي عن الاصمعي
قال سمعت المهدى على منبر البصرة يقول ان الله امركم بأمر بدأ فيه بنفسه
وتنى بملائكة قدسه فقال تشريفا لنبيه وتكريمها ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، أثره بهما من
بين الرسل الكرام واتحفهم بها من بين الانام فقابلوا نعمه بالشكر واکثروا
من الصلاة عليه في الذكر اتهى .

وكان الخطباء سلكوا مسلكه في عادتهم الحسنة بایراد ذلك في خطبهم
 ولو ذكروه تماما لكان حسنا والله اعلم ومنها انه عبر فيها بالله دون غيره
من اسمائه اما لانه قيل انه اسم الله الاعظم ولم يسم به احد غير الله

سبحانه وقد فسر به قوله تعالى هل تعلم له يهيا وأما لغير ذلك والله اعلم
ومنها انه عبر فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من
الانبياء صلاة الله وسلامه عليهم كقوله يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة ويَا نَوْحَ اهْبِطْ بِسْلَامٍ مَّا وَيَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا وَيَا
دَاوُدَ اَنَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وَيَا عِيسَى اَنِّي مَتَوْفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَيَا
زَكْرِيَا اَنَا نَشِرُكَ بَغْلَامَ وَيَا يَحْيَى خَذَا الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَشْبَاهُ هَذَا مَا فِي ذَلِكَ
مِنَ الْفَخَامَةِ وَالْكَرَامَةِ الَّتِي اخْتَصَّ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ اشْعَارًا بِعْلُوِ الْمَقْدَارِ
وَاعْلَامًا بِالتَّفْضِيلِ عَلَى سَائِرِ الرَّسُولِ الْأَخْيَارِ وَلَا ذَكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَالله وَسَلَّمَ مَعَ الْخَلِيلِ ذَكْرُ الْخَلِيلِ بِاسْمِهِ وَذَكْرُ الْجَبِيبِ بِلَقْبِهِ فَقَالَ اَنَّ اُولَى
النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَهَذِهِ فَضْيَلَةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ نَوَّهَ الْعُلَمَاءُ
بِذَكْرِهَا وَشَرَفَهَا وَجَعَلُوهَا مِنَ الْمَرَاتِبِ الْعُلِيَّةِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ سَمَاهُ بِاسْمِهِ اَنَّمَا
هُوَ لِمَصْلَحةٍ تَقْتَضِيُ ذَلِكَ فَأَهْمَهُ وَالآلُوفُ وَاللَّامُ فِيهِ يَحْتَمِلُ اَنْ تَكُونَ لِلْعَهْدِ
فَقَدْ تَقْدَمَ ذَكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَلَكِنَّ الْاُولَى اَنْ تَكُونَ
لِلْغَلْبَةِ كَالْمَدِينَةِ وَالنَّجْمِ وَالْكِتَابِ فَكَانَهُ الْمَرْوُفُ الْحَقِيقُ بِهِ الْمَقْدَمُ عَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اجْمَعِينَ وَالْكُلُّ سَائِرُ الصَّحَابَةِ اجْمَعِينَ

(تحقيق لفظ النبي)

وهو اعني لفظ النبي يترك المهمزة وبالهمزة وال او لى اعدامه وقد قرئ بما في
السبعة والكلمة اما من النبا وهو الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلعه على غيبة
واعلمه انه نبي قال تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم فهو فعل بمعنى فاعل
لانه نبي الخلق ويجوز ان يكون بمعنى مفعول قال تعالى فلما نبأه به قال من انبأك
هذا قال نبأني العليم الخير وقيل اشتقاءه من النبوة وهي
الرفعة سمي به لرفعة محله هكذا قاله بعضهم قال المجد اللغوي وليس بشيء
وانما الصواب النبأة المكان المرتفع قلت وهكذا هو في الشفاعة
حيث قال وعند من لم يهمزه من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان له
رتبة شريفة ومكانة نبوة عند مولاه منيفة اتهى .

ويحتمل ان يكون من النبي الذي هو الطريق المستقيم قال ابن سيدة

النبي المخبر عن الله عز وجل قال سببوا له المهمزة فيه لغة رديمة لقلة اشتمالها لا لاز
القياس يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال له اعرابي يا بنى الله من قولهم نبات من ارض الى ارض اذا اخرجت منها
الى اخرى والمعنى يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه صلى الله عليه
 وسلم المهمزة وقال انا عشر قريش لا تنجز ويروى لا تنجز باسمي فاما آيا
نبي الله وفي لفظ لستنبي الله ولكن النبي الله قال ابن سيدة انكر عليه
السلام المهمزة في اسمه فرده على قائله لانه لم يدر ما سماه
فاسف ان يمسك عن ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع فيكون بالامساك
عنه بسبع محظورا وحافظوا مباح والجمع انباء ونباء واباء قال العباس
بن مرداس السلمي :

يا خاتم النبأ انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداك
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمد اسماك
اذا تقرر هذا فلم تزل تشعب القالة في الاختلاف والنزع

(الفرق بين النبي والرسول)

الفرق بين النبي والرسول قال بعضهم الرسول الذي ارسل للخلق
بارسال جبرئيل اليه عيانا ومحاورته شفافها والنبي الذي تكون نبوته الهاما
ومناما فكل رسولنبي وليس كلنبي رسولا تقله الواحدي وغيره عن
الفراء

وقال النووي في كلام الفراء نقص فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون
برسالة ملك وليس كذلك وحکى القاضي عياض قوله انهما مفترقان من
وجه اذ قد اجتمعوا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص
النبوة او الرفعه بمعرفة ذلك وحوز درجتها وافترقا في زيادة
الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام قال
وذهب بعضهم الى ان الرسول من جاء بشرع مبتدأ ومن لم يأت به النبي
غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار وقيل الرسول من كان صاحب معجزة
وصاحب كتاب ونسخ شرع من قبله ومن لم يكن مجتمعا فيه هذه الخصال

فهو نبي غير مرسل وقال الزمخشري الرسول من الانبياء من جمع الى
المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب
وانما امر ان يدعوا الى شريعة من قبله كل هذه الاقوال قد حكها المجد
اللغوي قال وانا لا اذكر في ذلك ان شاء الله تعالى الا قول من هجيرة
التحقيق والتبين وديدنة ازاحة القناع عن وجوه الدقائق بالكشف المبين

(النبوة افضل من الارسال)

قال ابن عبد السلام في قواعده فان قيل ايهما افضل النبوة او الارسال
قلت النبوة افضل لأن النبوة اخبار عما يستحقه رب سبحانه تعالى من صفات
الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة بالله تعالى من طرفيها والارسال دونها
لانه أمر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد
من الطرف الآخر ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما
تعلق به من احد طرفيه والنبوة سابقة على الارسال فان قوله سبحانه
للوسي اني انا الله رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون
انه طفى فجئ الجميع ما تحدث به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة
وما أمر به بعد ذلك من التبليغ فهو ارسال .

والحاصل ان النبوة راجعة الى التعرف بالله وبما يجب للله والارسال
راجح الى امرة الرسول بان يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه
عليهم من معرفته وطاعته واجتناب معصيته اتهى ، ويحتاج الى تأمل ، ومنها
انه غير فيها بقوله ولهم يقل الملائكة لعدم الفرق بين الصيغتين
فان كلا منها يفيض العموم وال الاولى تعرفت بالإضافة التي جاءت للتشريف
والتعظيم ، والثانية بال وقيل ان في الآية حذفا تقديره ان الله يصلى وملائكته
يصلو والله اعلم .

والملائكة لا يحصي عددها الا الله عز وجل لأن منهم الملائكة
المقربين وحملة العرش وسكن سبع سموات او خزنة الجنة والنار والحفظة
على اعمالبني ادم كما في قوله يحفظونه من امر الله والموكلين بالبحار
والجبال والسماء والامطار والارحام والنطف والتصور وتفخ الارواح
في الاجساد وخلق النبات وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ

صلاتنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتأمين على قراءة المصلين وقول ربنا و لك الحمد . والداعين لمنتظر الصلاة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة لا بني الشيخ بن حيان الحافظ .

وفي تفسير الطبرى من طريق كنانة العدوى ان عثمان سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي فقال : لكل آدمي عشرة ملائكة بالليل وعشرة بالنهار . وواحد عن يمينه وآخر عن شماليه وأثنان من بين يديه ومن خلفه وأثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الصلاة على محمد ، وأثنان على جبينه وآخر قابض على ناصيته فما توافر رفعه وإن تكبر وضعه والعشر يحرسه من الحياة إن تدخل فاه : يعني إذا نام . وقيل أن كل انسان معه ثلاثة وستون ملكا وليس في العالم العلوى والعالم السفلى مكان الا وهو معمور بالملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وقد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو إن الله جز الخلق عشرة أجزاء فجعل الملائكة تسعة أجزاء وجزءاً سائراً الخلق الحديث ، وفي حديث المعراج المتفق على صحته أن البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم

وفي حديث أبي ذر عند الترمذى وابن ماجة والبزار مرفوعا اطت السماء وحق لها ان تتطا ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضح جبهته ساجدا الحديث ، وفي جابر مرفوعا عند الطبرانى ونحوه من حديث عائشة عند الطبرانى ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن حيث كانوا وain كانوا وهذا مما خصه الله به دون سائر الانبياء والمرسلين . ومنها انه تعالى قال فيها يا ايها الذين آمنوا ولم يقل الناس وإن كان الكفار مخاطبين بالفروع الاسلامية على الصحيح لأن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

من آجل القرب فخص بها المؤمنون . قلت وقد استنى شيخ الاسلام البليقيني من قولهم الكفار مخاطبون بفروع الشريعة مسائل منها معاملتهم الفاسدة المقبوسة . ومنها انكحتم الفاسدة ، ومنها عدم الحد في شرب الخمر ، ومنها كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين آمنوا لا يدخل الكفار فيه والله اعلم .

تبليغه : احدهما قد كثر السؤال عن الحكمة في تأكيد التسليم بالصدر دون الصلاة واجب الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة مؤكدة بأن وكذا باعلامه تعالى انه تعالى يصلى عليه وملائكته ولا كذلك السلام فحسن تأكيده بالصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه . وأجاب شيخنا رحمة الله تعالى بجواب آخر ملخصه أنه لما وقع تقديم الصلاة على السلام في اللفظ وكذا لتقديم مزية في الاهتمام حسن ان يؤكده السلام لتأخر مرتبته في الذكر لئلا يتوجه قلة الاهتمام به لتأخره ، ورأيت في كتاب ابن بنون ان السلام قد جاء ما يقتضي تأكيده مثل قوله عليه السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتی السلام ، وقوله اذا سلم علي احد رد الله علي روحني وفي هذا نظر والعلم عند الله تعالى

(ما الحكمة في اضافة الصلاة الى الله تعالى وملائكته دون السلام)

التبليغ الثاني : سئل شيخينا عن اضافة الصلاة الى الله تعالى وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بها وبالسلام فأجاب بأنه يحتمل أن يقال السلام له معنیان التحيۃ والاتقیاد فؤمر به المؤمنون لصحتها منهم والله وملائكته لا يجوز منهم الاتقیاد فلم يضف اليهم دفعا للایهام والله اعلم

(الباب الاول في الامر بالصلاۃ على رسول الله (ص))

في الامر بالصلاۃ على رسول الله صلی الله علیه وسلم وفي اي وقت كان . وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر بتحسين الصلاۃ عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه ، وان علامة اهل السنة

الكثرة منها وان الملائكة تصلي عليه على الدوام ، وامهار آدم لحوا عليهم السلام الصلاة عليه وأن بكاء الصغير مدة صلاته عليه والامر بالصلاحة عليه اذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبياء والرسل والخلاف في ذلك

ذكر ابو ذر فيما نسبه شيخنا اليه من غير عزو ان الامر بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسراء ، وفي فضل شعبان لابن ابي الصيف اليمني بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على محمد المختار لأن آية الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم نزلت فيه ، وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليي صلى الله عليكم اخرجه ابن عدي في الكامل والنميري من طريقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم على زكاة لكم وسيأتي تخریجه في الباب الثاني وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم رفعه صلوا عليي فانها لكم اضعافا مضاعفة ذكره الدبلمي بلا اسناد تبعا لابيه ، وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اصيلها في السفر والحضر يعني صلاة الفتحي وان لا انما الا على وتر وبالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه بقى بن مخلد وابن بشكوال من طريقه وفي سنه يعلى بن الاشدق وهو ضعيف ٠

ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنه انه قال اثروا من الصلاة علي لأن اول ماتسائلون في القبر عني صلى الله عليه وسلم ، وعن ابي مسعود الانصاري البدرمي واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال اتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد

علمتم رواه مسلم وهو عند مالك في الموطأ وابي داود والترمذى والنمسائى
والبيهقى في الدسوات بعنوه وزادوا فيه في العالمين انك حميد مجيد ، وليس
عند ابى داود والسلام كما قد علمتم وقد ترجم عليه ابو داود والصلاوة
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

وقوله علمتم يروى بفتح العين وتحجيف اللام وبضم العين وتشديد
اللام وهذا الحديث لفظه عند احمد وابن حبان في صحيحه والدارقطنی
والبيهقی في سنتهما ، اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلی^{لله علیہ وسلم} ونحوه عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلی عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلی الله عليك قال فصمت
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى احبينا ان الرجل لم يسأله فقال
اذا اتكم صليتم قولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
وصححه الترمذی وابن خزيمة والحاکم وقال الدارقطنی استاده حسن متصل
وقال البيهقی استاده صحيح قلت وفيه ابن اسحق لكنه قد صرخ بالحديث
في روايته فصار حديثه مقبولاً صحيحاً على شرط مسلم كما ذكره الحاکم
وعند اسماعيل القاضي في فضل الصلاة له من طرق عن عبد الرحمن بن بشير
بن مسعود مرسلًا قال قيل يا رسول الله امرنا ان نسلم عليك وان نصلی
عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليك قال تقولون اللهم
صل على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما
باركت على آل ابراهيم وفي بعض طرقه عند اسماعيل قلنا او قيل بالشك
والله اعلم .

وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لقيني كعباً بن عجرة رضي الله
عنه فقال الا اهدى لك هدية ان النبي صلی الله علیه وسلم خرج علينا فقلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلی عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل

ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وفي لفظ البخاري على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في الموضعين ونحو ذلك عند الطبرى واخرج الحديث احمد والازبعة الا أن ابا داود والترمذى لم يذكرا الهدية ، واول حدثهما أن كعب بن عجرة قال يا رسول الله وذكر الحديث ، وفي رواية الترمذى من الزيادة قال عبد الرحمن ونحن نقول علينا معهم وكذا هي عند السراج من الطريق التي عند الترمذى وعند اسماعيل القاضى من طريقين آخرين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن واخر جهema احمد في المستند من حديث يزيد وزاد في آخره قال يزيد فلا ادري أشيء زاده عبد الرحمن من قبل نفسه او رواه كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا عند الطبرانى من طريق الحكم بسند رواته موثقون بلفظ تقولون اللهم صل على محمد الى قوله وآل ابراهيم وصل علينا معهم وبارك مثله وفي آخره وببارك علينا معهم وللشافعى عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد أخرجه البيهقي من طريقه وفي بعض طرق الحديث عند سعيد بن منصور واحمد والترمذى واسماعيل القاضى والسراج وابي عوانة والبيهقي والخلعى والطبرانى بسند جيد

سبب هذا السؤال ولفظه لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك الحديث ، وهو عند اسماعيل القاضى ايضا عن الحسن مرسلا لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، قالوا يا رسول الله هذه السلام عليك قد علمناك كيف هو فكيف تأمرنا ان نصلي عليك قال تقولون اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور نحوه وزاد في آل الموضعين ، وعند اسماعيل ايضا عن ابراهيم مرسلا انهم قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف

الصلاه عليك قال قلوا اللهم صل على محمد عبده ورسولك واهل بيته
كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي سعيد
الحدري واسمه سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلى عليك قال قلوا اللهم
صل على محمد عبده ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية وآل ابراهيم اخرجه
البخاري واحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وابن ابي عاصم ، وعن ابي
حميد الساعدي ، واختلف في ابيه رضي الله عنه قال قلوا يا رسول الله
كيف نصلى عليك قال قلوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذراته
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذراته كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وآخرجه مالك واحمد وابو داود
والنسائي وابن ماجة وغيرهم لكن عند احمد وابي داود على آل ابراهيم
في الموضعين وعند ابن ماجه كما باركت على آل ابراهيم في العالمين وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
تشهد احدكم في الصلاه فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وبارك وثرحت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك
شاهدوا واغتر قوم بذلك فصححوه ووهموا فانه من رواة يحيى بن السباق
وهو مجحول عن رجل منهم وآخرجه البيهقي عن الحاكم وهو عند الدارقطني
وابي حفص بن شاهين بسند فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف
بلغظ علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة
من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته
كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم
اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وسلام المؤمنين على

محمد النبي الامي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ورواه ابن ابي عاصم بلفظ
قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف نصلی عليك قال قولوا
اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وختام النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وابله
الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي
المقربين مودته وفي الاعلين ذكره او قال داره السلام عليه ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجید وفيه المسعودي وهو
ثقة ولكنه اختلط

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال قالوا يا رسول الله
قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وببارك
على ابراهيم انك حميد مجید اخرجه النميري في فضل الصلاة له وقال
انه غريب ، قلت وهو عنده من وجه آخر عن يونس بن خباب انه خطب
بفارس فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال أئباني من سمع ابن عباس يقول هكذا انزل
قلنا او فقالوا يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجید وارحم محمد وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم
انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجید ورواه بن جرير ايضا وسنه ضعيف لضعف بعض رواته
ولأن يونس لم يسم من حدثه عن ابن عباس ولم يأت بهذا اللفظ الا من
هذا الطريق

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يده وقال عذر جبرئيل عليه السلام في يدي وقال جبرئيل

هكذا نزلت بمن من عند رب العزة جل وعلى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنتت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه العاكم في علوم اعدت له مسللا بالعد ومن طريقه عياض في الشفاء اخرجه ابو القاسم التميمي وابن بشكوال وغيرهما مسللا ايضا ورجال سنته فيهم من اتهم بالكذب والوضع فالحديث بسبب ذلك تالف وعند النسائي والخطيب وغيرهما عن علي رضي الله عنه ايضا انهم قالوا يا رسول الله كيف نصل الى الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي اسناده اختلاف على رواية جبان بن يسار فروي عنه عن عبيد الله بن طلحة عن محمد بن علي عن نعيم المجري عن ابي هريرة اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذراته واهل بيته وروى عنه عن عبد الرحمن بن طلحة عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب كما سقناه اخرجه النسائي الاولى ارجح ويحتمل ايكون العجان فيه سنان وسيأتي بلفظ آخر قريبا

وعن موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصل الى الله قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه احمد والطبراني ولفظه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت الله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فكيف الصلاة عليك وآخرجه ابو نعيم في العالية ومنه صحيح لكنه معلول

فقد روى عن موسى بن زيد بن حارثة وقيل ابن خارجة وهو الصحيح وهذه الرواية عند الطحاوي والنسائي وأحمد والبغوي في معجم الصحاح وابي نعيم والديلمي ولفظها عن زيد سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على واجتهما في الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي رواية اللهم بارك على محمدًا وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ورجحها أعني رواية زيد على ابن المديني والامام احمد وغيرهما وأخرجها سمعية ايضاً بلفظ سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على ثم قولوا اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد

ورواه ابن ابي عاصم من طريق موسى بن زيد وهو مقلوب ووقع في رواية البغوي يزيد بن خارجة بزيادة ياء في اوله وفي اخرى لا بى نعيم يزيد بن جارية وكلاهما وهم قلت وصنف الترمذى يشعر باذ لموسى فيه سندان احدهما عن ابيه والاخر عن زيد فانه قال وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجة ويقال له حارثة فدل على ان كلاماً من حديث طلحة وزيد محفوظ ويقوى ذلك ان في احد الحديثين زيادة على الآخر وقد اخرج النسائي الحديث من الوجهين معاً من غير تغليب لاحدهما على الاخر فكانهما استوياً عنده وهو الظاهر من مذهب الدارقطنی فانه لم يحكم لاحدى الجهتين على الاخرى والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه وفي اسمه اختلاف كثير انه قال يا رسول الله كيف نصلی عليك يعني في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ثم تسلمون على اخرجه الشافعی وشيخه فيه ضعيف وقد سلف الكلام عليه في المقدمة وهو عند البزار والسراج من وجه اسناده صحيح على شرط الشیخین وعند الطبری من وجه آخر عن ابی هریرة رضی الله عنہ انهم سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلی عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم ، وعند البخاری في الادب المفرد وابي جعفر الطبری في تهدییه

والعقيلي بلفظ من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما
ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم شهدت له يوم القيمة بالشهادة
وشفعت له شفاعة وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم
سعيد بن عبد الرحمن مولى آل سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة
وهو معجول لأنعرف فيه جرحه ولا تعديلاً نعم ذكره ابن حبان في الثقات على
قاعدته

واخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر ضعيف بلفظ انه قيل له ان الله
امرنا بالصلاوة عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم والسلام قد علمتم
وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم أجعل صلاتك
ورحمةك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد رواه أبو العباس السراج وأحمد بن
منيع وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسانيدهم والمعمري وأسماعيل
القاضي كلهم بسند ضعيف وكذا رويانا في ثامن حديث الغراساني ٠

وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عندهما نحو حديث كعب
الماضي وفيه علينا منهم اخرجه البيهقي في شعب الایمان له وهو ضعيف وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام اي شيء قلت حين حيتني
قال قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم بارك على محمد
حتى لا تبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمداً
حتى لا تبقى رحمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى الملائكة

قد سدد الأفق أخرجه (١) . . . بسندها لك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أن رجلاً قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وأمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك أمام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاماً مموداً يغطيه الأولون والآخرون وصلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد رواه أحمد بن منيع في مسنده وسبطه والبغوي في فوائده عنه ومن طريقه النميري بسنده ضعيف وهو عند اسماعيل القاضي عن ابن عمر أو ابن عمرو بالشك فالله أعلم ، وقد سلف من حديث ابن مسعود أيضاً

وعن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى آزواجه وذراته كما صلية على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى آزواجه وذراته كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد أخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن أبي بكر ابن محمد بن عمر بن حزم عن رجل وقال ابن طاوس وكان أبي يقول مثل ذلك

وعن رويفع ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن أبي عاصم وأحمد بن حنبل واسماعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والأوسط وابن بشكوال في القرية وابن أبي الدنيا وبعض أسايدهم حسن قاله المنذري

تبليه رأيت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي عيسى بن منسوباً بالزيدي بن العباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غلط وزيد ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين بل ولا من اتباعهم وإنما روى هذا الحديث عن ابن الهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن

(١) ياض في الاصل .

نعم عن وفا بن شريح الحضرمي عن رويفع فاحببت التنبية عليه لئلا
يضر به والله المستعان .

والمقعد المقرب يحتمل ان يراد به الوسيلة او المقام المحمود
وجلوسه على العرش او المنزل العالى والقدر الرفيع والله اعلم . وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهل اتعب سبعين ملكا الف
صباح رواه ابو نعيم في الحلية وابن شاهين في الترغيب له ابو الشيخ
والخلمي في فوائد الطبراني في المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوان
والرشيد العطار وفي سنته هاني بن المتوكل وهو ضعيف وأخرجه ابو
القاسم التميمي في ترغيبه وعن ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن
من غير طريق هاني لكن فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ايضا وتابعهما
احمد بن حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما
قال ابو اليمن قال وكان على قضاة الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل
ان يكون راجعا الى الله تعالى او الى محمد صلى الله عليه وسلم كما
قاله المجد اللغوي لكن الظاهر كما افاده بعض الاستاذين ان المضر في
هو لمحمد صلى الله عليه وسلم وفي اهلة لما او بالعكس

ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد
في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور رأني في منامه
ومن رأني في منامه رأني يوم القيمة ، ومن رأني يوم القيمة شفعت له ومن
شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكره ابو القاسم
البستي في كتابه الدر المنظم في المولد المعظم له لكنني لم اقف على اصله
الى الان .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سره ان يكتال بالكمثال الاوفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل
 اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته واهل بيته كما
صليت على ابراهيم انك حميد مجید اخرجه ابو داود في سننه وعبد بن

حميد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق نعيم المجمد
عنه وكذا هو عندنا في حديث ابن علم الصغار عن ابي بكر عن ابى خيثة
ورينا من طريق مالك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابى
مسعود وقال البخاري وابو حاتم انه أصح وفيه خلاف آخر مذكور في الذى
بعد

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكتال له بالكيال الاوفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل
اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين
وذرته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم اذك حميد مجید رواه ابن
عدي في الكامل وابن عبد البر والن sai في مسنده علي وفي سنه راو مجہول
وآخر اختلط في آخر عمره وللحديث علة اخرى راه عمرو بن عاصم عن
حيان هكذا جعله من مسنده علي ورواه موسى بن اسماعيل عن حبان فجعله
من مسنده ابي هريرة كما تقدم قريبا قلت وبين عمرو وموسى من الاختلاف
غير ذلك ورواية موسى ارجح لانه احفظ من عمرو ولغير ذلك وقد تقدم
حديث علي هذا بلفظ آخر قبل يسیر

واخرج ابن زنجويه من حديث علي موقوفا من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفي فليقرأ هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
ما لم لقى عليه انه قال الصلاة على نور يوم القيمة عند ظلمة الصراط
ومن اراد ان يكتال له بالكيال الاوفي يوم القيمة فليكثر من الصلاة علي
ذكره صاحب الدر المنظم وعن يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان
يقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي عليه السلام اخرجه اسماعيل
القاضي

وعن سلامه الكندي قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس
الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المحنوات
وباري المسنوكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعیدها اجعل شرائف

صلاتك ونواحي بركاتك ورآفة تحنك على محمد عبدك ورسولك الظاهر
لما سبق والقائل لما اغلق والمعلن الحق بالحق والداعم لجيئات الباطيل
كما حمل فاضطلم بامرك بطاعتكم مستوفزا في مرضاتك بغير نكل عن قدم
ولا وهن في عزم ، واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على تفاذ امرك حتى
اورى قبا . لقبس آلاء الله تصل بأهله اسبابه به هديت القلوب بعد
خوضات الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ودابرات
الاحکام فهو امينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين
وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مسحا في عدنك
واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنتك له غير مكدرات
من فوز ثوابك المضنو وجزيل عطائكم المعلول
اللهم اعل على بناء البنائيين بناءه اكرم مثواه لديك ونزله ، واتم له نوره
واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذا منطق عدل وخطة
فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم ، اخرجه الطبراني وابن ابي عاصم
وسعيد بن منصور والطبراني في مسنده طلحة من تهذيب الاثار له وابو جعفر
احمد بن سنان القطان في مسنده وعن يعقوب بن شيبة في اخبار علي وابن
فاري وابن بشكوال هكذا موقوفا بمسند ضعيف وقد قال الهيثمي ان رجاله
رجال الصحيح لكن اعله بأن روایة سلامة عن علي مرسلة الشهوى ، وآخرجه
التخسي في العاشر من الحنائيات وقال لا يعرف سامع سلامة من علي
والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي وقد تكلم عليه
ابن قتبة في مشكل الحديث وكذا ابو الحسن احمد بن فارس اللغوي
في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في
اسناده نظر

وقد قال الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة الكندي هذا ليس معروفا
ولم يدرك عليا كذا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن عبد البر من
طريق ابي بكر بن ابي شيبة بمسند فيه من لم يعرف بنحوه وزاد في آخره اللهم
اجعلنا سبعين مطهرين ، واولئك مخلصين ، ورفقاء مصاحبین اللهم بلغه
منا السلام واردد علينا منه السلام

قلت وبياني ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر

من هذا الباب ان شاء الله تعالى

وعن علي ايضا رضي الله عنه في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، لبيك اللهم ربى وسعدتك ، صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبق لك من شيء يارب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين ونبيد المرسلين وامام المتقيين ورسول رب العالمين الشاهد الشير الداعي اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام روينا من حديثه في الشفاء لكن لم اقف على اصله .

ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اسناده لاتصلوا علي الصلاة البثرا قالوا وما الصلاة البثرا يارسول الله قال تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى

وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبوري وارفع درجته العلية واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى رواه عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق واسعيل القاضي واسناده جيد قوي صحيح

وعن الحسن ، هو البصري انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل احمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجید رواه النميري في لفظ من وجه آخر على محمد وزاد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرة الله ورضوانه اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك ومن ارفعهم عندك درجة واعظمهم خطرا وامكنتهم عندك شفاعة اللهم اتبعه من امته وذراته ما تقر به عينه واجزه عنا خيرا ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبياء كلهم خيرا وسلاما على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وعنه ايضا انه كان

اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده واهله بيته وذراته ومحبيه وتباعه واثياعه وعلينا معهم اجمعين يا رحم الراحمين ، ورواه التميمي ايضاً عنه ايضاً قال من اراد ان يشرب بالكأس الاوقي من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده وزوجه وذراته واهله بيته واصحاته واثياعه ومحباته وتباعه وامته وعلينا معهم اجمعين يا رحم الراحمين ، وذكره القاضي عياض في الشفاء وعند التميمي وابن بشكتوال من طريق ابي الحسن بن الكوخري ، صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد ملاء الدنيا وملاة الآخرة وبارك على محمد ملاء الدنيا وملاة الآخرة وارحم محمداً ملاء الدنيا والآخرة وسلام على محمد ملاء الدنيا والآخرة

وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا مامن العائفين يا عصاد من لا عصاد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له ، يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء يا منفذ الملكي يا منجي الغرقى يا محسن يا بحبل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار يا نير انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وخفيف الشجر ودوى الماء ونور القمر يا الله انت الله لا شريك له اسألك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد .

وعن وائلة بن ااسق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليها والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم انتم مني وانا منكم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعلیهم . قال وائلة وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله يا بني انت وامي فقال اللهم وعلى وائلة اخرجهمما الديعمل في مسكنه وهو ضعيفان ويروى عن ابي الحسن البكري وابي عمارة بن زيد المدنى ومحمد بن اسحق الظلبى قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا رجل

مثمن بثاتم فاسفر عن ثامة وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر فنظر أبو بكر إلى الأعرابي وقال يا رسول الله اجلسه بيني وبينك ولا أعلم على الأرض أحب إليك مني فقال له إن الأعرابي أخبرني عنه جبريل عليه السلام أنه يصلى على صلاة لم يصلها على أحد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلى عليك حتى أصلى عليك مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إنه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملا الاعلى إلى يوم الدين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما فلو كانت البحار مدادا والأشجار أقلاما والملائكة كتابا يكتبون أن أحصيه فلو كان ذلك المدادا والأشجار أقلاما والملائكة ثواب هذه الصلاة رواه لفني المداد وتكسرت الأقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة أبو الفرج في كتاب المطرب وهو منكر بل موضوع

وفي الشيفا لابن سبع مما لم أقف على سنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بينه وبين أبي بكر أحد فجاءه رجل يوما فاجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فتعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته علي اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له أو نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا فعلمه صلى الله عليه وسلم أراد تأليف قلب ذلك الرجل واستمراره على الإسلام واستقامة أمره وترغيب الحاضرين في الصلاة عليه بتلك الكيفية أو غير ذلك مما لا يستلزم أن غير أبي بكر رضي الله عنه أقرب منه ولا أحب ولله الفضل

وروى ابن أبي عاصم في بعض تصانيفه بسند لم أقف عليه عن (١) مرفوعا من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا والحقه اداء واعطه السبيلة والمقام محمود الذي وعدته واجزه عن ما هو اهل واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جسم اخوانه من النبيين والصالحين يا رحيم الرحيمين من قالها في سبع جمع في كل

(١) بيان في الاصل .

جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي .

وعن أبي محمد عبد الله الموصلي المعروف بابن المشهور وكان فاضلاً
انه قال من اراد ان يحمد الله تعالى بافضل ما حمده احد من خلقه من الاولين
والآخرين والملائكة المقربين واهل السموات والارضين ويصلى على محمد
صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى عليه احد من ذكره غيره ويقال الله
افضل ما سأله احد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد كما انت اهل فضل
على محمد كما انت اهل وافعل بنا ما انت اهل فانك اهل التقوى واهل

المقدرة اخرجه النميري

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلیتم على فاحسنتوا الصلاة فانكم لا تدرؤن لعل ذلك يعرض علي
قولوا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام
المتقين وخاتم النبین عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعث المقام المحمود يغبطه به الاولون والآخرون اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له هكذا ، ورواه ابن ابي عاصم كما تقدم في حديث الشهد

قلت وقد قال ابو موسى المدنی في الترغیب له هذا حديث مختلف
في استناده اتهى والمعروف انه موقوف كذلك اخرجه ابن ماجه في سننه
والطبری في تهذیبه وعبد في مسنده والبیهقی في الدعوات والشعب
والمعمری في اليوم والليلة والدارقطنی في الافراد وتمام في فرائده وبين
شكوال في القرابة وفي آخره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت
على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید اللهم بارک على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید
واسناد الموقوف حسن بل قال الشیخ علاء الدین مغلطاً اي انه صحيح لكن
قد تعقب بعض المؤخرین على المنذري حيث جسنه بما حاصله كيف يكون
حسناً وفي استناده المسعودی وقد قال ابن حبان انه اختلط باخره ولم
يتميز حديثه الاول من الآخر فاستحق الترك وعند عبد الرزاق من طريق

مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي باسمائكم وسيماكم فاحسروا
الصلاه علي ، اخرجه النميري من طريقه .

ويروى عن زين العابدين علي بن الحسين مما لم اقف على سنه
انه كان اذا صلى على جده صلي الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه
اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد الى يوم
الدين اللهم صل على محمد شابا فتيا وصل على محمد كهلا مريضا ، وصل
على محمد رسول نبيا ، اللهم صل على محمد حتى ترضي ، وصل على
محمد بعد الرضي ، وصل على محمد ابدا ابدا ، اللهم صل على محمد كما
أمرت بالصلاه عليه ، وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه ، وصل
على محمد كما اردت ان يصلى عليه ، اللهم صل على محمد عدد خلقك ،
وصل على محمد رضي نفسك ، وصل على محمد زنة عرشك وصل على
محمد مداد كلماتك التي لا تنفذ اللهم واعط محمد الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه وابلغ حجته وابلغه مأموله من اهل
بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورافقتك ورحمتك على محمد
حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بأفضل
ما صليت على احد من خلقك ، وببارك على محمد مثل
ذلك ، وارحم محمدًا مثل ذلك اللهم صل على محمد
في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على
محمد في الآخرة والاولى ، اللهم صل على محمد الصلاه التامة وببارك
على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم صل على محمد ابدا الابدين
ودهر الراهنين ، اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي
الابطحي التهامي المكي صاحب الناج والهراوة والجهاد والمغنم ، صاحب
الخير والمنبر ، صاحب السرايا والعطايا والآيات المعجزات ، والعلماء
الباهرات ، والمقام المشهود والحضور المورود والشفاعة والبسجود للرب
المحمود ، اللهم صل على محمد بعد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه .
وذكر الفاكهاني انه لهم كيفية ذكرها وهي اللهم صل على مسيدنا محمد
الذى اشرقت بنوره الظلم ، اللهم صل على ميدنا

مُحَمَّدُ الْمَعْوُثُ رَحْمَةُ لِكُلِّ الْأَمْمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ
وَالرِّسَالَةِ قَبْلِ خَلْقِ الْلَّوْحِ وَالْقَلْمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الْمُوصَوفَ
بِأَفْضَلِ الْإِحْلَاقِ وَالشَّيْمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الْمُخْصُوصَ بِجَوَامِعِ
الْكَلْمَ، وَخَوَاصِنِ الْحُكْمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الَّذِي كَانَ لَا تَنْهَى
فِي مَجَالِسِهِ الْعَرْمَ، وَلَا يَغْضِي عَنْ مِنْظَلَتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ
الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى تَظَلَّلَهُ الْفَعَامَةُ حَيْثُ مَا يَمْرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ
الَّذِي أَنْشَقَ لَهُ الْقَمَرَ وَكَلَمَهُ الْعَجَزَ وَاقْرَأْ بِرْسَالَتَهُ وَصَبَّمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَزَّةِ نَصَافِي سَالِفِ الْقَدْمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ . الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فِي مَحْكُمَتِهِ وَأَمَرَ أَنْ يَصْلِي عَلَيْهِ
وَيَسْلِمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَازْوَاجِهِ مَا انْهَلَتِ الدِّيَمَ، وَمَا جَرَتْ
عَلَى الْمُذَنبِينَ إِذِيالِ الْكَرْمَ، وَسَلَمَ تَسْلِيمًا وَشَرْفًا وَكَرْمًا؛ اتَّهَى
قَالَ وَكَتَبَهَا جَمَاعَةً وَخَفَظُوهَا ثُمَّ أَخْبَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْطَّلَبَةِ
الْمَبَارَكِينَ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمَالَكِيَّةَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَصْلِي بَهَا عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَالْحَمْدُ لِللهِ . قَلَتْ وَسِيَّاتِي فِي الْبَابِ الْآخِرِ كَيْفِيَاتُ
أُخْرِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الْمَرْسُلِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ وَقَتَتْ عَلَى كَيْفِيَةِ
أُخْرَى افَادَ بِغَضْبِ الْمُعْتَمِدِينَ مِنْ شَيْوَخِنَا أَنَّ لَهَا قَصَّةً يَفِيدُ أَنَّ كُلَّ مَرَّةٍ مِنْهَا
بِعَشْرَةِ الْأَفِ صَلَاةً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْيَنِ الْقَصَّةَ الْمَذَكُورَةَ

وَصَفَّتْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورَهُ وَرَحْمَةُ
لِلْعَالَمِينَ ظَهُورَهُ، عَدْدُ مِنْ مَضِيِّ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقَى مِنْ سَعْدِهِمْ وَمَنْ شَقَى
صَلَاةً تَسْتَفْرِقُ الْعَدُّ، وَتَحِيطُ بِالْعَدُّ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا اتْهَاءَ وَلَا أَمْدَ لَهَا
وَلَا انْقَضَاءَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِللهِ
عَلَى ذَلِكَ . وَذَكَرَ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ وَاسْنَدَهُ التَّيْمِيُّ فِي تَرْغِيَّبِهِ وَابْنِ الْيَمَنِ
ابْنِ عَمَّاِكَرِ مِنْ جَهَتِهِ إِلَى سَعْدِ الزَّنجَانِيِّ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا بِمَصْرِ شَخْصٌ صَالِحٌ
يُسَمِّي أَبَا سَعِيدَ الْخِيَاطَ وَكَانَ لَا يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَلَا يَحْضُرُ الْمَجَالِسَ ثُمَّ أَنَّهُ
دَاوِمٌ عَلَى حُضُورِ مَجَلِسِ ابْنِ رَشِيدٍ فَتَعْجَبَ النَّاسُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ رَأَيْتَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ أَحْضَرَ مَجَلِسَهُ فَانَّهُ يَكْثُرُ فِيهِ الصَّلَاةُ
عَلَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وروى أبو القاسم التميمي في الترغيب له عن طريق علي بن الحسين ابن علي قال عالمة أهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن كعب (١) انه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب مامن فجر الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنبتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنبتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهر حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه في لفظ يوقرونه رواه اسماعيل القاضي وابن بشكتوال والبيهقي في الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته من جامعه وابن المبارك في الدقائق له

وعن ابن عمر رضي الله عنهم رفعه بكاء الصبي الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقة بالله والى ثمانية اشهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولستين استغفار لوالديه واذا استسقى اربع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسنده ضعيف وفي لفظ لغيره لا تضرروا اطفالكم على بكتائهم سنة، فان اربعة اشهر منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلى على واربعة اشهر يدعوا لوالديه وفي آخر بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة اشهر استغفار لوالديه

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في مسنده الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوائد الحديث كما سيأتي في الباب الثاني ، وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في كتابه كما مر بنا وبلفظ آخر اذا سلمتم علي فسلموا علي المرسلين ، وذكر المجد اللغوي أن اسناده صحيح محتاج برجاله في الصحيحين

(١) من قوله وعن كعب الى قوله وابن المبارك في الدقائق له نيس في سنة .

والله اعلم ، ورواه ابو نعيم في الاحمد بن من تاریخ الاصبهان
وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلیتم على المرسلين
فصلوا على بعضهم فأنى رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم واسناده
حسن جيد لكنه مرسل

ومن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوا على انباء الله ورسوله فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وعليهم
 وسلم تسلينا ، اخرجه الغداني واحمد بن منيع والطبراني واسماعيل القاضي
 ورويناه في فوائد الغيسوي والترغيب للتيمي وفي سنه موسى بن عبيدة
 وهو وان كان ضعيفا فجديه يستأنس به ، قلت والراوي عنه عمر بن
 هزون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى
 ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لأخيه جراك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء قال
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انباء الله ورسوله فان الله
 بعثهم كما بعثني

ومن حديث الثوري رويته في حديث على بن حرب عن ابي داود عنه ،
 ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه عن طريق وكيع وابو اليمن ابن عساكر
 عن طريق المغافق ابن عمران كلها عن موسى ايضا ، ورويناه في رابع
 المخلصيات ، وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعاء لحفظ القرآن ففيه
 وصل علي سوعلي سائر النبئين اخرجه الترمذى والحاكم وسياتى في الباب
 الاخير ان شاء الله تعالى ، وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلیتم على فصلوا على انباء الله فان الله
 بعثني كما بعثهم ، اخرجه الطبراني وفي سنه موسى ايضا

ومن بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا ترکن في التشدد الصلاة على
 وعلى انباء الله عز وجل اخرجه البیهقی بسند واه وسياتى هنا ايضا
 وقال الحافظ ابو موسى المدنی وبلغني عن اسناد بعض السلف انه رأى
 آدم عليه السلام في المنام كأنه يشكو قلة صلاة نبیه عليه صلى الله عليه
 وعنه جميع الانبياء والمرسلين وسلم وعن ابن عباس
 رضي الله عنهم قال ما اعلم الصلاة تبغي على احد

من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات باستغفار اخرجه ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي في احكام القرآن والصلوة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بلفظ لاينبغى الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وروجاليه رجال الصحيح ، ولفظ اسماعيل لاتصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشم بلفظ لاينبغى ان يصلى على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم .

(هل يصلى على غير الانبياء)

وقال سفيان الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي ، وفي رواية اخرجهما هو عبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبي و جاء عن عمر بن عبد العزيز فيما رويته في فضل الصلاة لاسماعيل القاضي واحكام القرآن له من طريق ابي بكر بن ابي شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا من الناس قد اتسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة وان ناسا من القصاصن قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم . فاذاجأوك كتابي فمرهم ان تكون صلاتهم على النبیین خاصة ودعاؤهم للمسلمین عامۃ ويدعوا ما سوى ذلك . قلت وقد قال عياض في هذه المسألة اعني هل يصلى على غير الانبياء عامۃ ، اهل العلم على الجواز ، ووُجِدَت بخط بعض شيوخ مذهب مالك ، لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عن مالك وانما قال : اكره الصلاة على غير الانبياء وما ينبعى لنا ان تتعذر ما امرنا به ، وخالفه يحيى بن يحيى فقال : لا يأس به واحتاج بأن الصلاة دعاء بالترجمة فلا تمنع الا بنص او اجماع ، قال عياض والذی اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول المحققين من المتكلمين والفقهاء قالوا يذكر غير الانبياء بالرضى والغفران ، والصلاحة على غير الانبياء يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف وانما احدثت في دولةبني هاشم اتهمنى .

وما حكى عن مالك من انه لا يصلى على غير الانبياء أوله اصحابه
يعنى انا لاتعبد بالصلاه على غيره من الانبياء كما قد تبعدنا بالصلاه
عليه صلى الله عليه وسلم ، اذا عرف هذا فقد قال شيخنا انه لا يعرف في
الصلاه على الملائكة حديثا نصا وانما يؤخذ ذلك الذي قبله يعني صلوا
على انباء الله ورسله ان ثبت لان الله تعالى سماهم رسول ، نعم قد اختلف
في الصلاه على المؤمنين فقيل لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة ، وحكى عن الامام مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقا استقلالا
ويجوز تبعا فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ، ولانه لما علمهم السلام قال السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين وما علمهم الصلاه قصر ذلك عليه وعلى اهل
 بيته

وهذا القول اختياره القرطبي في المفهم وابو المعالي من الخنبله وهو
اختيار ابن تيميه من المتأخرین فحيث لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه
وان كان معناه صحيحا ويقال صلى الله على النبي وعلى صديقه او خليفته
ونحو ذلك ، وقرب من هذا انه لا يقال قال محمد عزوجل وان كان معناه
صحيحـا لان هذا الثناء صار شعار الله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه ، وقالت
طائفة يكره استقلالا لاتبعا وهي رواية عن احمد وقال الثوري هو خلاف
الاولى ، وقالت طائفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا قول ابي
حنفـة وجماعته ، وقال ابو اليـعن بن عساـكر : وقالت طائفة يجوز مطلقا وهو
مقتضـى صـنـيـع البخارـي حيث صـدرـ بالـآـيـةـ وهيـ قولـهـ تـعـالـىـ وـصـلـ عـلـيـمـ ،
ثم عـلـقـ الحـدـيـثـ الدـالـ عـلـىـ الجـواـزـ مـطـلـقاـ وـعـقـبـهـ بـالـحـدـيـثـ الدـالـ عـلـىـ الجـواـزـ
تبـعاـ وـذـلـكـ لـمـ تـرـجـمـ بـابـ هـلـ يـصـلـىـ عـلـىـ غـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،
أـيـ اـسـتـقـلـالـاـ اوـ تـبـعاـ فـدـخـلـ فـيـ الـغـيرـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ قـالـ شـيـخـناـ
وـاـشـارـ بـالـحـدـيـثـ الدـالـ عـلـىـ الجـواـزـ إـلـىـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ أـبـيـ أـوـفـيـ فـيـ قولـهـ
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ آـلـ أـبـيـ أـوـفـيـ فـيـ قولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ آـلـ أـبـيـ أـوـفـيـ وـقـدـ وـقـعـ مـثـلـهـ عـنـ قـيسـ بـنـ سـعـدـ بـنـ
عـبـادـةـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـفـعـ يـدـيـهـ وـهـوـ يـقـولـ اللـهـمـ اـجـعـلـ صـلـاتـكـ

ورحمتك على آل سعد بن عبادة أخرجه أبو داود والنسائي وسنده جيد
وفي حديث جابر أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حصل
عليه وعلى زوجي ففعل أخرجه أحمد مطولاً ومختصرًا وصححه ابن حبان
وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه أحمد في رواية أبي داود
وبه قال أسحق وأبو ثور وداود والطبراني، واحتجوا بقوله تعالى هو الذي
يصلى عليكم ولهم ملائكته، وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً
أن الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك، واجب
المانعون عن ذلك كله باذن ذلك صدر من الله ورسوله ولهم ما يخصاً من
شاء بما شاء وليس كذلك لأحد غيرهما إلا بأذنها ولم يثبت عنهمما إذن في
ذلك

وقد ذكر القاضي الحسين في الزكاة من تعليقه والمتولى في باب الجمعة
أنه صلى الله عليه وسلم كان له أن يصلى على غيره مقصوداً كما فعل في
قصة ابن أبي اوفر امثالاً لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك
إلا إذا كان المصلي عليه تبعاً للآباء لامقصوداً، وحكاه الشاشي في المعتمد
عن الغرسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لأن معنى الصلاة هو الدعاء
وهي من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحرير وادنى مراتب
فعله صلى الله عليه وسلم العجوار وليس فيه دليل يدل على الخصوصية،
وقال البيهقي رحمة الله عقب حديث ابن العباس قوله الثوري بالمنع
ما نصه وإنما أرادوا والله أعلم، إذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكرير
عند ذكره تحية فإنما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما إذا كان
ذلك على وجه الدعاء والتبرك فإن ذلك جائز لغيره اتفى، هذه عبارته
في الشعب وقال لحوه في السنن الكبرى

قال ابن القين وفصيل الخطاب في هذه المسألة أن الصلاة على غير النبي صلى
الله عليه وسلم أما أن تكون على آله وزواجه وذريته أو غيرهم فأن كان
الأول فالصلاحة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وجائزة منفردة وأما الثاني فأن كان الملائكة واهل الطاعة عموماً

الذين يدخل فيهم الانبياء وغيرهم جاز ذلك ايضاً كان يقال اللهم صل على ملائكتك المقربين واهل مقاعتك أجمعين ، وان كان شخصاً معيناً او طائفة معينة كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما اذا جعله شعاراً له ومنع منه نظيره او من هو خير منه كما يفعل الرافضة لعلي رضي الله عنه اما اذا صلى عليه احياناً بحيث لا يجعل ذلك شعاراً كما يصلى على دافع الزكاة وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المرأة وزوجها وكما ورد عن علي من صلاته على عمر فهذا لا يأس به وبهذا التفصيل تتفق الادلة وينكشف وجه الصواب والله المؤمن .

وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن علي عليه السلام وما اشبه ذلك فذكره طائفة منهم ابو محمد الجوني ومنع ان يقال عن علي عليه السلام وفرق آخرون بينه وبين الصلاة باذن السلام يشرع في حق كل مؤمن من حي وميت وغائب وحاضر وهو تعية اهل الاسلام بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وآلها ولهذا يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا فعلم الفرق والحمد لله

(بيان افضل الكيفيات في الصلاة عليه)

فائدۃ : استدل بتعليمہ صلى الله عليه وسلم لاصحابہ کیفیۃ الصلاۃ علیہ بعد سؤالہم عنہا انہا افضل کیفیات فی الصلاۃ علیہ لانہ لا یختار لنفسہ الا الاشرف والافضل ویترتب علی ذلك لو حلف ان یصلی علیہ افضل الصلاۃ فطريق البر ان یأتي بذلك هکذا صوبہ النووی فی الروضة بعد ذکر حکایۃ الرافعی عن ابراهیم المرزوی انه یبر نہدھہ الصورۃ وھی ان یقول اللهم صل علی محمد وعلی محمد کلما ذکرہ الذکرین وكلما سمع عنہ الفاقلون قال النووی وکانه أخذ ذلك من کون الشافعی ذکر هذه الکیفیۃ ولعله اول من استعملها اتھمی

قال شیخنا وهي فی خطبة الرسالة ولكن بالفظ غفل بدل سمعی ، قلت

وقد قال الاذرعي رحمة الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ابراهيم المروزي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يحسن ان يعاد على الله تعالى من باب الالتفات فليس هذا موضع التفات ، قال والذى افظنه أن الوجه اعادته على الله تعالى وانه الاقرب الى كلام الشافعى في كتاب الرسالة انتهى . وذكر شيخنا ايضا نحو ذلك فقال ظاهر كلام الشافعى ان الضمير لله تعالى فان لفظه ، فصلى الله عزوجل على نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فكان حق على من غير عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون الى آخره . قلت بقيت صلاة الشافعى وصلى الله عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر وازكي ما صلى على احد من خلقه وزركانا وياكم بالصلاحة عليه افضل ما زكا احدا من امته بالصلاحة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عزوجل عنا افضل ما جزى مرسل عن من ارسل اليه فانه اقذنا به من الهلة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائتين بدينه الذي ارتضى واصطفى به وملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمته ظهرت ولا بطنطت لنا بها حظا في دين الله ودنيا ودفع عنها مكروره فيها او في واحد منها الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سبها القائد الى خيرها والهادي الى ارشدها الذايد عن الهلة وموارد السوء في خلاف الرشد المبينة للاسباب التي تورد الهلة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فيها فصلى الله على سيدنا محمد وآلـه وصحبه وسلم كما صلى على ابراهيم وآلـ ابراهيم انه حميد مجید انتهى ، وأول بعضهم كلام الشافعى باذن رب سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وكذلك غفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحـاـ ومعنى لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين جميعـاـ لكان حسنا ، وافقـاـ غيره ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيراـ والذاكريـات والغاـفـلـاتـ من ذكره يعد من الغافـلـينـ .

قلت وذكر الاذرعي ان ابراهيم المذكور كثير النقل من تعليقة القاضي

حسين و مع ذلك فالقاضي قال في طريق البر اذ يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله و مستحقه و كذا قال غيره وقال البارزي عندي ان البر يحصل بيان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلاتك عدد معلوماتك فإنه أبلغ فيكون افضل ، و نقل المجد اللغوي عن بعضهم لوحلف انسان ان يصلبي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كلنبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات والباركات ، وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آلها وزواجه وذراته وسلم عدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

قلت وما اليها شيخنا فيما بلغني عنه حيث قال هي ابلغ وان كان قد رجع كيفية غيرها كما سيأتي قريبا ، قال المجد و اختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله الى غير ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة من الزرادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة و زمان مخصوص لكتن الافضل : الاكم ماعلمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه اثنى عشر

قال الامام عفيف الدين اليافعي رضي الله عنه ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجید ، افضل صلاتك عدد معلوماتك كلها ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ، زاد بعضهم وسلم تسليما ، وافق دشخنانه لو جمع بين ما في الحديث وأثر الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان اشمل . قال ويحتمل ان يقال يعمد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات الثابتة فيستعمل منها ذكر يصل به البر ، قال والذي يرشد اليه الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله صلى الله

عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكial الاوفي فليقل اللهم صل على محمد
النبي وازووجه امهات المؤمنين وذراته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
الحدث .

وذكر العلامة كمال الدين ابن الهمام من محققى شيوخنا فيما
بلغني عنه كيفية اخرى افاد ان كل ما ذكر من الكيفيات موجود فيها وهي
اللهم صل ابدا افضل صلاتك على سيدنا محمد عبدك ، نبيك ، رسولك ،
محمد وآلها وسلم عليه تسليما وزده شرفا وتكريما ، وانزله المقرب عندك
عندك يوم القيمة فالله اعلم ، وقرأت في الطبقات للتاچ السبکي تفلا عن
ابيه مانصه ، أحسن ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البصريه ،
يعنى كيفية الشهد ومن اتي بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
بيقين ، وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جاء بالفظ
غيرها فهو من اتيانه بالصلاه المطلوبه في شك لأنهم قالوا كيف نصلى عليك
قال قولوا فجعل الصلاه عليه منهم هي قول ذا ثم قال وكان لا يفتر لساني
عن الاتيان بهذه الصلاه والله الموفق ، ولا بأس ان يقال اللهم صل وببارك
وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي ، سيد المرسلين وامام
المتقين وخاتم النبئين ، امام الغير وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى اذواجه
امهات المؤمنين وذراته واهل بيته وآلها واصهاره وانصاره واتباعه واثنياته
ومحببه كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجید ، وصل وببارك وترحم علينا معهم افضل صلاتك وازكي
بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون عدد الشفعم والواتر
وعدد كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك ورضي نفسك ، وزنة عرشك
ومداد كلماتك ، صلاة دائمة بدوامك ، اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محفودا
يغبط به الاولون والآخرون وانزله المقدد المقرب عندك يوم القيمة وتقيل
شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والآولى كما
اتيت ابراهيم وموسى ، اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته
وفي الاعلیين ذكره واجزه عنا ما هو اهل خير ما جزيت نبيا عن امته واجز

الأنبياء كلهم خير صلوات الله وصلوة المؤمنين على محمد النبي الامي ،
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه ، اللهم
أبلغه منا السلام وأورد علينا منه السلام واتبعه من امته وذراته ما تقرب
عنه يارب العالمين

تبليه : ان قيل لم قال غفل ولم يقل سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان
الساكت قد يكون مستحضرًا بقلبه للذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك للفاضل
فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير
عكس ، ان اريد بالفاعل من اغفل ذلك بقلبه ولسانه ، ويحتمل اذ يكون
المراد بالغافل ه هنا النائي عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا بآياتنا وكانتوا
عنها غافلين ، والله اعلم ، اذا علم هذا فلنرجع الى تسمة المقالة الاولى

قال الشافعي رضي الله عنه والافضل ان يقول يعني في التشهد
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب
وقال انه الاولى لكنه قال وعلى آل ابراهيم في الموضوعين بزيادة على وهي
تابة في رواية ابن جبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي ،
وقال النووي في شرح المهذب ايضا يبني ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة
فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذراته
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد وازواجه وذراته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد .

وقال في الاذكار مثله وزاد عبده ورسولك بعد قوله محمد في صل
ولم يزدها في بارك . وقال في التحقيق والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي
الامي في وبارك

قال شيخنا ، وفاته اشياء لعلها توادي قدر ما زاده وتزيد عليه ، منها قوله :
امهات المؤمنين بعد قوله ازواجه ، ومنها وائل بيته بعد قوله وذراته ، وقد
ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ، ومنها عبده ورسولك في بارك

ومنها في العالدين في الاولى ، ومنها انك حميد مجيد ، قيل وبارك ، ومنها
اللهم صل وبارك فانهما ثبتا معا في رواية النسائي ، ومنها وترجم على
محمد الى آخرين ، ومنها في آخر الشهاده علينا معهم وهي عند الترمذى
والسراج كما تقدم وتعقب ابن العربي هذه الزيادة فقال هذا شيء تفرد به زائدة
فلا يمول عليه ، فان الناس اختلفوا في معنى الآل اختلافا كثيرا ومن جمله
انهم امته فلا يبقى للتكرار فائدة ، واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على
غير الانبياء فلانرى ان شرك في هذه الخصوصية مع محمد وآلـه احدا
وتعقبـه العراقي في شرح الترمذى بـأنـ زـائـدةـ منـ الاـثـيـاتـ فـاـنـ فـرـادـهـ لـوـ اـنـ فـرـدـ
لـاـ يـضـرـ مـعـ كـوـنـهـ لـمـ يـنـفـرـدـ فـقـدـ اـخـرـجـهـ اـسـمـاعـيلـ القـاضـيـ فـيـ الصـلـاـةـ لـهـ مـنـ
طـرـيقـينـ عـنـ يـزـيدـ اـبـيـ زـيـادـ عـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ لـيـلـيـ وـيـزـيدـ استـشـهدـ
بـهـ مـسـلـمـ وـهـيـ عـنـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الشـعـبـ مـنـ حـدـيـثـ جـاـبـرـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـاـمـاـ الـيـرـادـ
الـاـولـ فـاـنـ هـيـ مـخـتـصـ بـمـنـ يـرـىـ اـنـ مـعـنـيـ الـآـلـ كـلـ الـاـمـةـ وـمـعـ ذـلـكـ فـلـاـ يـمـتـنـعـ
اـنـ يـعـطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ عـامـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ الدـعـاءـ

واما الـيـرـادـ الثـانـيـ فـلـاـ نـعـلمـ مـنـ مـنـعـ ذـلـكـ تـبـعـ وـاـنـمـاـ الـخـلـافـ فـيـ الصـلـاـةـ
عـلـىـ غـيرـ الـاـنـبـيـاءـ اـسـتـقـلـالـاـ وـقـدـ شـرـعـ الدـعـاءـ لـلـاـحـادـ بـمـاـ دـعـاـبـهـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـنـفـسـهـ فـيـ حـدـيـثـ اللـهـمـ اـنـ اـسـأـلـكـ مـنـ خـيـرـ مـاـ سـأـلـكـ مـنـهـ مـحـمـدـ
وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ اـخـرـجـهـ مـسـلـمـ اـتـهـيـ مـلـخـصـاـ ،ـ وـالـزـيـادـةـ المـذـكـورـةـ اـيـضاـ
فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـقـدـ تـعـقـبـ الـاـسـنـوـيـ مـاـ قـالـهـ التـوـوـيـ فـقـالـ
لـمـ يـسـتـوـعـبـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ مـعـ اـخـلـافـ كـلـامـهـ ،ـ وـقـالـ الـاـذـرـعـيـ لـمـ يـسـبـقـ
اـلـىـ مـاـ قـالـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ الـاـفـضـلـ لـمـ يـتـشـهـدـ اـنـ يـاتـيـ باـكـمـلـ الـرـوـاـيـاتـ
وـيـقـولـ كـلـ مـاـئـيـتـ هـذـاـ مـرـةـ وـهـذـاـ مـرـةـ وـاـمـاـ التـلـفـيـقـ فـاـنـ يـسـتـلـزـمـ اـحـدـاـتـ
صـفـةـ فـيـ التـشـهـدـ لـمـ تـرـدـ مـجـمـوعـةـ فـيـ حـدـيـثـ وـاـحـدـ اـتـهـيـ

قال شيخنا وكأنه أخذته من كلام ابن القيم فانه قال هذه الكيفية لم ترد
مجموعة في طريق من الطرق وال الاولى ان يستعمل كل لفظ ثبت على حدة
في ذلك يحصل الاتيان بجميع ما وزد بخلاف ما اذا قال الجميع دفعه واحدة
فإن الغالب علىظن انه صلى الله عليه وسلم لم يقله كذلك ، وقال الاسنوي

ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد ، واجب باه لايلزم من كونه لم يصرح لذلك ان لايلزمه ، وقال ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءة ولم يقل احد من الانئمة باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في العرف الواحد من القرآن وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم للتمرن اتهى .

قال شيخنا والذى يظهر ان اللفظ ان كان بمعنى اللفظ الآخر اجزاً سواء كما في ازواجه وامهات المؤمنين فالاولى الاقتصار في كل مرة عن احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة معنى ليس في الآخر به فالاولى الاتيان به ويحمل على ان بعض الرواية حفظ ما لم يحفظ الآخر وان كان يزيد على الآخر في المعنى شيئاً ما فلابأس بالاتيان به احتياطاً وقالت طائفة منهم الطبرى ان ذلك من الاختلاف المباح فأي لفظ ذكره المرء أجزأ ، والافضل ان يستعمل اكمله وابلغه . واستدل على ذلك باختلاف النقل عن الصعابة فذكر ما نقل عن علي وهو حديث موقوف طويل تقدم ايراده ، وحديث ابن مسعود الموقف وقد ذكر بعد حديث علي ايضا يسير والله اعلم ، وقد استدل بحديث كعب وغيره على تعين اللفظ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في امثال الامر سواء قلنا بالوجوب مطلقاً او مقيداً بالصلاحة ، فاما تعينه بالصلاحة فمن احمد فيه رواية والاصح عند اتباعه انه لا يجب هذا بل تعزى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الاصح من الوجهين

وأختلف في الافضل فمن احمد انه لا يجب كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وعنده ايضا يغير وعنه ايضا غير ذلك ، واما الشافعية فقالوا يكفي ان يقول اللهم صل على محمد وآخروا هل يكفي الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلى بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد مثلاً والاصح اجزاءه وذلك ان الدعاء بلفظ الخبر آكد فيكون جائز بطريق الاولى ومن منع وقف عند التعبدو هو الذي وجده ابن العربي بل كلامه يدل على ان الشواب الوارد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما يحصل لمن

صلى عليه بالكيفية المذكورة وافق اصحابنا على انه لا يجزي ان يقتصر على الخبر كأن يقول الصلاة على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله واختلفوا في تعين لفظ محمد لكن جوزوا الاكتفاء بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله لان لفظ محمد وقع التبعد به فلا يجزي عنه الا ما كان اعلا منه ولهذا قالوا الا يجزي الاتيان بالضمير ولا بأحمد مثلا في الاصح فيما مع ما تقدم ذكره في الشهاد بقوله النبي وبقوله محمد .

وذهب الجمهور الى الاجزاء بكل لفظ ادى المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثناء الشهاد الصلاة والسلام عليك ايها النبي اجزاء وكذا لو قال اشهد ان محمدًا صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله اجزاء بخلاف ما اذا قدم عبده رسوله ، قال شيخنا وينبغي ان يبني على ان ترتيب الفاظ الشهاد لا يتشرط وهو الاصح ولكن دليل مقابله قوي لقولهم كما يعلمنا السورة من القرآن ، وقال ابن مسعود عدهن في يدي ، قال ورأيت لبعض المؤاخرين فيه تصنيفا وعمدة الجمهور في الاكتفاء بما ذكر ان الوجوب ثبت بنص القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما سأله الصحابة عن الكيفية وعلمهها لهم النبي صلى الله عليه وسلم ، واختلف النقل لتلك الالفاظ واقتصر على ما اتفق عليه الروايات وترك ما زاد على ذلك كما في الشهاد اذ لو كان المتروك واجبا لما سكت عنه اتهى وقد استشكل ذلك ابن الفرکاح في الاقليد فقال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى دليل على الاكتفاء بمعنى الصلاة فنان الاحاديث الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الأمر بمطلق الصلاة ليس فيها ما يشير الى ما يجب من ذلك في الصلاة وأقل ما وقع في الروايات اللهم صل على محمد كما صلية على ابراهيم ومن ثم حكم الفوراني عن صاحب الفروع في ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما سأذكره واحتسب من يوجه بأنه ورد بدون ذكره حديث وزيد بن خارجه عند النسائي بسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد قال شيخنا وفيه نظر لاته من اختصار بعض الرواية فأن النسائي اخرجه من هذا الوجه تماما وكذا الطحاوي كما اشير اليه فيما مضى وبالله التوفيق

(ما الحكمة في أن الله تعالى أمرنا أن نصلى عليه)

ونحن نقول اللهم صل

مهمة : قرأت في شرح مقدمة أبي الليث للامير المصطفى التركمانى من
الحنفية مانصه ، فان قيل ما الحكمة في أن الله تعالى أمرنا أن نصلى ونحن
نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فسائل الله تعالى ان يصلي عليه
ولا نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بأن يقول العبد في الصلاة اصلى على محمد
قلنا لانه صلى الله عليه وسلم ظاهر لاعيب فيه ونحن فيما المعايب والنقائص
فكيف يشى من فيه معايب على ظاهر ؟ فسائل الله تعالى ان يصلي عليه
لتكون الصلاة عن رب ظاهر علىنبي ظاهر كذا في المرغيناني اتهى ،
ونحو ذلك منقول عن النسابوري في كتابه للطائف والحكم فانه قال لا يكفي
للعبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد لأن مرتبة العبد تقصر عن ذلك
بل يسأل ربه ان يصلي عليه لتكون الصلاة على لسان غيره وحيثند فالمصلى
في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السؤال اتهى
وقد اشار ابن أبي حجلة الى شيء عن ذلك فقال الحكمة في تعليمه الامة
صيغة اللهم صل على محمد اذا لما امرنا بالصلاحة عليه ولم يبلغ قدر الواجب
من ذلك احتناه عليه لانه اعلم بما يليق به ، وهو قوله لا احصى ثناء عليك
وسبق له ابو اليمن بن عساكر والله اعلم ، اذا عرفت ذلك كله فلتكن
صلاتك عليه كما امرتك بالصلاحة عليه فبذلك تعظم حظوظك لديه وعليك
بالاكثر منها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثر من
الصلاحة من علامات المحبة ، فمن احب شيئا اكثر من ذكره ، وصح في حديث
لا يكمل ايمان احدكم حتى تكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين .

(وهذه فصول تختتم بها الباب الاول)

(الفصل الاول السلام عليك فقد عرفناه)

الفصل الاول منها ان المراد بقولهم أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف

نصلى عليك ما علمنهم اياده في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيكون المراد بقولهم فكيف نصلى عليك اي بعد التشهد قاله البيهقي ، قال شيخنا وتفسير السلام بذلك هو الظاهر ، وحکی ابن عبد البر فيه احتمالا وهو ان المراد به السلام الذي يتعلّل به من الصلاة وقال ان الاول اظهر وكذا ذكر عياض وغيره ، ورد بعضهم الاحتمال المذكور بأن سلام التعلّل لا يتقيّد به اتفاقاً كذا قيل ، قال شيخنا وفي تقل الاتفاق نظر ، فقد جزم جماعة من المالكية بأنه يستحب للمصلى ان يقول عند سلام التعلّل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ذكره عياض وغيره قلت وقد وردت احاديث في فضل السلام على النبي صلی الله عليه وسلم يشير الى شيء منها سوى المتقدم والآتي فمنها حديث جابر رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لما كانت ليلة بعثت ما مررت بشجرة ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله . وحديث يعلى ابن مرة الثقفي ، يشما نحن نسير مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ونزلنا منزلة فنام رسول الله صلی الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي صلی الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استأذنت ربها عزوجل ان تسلم على فاذن لها . وحديث جابر رفعه اني لا اعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث اني لا اعرفه الان وفي لفظ ان بمكة لحجرا كان يسلم على ليالي بعثت اني لا اعرفه اذا مررت عليه . وحديث عائشة ، علم جبريل رسول الله صلی الله عليه وسلم كيف يتوضأ فتوضا رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم صلی ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول سلام عليك يا رسول الله اتهى ، وانما لم تشر الى تخرجهما لانها ليست من شرطنا في هذا الكتاب والله الموفق .

قال القاضي عياض وفي تشهد على ، السلام على نبي الله . السلام على انباء الله ورسله السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد اللهم

اغفر لمحمد وتقبل شفاعته واغفر لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدنا
وارحمنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته . قلت وينظر اسناده وقوله فيه ولوالدي انما قاله علي
رضي الله عنه على طريق التعليم للمتشهد الا انه دعا ولوالديه به اذ قد صحي
في الحديث موت ايها كافرا أفاده المزي والله الموفق .

(التسليم عليه يرتفق الى الوجوب)

وليعلم انه قد ترتفق درجة التسليم عليه الى الوجوب من موضع :
الاول : في التشهد الاخير نص عليه الشافعي . الثاني : ما نقله الحليمي انه
يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر في الشفاعة تقدلا عن القاضي
ابي بكر ابن بكر ، نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله
اصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم ، امرروا ان يسلموا على النبي
صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره اتهى .

واستقر رأي الطرطوشى من المالكية على الوجوب وسوى ابن
فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في الفرضية حيث قال فالصلاحة عليه فرض
وذلك التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما ، الثالث يجب بالنىذر
لأنه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض احد من المالكية
والحنفية لذلك ، وروى ابن وهب فيما ذكره صاحب الشفاعة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من سلم علي عشرًا فكانوا اعتقاده رقة وسيأتي من حديث
ابي بكر في الباب الثاني شيء من هذا

واختلف في معناه فقيل السلام الذي هو اسم من اسماء الله عليك
وتأويله لاختلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والآفات
اذ كان اسم الله انما يذكر على الامور توقعها لاجتماع معانى الخير والبركة
فيها ، واتقاء عوارض الخلل والفساد عنها ، ويحتمل ان يكون بمعنى السلام
اي ليكن قضاء الله عليك السلام ، وهو السلام كالمقام والمقامة والملام والملامة
اي يسلفك الله من الملام والنقائص فاذا قلت اللهم سلم على محمد فانما
تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره السلام من كل نقص
فترداد دعوته على مر الايام علوها وامتها تكاثرا وذكره ارتفاعا قالهما

البهيقي : قال ولا يعارضه ما يوهن له أمرا بوجه من الوجوه
قلت ويحتمل أن يكون بمعنى المألة له والاتقىاد كما قال تعالى :
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ، فان قيل فلم جيء بك ولم يقل لك
فالجواب ان المراد والمعنى قضاء الله بهذا وقضاء الله تعالى انما ينفذ في
العبد من قبل الملك والسلطان الذي له عليه ، وكان قضاء الله تعالى عليك
بالسلامة اشبه من قضاء الله لك بها والله الموفق .

(الفصل الثاني المراد بقولهم كيف)

اختلف في المراد بقولهم كيف فقيل المراد السؤال عن معنى الصلاة المأمور
بها وبأي لفظ تؤدي ، وقيل عن صفتها ، قال عياض لما كان لفظ الصلاة
المأمور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرجمة والدعاة والتعظيم
سألهما بأي لفظ تؤدي هكذا ، قال بعض المشايخ ورجمع الباجي أن السؤال ،
انما وقع عن صفتها لاعن جنسها ، قال شيخنا وهو اظهر لأن لفظ كيف ظاهر
في الصفة وأما الجنس فيسأل عنه بل لفظ ما وبه جزم القرطبي فقال هذا
سؤال من اشكلت عليه كيفية مافهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلاه
فسألوا عن الصفة التي تليق بها ليستعملوها اتبهى ، والحامل لهم على
ذلك ان السلام لما تقدم بل لفظ مخصوص وهو السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته فهموا منه ان الصلاة ايضا تقع بل لفظ مخصوص وعدلوا
عن القياس لأمكان الوقوف على النص ولا سيما في الفاظ الاذكار فانها
تجيء خارجة عن القياس غالبا فوق الامر كما فهموه فانه لم يتم لهم
السلام بل علمهم صفة اخرى

(الفصل الثالث في تحقيق الهم)

قوله اللهم كلمة سبکر استعمالها في الدعاء وهي بمعنى يا الله والميم
عوض عن حرف النداء فلا يقال اللهم غفور رحيم مثلا ، وإنما يقال اللهم
اغفر لي وارحمني ولا يدخلها حرف النداء إلا في نادر كقول الراجز
اني اذا ما حدث المبا اقول يا اللهم يا اللهم

واختص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء ووجوب تفخيم لامه ،
وبدخول حرف النداء عليه مع التعريف ، وذهب الفراء ومن تبعه من الكوفيين
إلى أن أصله يا الله ، حذف حرف النداء تخفيفا ، والميم مأخوذة من جملة
محذوفة ، قيل آمنا بخير وقيل بل زائدة كما في زرقم لشديد الزرقة ،
وزيادة في الاسم العظيم تفخيما ، وقيل بل هي كالزاو الدالة على الجمع
كأن الداعي قال يا من اجتمعت له الآسماء الحسنى ولذلك ثبدت الميم
لتكون عوضا عن علامة الجمع ، وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع
الدعاء ، وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سألك الله بجميع اسمائه
وعن أبي رجاء العطاردي أن الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسماء من
اسماء الله تعالى

(الفصل الرابع في بيان اسمائه «ص»)

ان محمدا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القرآن
في قوله ، ما كان محمد ابا أحد من رجالكم - محمد رسول الله
وما محمد الا رسول . وهو منقول من صفة الحمد
وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير
من طريق علي بن زيد قال : كان ابو طالب يقول :

وشق له من اسمه ليجلبه فذو العرش محمود وهذا محمد
وسمي بذلك لانه محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند
اخوانه من المرسلين ، ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم
فان ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل عاقل وان كابر عقله جحودا
وعنادا او جهلا باتصاله بها صلي الله عليه وسلم اختص من مسمى
الحمد بما لم يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد وامته الحمادون ، يحمدون
الله على السراء والضراء ، وحمد ربہ قبل ان يحمدہ الناس وصلاته
وصلة امته مفتحة بالحمد ، وخطبه مفتحة بالحمد ، هكذا كان في اللوح
المحفوظ عند الله ، ان خاف شاءه واصح سببه
يكتسون المصحف مفتحا بالحمد ، وبهذه صلي الله عليه وسلم لواء لحمد يوم

القيامة ، وما يسجد بين ربه للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغطي به الآخرون والآولون وقد قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما مهماً مهوداً وأذاقام في ذلك المقام حمده حينئذ أهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم ، أولهم وأخرهم فجئت له معاني الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملا به الأرض من الهدى والإيمان ، والعلم النافع ، والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة عن أهل الأرض واستقذهم من أسر الشيطان ومن الشرك بالله والكفر به ، والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والآخرة ، فأن رسالته واد . أهل الأرض أحوج ما كانوا إليها وأغاث الله به البلاد والعباد وكشف به عن ظلم . وأحيى به الخليقة بعد الموت . وهدى به من الضلال ، وعلم به من الجهل ، وكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة ، ورفع به بعد الخمال ، وسمى به بعد النكرة ، وجمع به بعد الفرقة ، وآلف به بين قلوب مختلفة . واهواه متشتته ، وامم متفرقة ، وفتح أعينا عميا ، وأذانا صما ، وقلوبا غلفا ، فعرف الناس ربهم ومعبدهم غاية ما يمكن أن يناله قواهم من المعرفة ، وابدا وأعاد واختصر واطلب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت معرفته في قلوب عباده المؤمنين ، وانجابت سحائب الشك والريب عنها كما ينجذب عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لامته حاجة في هذا التعريف غيره لا الى من قبله ولا الى من بعده ، بل كفاهم وشفاهم وأغناهم عن كل من تكلم من الاولين والآخرين بما اوتيه من جوامع الكلم وبدائع الحكم ، أولم يكفهم ذلك انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون .

ومن صفتة صلى الله عليه وسلم في التوراة ، محمد عبدى ورسولي سميه المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفي ويغفر ، ولن اقسطه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتتح به أعينا عمياً وأذانا صماء وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا إله إلا الله وهو أرحم الخلق وأرأفهم بهم ، واعظم الخلق تعلمه في دينهم ودنياهم ،

وافصح خلق الله تعالى واحسنهم تعبيراً عن المعاني الكثيرة بالالفاظ ، الوجيزه الدالة على المراد ، واصبرهم في مواطن الصبر ، واصدقهم في مواطن اللقاء وأوفاهم بالعهد والذمة ، وأعظمهم مكافأة على الجميل باضعافه ، واثدهم تواضعاً ، وأعظمهم ايثاراً على نفسه ، واسد الخلق ذبا عن اصحابه وحمية لهم ودفاعاً عنهم ، وأقوم الخلق بما يؤمر به واتركهم لما ينهى عنه ، وأوصل الخلق لرحمه الى غير ذلك مما يجعل عن الوصف ولا يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثيراً

فائدة : قال القاضي عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعني محمداً واحمد ان يتسمى بهما احد قبل زمانه ، اما احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فمنع الله بحكمته ان يتسمى به احد غيره ، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب ، واما محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده أن نبياً يبعث اسمه محمد فسمي قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو ، والله اعلم حيث يجعل رسالته . ثم ذكر ستة من سمي بذلك وقال لاسبع لهم ثم قال ومع ذلك فحمى الله تعالى كل من سمي به ان يدعى النبوة او يدعىها احد له او يظهر عليه سبب يشكك في امره حتى تتحقق الممتان له صلى الله عليه وسلم ولم ينزع فيهما انتهى .

وذكر ابو عبدالله بن خالوية في كتاب ليس والسملي في الروض انه لا يعرب في العرب من يسمى محمداً قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة ، قال شيخنا وهو حصر مردود ، والعجب ان السملي متاخر الطبقه عن عياض ولعله لم يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من سمي بذلك في جزء منفرد بلغوا نحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ، ووهم في بعضهم فيتلخص منهم خمسة عشر نفساً واسمهم محمد بن عدي ابن ربيعة بن سوأة بن جشم بن سعد بن زيدمناه بن تيم التميمي السعدي ،

ومنهم محمد بن ابيحة بن الجراح ، ومحمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر ومحمد بن البراء وقيل البرين (ع) وطريف بن عتسواحة ابن عامر ، بن ليث بن بكر عبد مناة بن كنانة البكري بن العتوار (ع) ومحمد بن الحارث بن خديج بن حويص (ص) ومحمد بن خرماز بن مالك اليعمرى ، ومحمد بن حمران بن ابى حمران ربيعة بن مالك الجعفى المعروف بالشويرز (عص) ومحمد بن خزاعي بن علقة بن حزابة السلمى من بنى ذكوان (ع) ، ومحمد بن خولي الهمداني (ع) ومحمد بن سفيان بن مجاشع (ع ص) ، ومحمد بن يحد الأزدي ، ومحمد بن يزيد بن عمر بن ربيعة ، ومحمد الاسىدى ، ومحمد الفقى ولم يدركوا الاسلام الا الاول ، ففي سياق خبره ما يشعر بذلك ، والا الرابع فهو صحابي وفيمن ذكره عياض محمد بن مسلمة الانصارى ، وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بأزيد من عشرين سنة لكنه قد ذكر تلو كلامه المقدم محمد بن يحمد الماضي فصار من عنده ستة لاسبع لهم وقد رقت على اسمائهم صورة (ع) وعلى اسماء من ذكرهم السهيلي وهم ثلاثة صورة (ص) وبالله التوفيق

وقد ذكر العلماء هنا لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر افضل كلام الآدميين ، وافضل الاذكار على الاطلاق احمد لانه الجامع لمعاني الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو اعمها لان التسبیح مقام تبزیه وهو لنفي النقاوص والتهليل مقام توحید وهو لنفي الشريك والتكبير تحقيقاً أن الله سبحانه وتعالى امن المحامد وراء ما قلناه وفوق ما ادركتناه من التنزیه والتّوحید واثبات الصفات الكاملة ما لا يدركه ولا يمكن لبشر الوصول اليه ، ولهذا كان التکبير مطلقاً من غير نسبة الى شيء هو اكبر من كل شيء يخطر بالبال او يمر بالخيال اذ لا يدرك بوجه ولا يفهم بحال ، واحمد يستكمل اثبات جميع المحامد فيدخل فيه كل ذكر من التنزیه والتّوحید ، واثبات صفات الكمال ، ونفي جميع النقاوص واثبات ما تقصّر العقول عن تفصيله واذراكه فلهذا كانت كلمة احمد اعم الاربعة معنى واتم تمجيداً فاختصت هذه الامة بالحمد كما اختص نبينا به صلى الله

عليه وسلم وجعل اواعه لواء الحمد وهو اللواء الجامع الذي دخل تحته
آدم ومن دونه ، وما يدل على عظم موقع الحمد أن الله تعالى يلهم نبيه
حين يغرس ساجدا ولله الحمد

(اسماؤه صلى الله عليه وسلم)

واسماؤه صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنیف له مفرد في
الاسماء النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء
الله الحسنى تسعة وتسعون اسماء ، قال ولو بحث عنها باحث بلغت ثلاثةمائة
اسم ، وافقاً مغلطاي أن عدده ما في الكتاب المذكور قريب من ثلاثةمائة اسم
وعين ابن دحية في التصنیفة المشار اليه اماكنها من القرآن والاخبار وضبط
الفاظها وشرح معاناتها ، واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة ، وغالب الاسماء
التي ذكرها وصف بها صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل
التسبيحة

وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذى له عن بعض الصوفيه أن لله
الف اسم ولرسوله الف اسم قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه من كلام
القاضي عياض وابن العربي وابن سيد الناس وابن الربيع بن سبع ومغلطاي
والشرف البارزى في توثيق عرى الايمان له نقاً عن أبيه والبرهان الحلبى
وشيخنا وغيرهم ورتبت ذلك على ترتيب المعجم وهي هذه :

الابر بالله ، الابطح ، اتقى الناس ، الاتقى لله ، اجود الناس ، الاحد
احسن الناس احمد ، احيد امتي عن النار ، الاخذ بالحجرات ، آخذ
الصدقات ، الآخر الاخشى لله ، اذن خير ، ارجح الناس عقولا ، ارحم الناس
باليعال ، اشجع الناس ، الاصدق في الله ، اطيب الناس ريحان ، الاعز ، الاعلم
بالله ، اكثرا الانبياء تبعا ، اكرم الناس ، اكرم ولد آدم ، امام الغير ، امام
المسلمين ، امام المتقين ، امام النبئ ، الامام ، الامر ، الامن ، امنة اصحابه
الامين ، الامي ، انعم الله ، الاول ، اول شافع : اول المسلمين ، اول مشفع
اول المؤمنين ، البارقليط ، الباطن ، البرهان ، البرقليطي ، بشر ، بشرى عيسى ،
ال بشير ، البصیر البليغ ، بيان ، بيان البينة ، التالي التذكرة ، التقى التزيل ،
النهامي ، ثانى اثنين ، العجبار ، الجد ، الججاد ، حاتم ، الحاشر ، العاھظ ، العاکم ،

بِمَا ارَادَ اللَّهُ، الْحَامِدُ، حَامِلُ لِسْوَاءِ الْحَمْدِ،
 الْجَيْبُ، جَيْبُ الرَّحْمَنِ، جَيْبُ اللَّهِ، الْجَازِيُّ،
 الْحَجَةُ، الْحَجَةُ الْبَالِغَةُ، حَرَزُ الْأَمِينِ، الْعَرْمَى، الْعَرِيقُ عَلَى الْإِيمَانِ،
 الْحَفِظُ، الْحَقُّ الْحَكِيمُ، الْحَلِيمُ حَمَادُ، حَمَطَايَا، أَوْ قَالَ حَمِيَاطَا، حَمَّ
 عَسْقُ، الْحَمِيدُ، الْخَنِيفُ، خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، الْغَاثِمُ، الْخَازِنُ لِمَا اللَّهُ، الْخَائِشُ
 الْخَاصِّ، الْخَالِصُ، الْخَيْرُ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ، الْخَلِيلُ، خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، خَلِيلُ
 اللَّهِ، خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ، خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ، خَيْرُ الْعَالَمِينَ طَرَا، خَيْرُ النَّاسِ
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ، خَيْرَةُ الْأَمَّةِ، خَيْرَةُ اللَّهِ، دَارُ الْحَكْمَةِ، الدَّاعِيُ إِلَى اللَّهِ،
 دُعْوَةُ ابْرَاهِيمَ، دُعْوَةُ النَّبِيِّينَ، الدِّلِيلُ، الْذَّاكِرُ، الذَّكَرُ، ذُو الْحَقِّ الْمُورَودُ
 ذُو الْحَوْضِ الْمُورَودُ، ذُو الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، ذُو الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 ذُو الْقُوَّةِ، ذُو الْمَعْجزَاتِ ذُو الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، ذُو الْوَسِيلَةِ، الرَّاضِعُ
 الرَّاضِيُّ، الرَّاغِبُ، الرَّافِعُ، رَاكِبُ الْبَرَاقِ، رَاكِبُ الْبَعِيرِ، رَاكِبُ الْجَمْلِ
 رَاكِبُ النَّاقَةِ، رَاكِبُ النَّجِيبِ، الرَّحْمَةُ، رَحْمَةُ الْلَّامَةِ، رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، رَحْمَةُ
 مَهْدَاهُ، الرَّحِيمُ، الرَّسُولُ، رَسُولُ الرَّاحَةِ، رَسُولُ الرَّحْمَةِ، رَسُولُ اللَّهِ،
 رَسُولُ الْمَلَاحِمِ، الرَّشِيدُ رَفِيعُ الذَّكَرِ، الرَّقِيبُ، رُوحُ الْحَقِّ، رُوحُ الْقَدْسِ
 الرَّؤُوفُ، الزَّاهِدُ، زَعِيمُ الْأَنْبِيَاءِ، الزَّكِيُّ، الزَّمْزَمِيُّ، زَرِينُ مَنْ فِي الْقِيَامَةِ
 السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ، سَابِقُ الْعَرَبِ، السَّاجِدُ، سَبِيلُ اللَّهِ السَّرَّاجُ، السَّعِيدُ
 السَّمِيعُ، السَّلَامُ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، سَيِّدُ الْمَرْسِلِينَ سَيِّدُ النَّاسِ، سَيْفُ اللَّهِ
 الْمَسْلُولُ، الشَّارِعُ، الشَّامِخُ، لَشَاكِرُ، الشَّاهِدُ، الشَّفِيعُ، الشَّكُورُ، الشَّمْسُ
 الشَّهِيدُ، الصَّابِرُ، الصَّاحِبُ، صَاحِبُ الْآيَاتِ وَالْمَعْجزَاتِ، صَاحِبُ الْبَرَهَانِ
 صَاحِبُ التَّاجِ، صَاحِبُ الْجَهَادِ، صَاحِبُ الْحَجَةِ، صَاحِبُ الْحَطِيمِ، صَاحِبُ
 الْحَوْضِ الْمُورَودِ، صَاحِبُ الْخَيْرِ، صَاحِبُ الْدَرْجَةِ الْعَالِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، صَاحِبُ
 السَّجْدَةِ لِلرَّبِّ الْمَحْمُودِ، صَاحِبُ السَّرَايَا، صَاحِبُ السُّلْطَانِ، صَاحِبُ
 السِّيفِ، صَاحِبُ الشَّرْعِ، صَاحِبُ الشَّفَاعةِ الْكَبِيرِ، صَاحِبُ الْعَطَايَا،
 صَاحِبُ الْعَلَامَاتِ، الْبَاهِرَاتِ، صَاحِبُ الْفَضْيَلَةِ، صَاحِبُ الْقَضِيبِ الْأَصْغَرِ
 صَاحِبُ الْقَضِيبِ، صَاحِبُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، صَاحِبُ الْكَوْثَرِ، صَاحِبُ الْلَّوَاءِ
 صَاحِبُ الْمَحْشَرِ، صَاحِبُ الْمَدِينَةِ، صَاحِبُ الْمَرَاجِ صَاحِبُ الْمَغْنِمِ، صَاحِبُ
 الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، صَاحِبُ الْمَنِيرِ، صَاحِبُ الْمَنِيرِ، صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ، صَاحِبُ
 الْمَرَاوَةِ، صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ، الصَّادِعُ بِمَا أَمْرَ، الصَّادِقُ الصَّبُورُ، الصَّدِيقُ

صراط الذين انعمت عليهم ، الصراط المستقيم ، الصفوح، الصفوة ، الصفي
الضحاك ، الضحوك ، طاب طاب ، الطاهر ، الطيب ، طسم ، طس ، طه ،
الطيب ، الظاهر (بالعجمية) العايد ، العادل ، العافي ، العاقب ، العالم ، العامل
عبد الله ، العدل العربي ، العروة الوثقى ، العزيز ، العظيم ، العفو ، العفيف
العليم ، العلمي ، العلامة الغالب ، الغني بالله ، الغيث الفاتح ، الغار قليط ،
وقيل بالياء كما تقدم ، الفارق ، الفتاح ، الفخر ، الفرط ، الفصيح ، فضل الله
فواتح النور ، القسم القاضي ، القانت ، قائد الخير ، قائد الغر المحجلين ،
القاتل القائم ، القتال ، القتول ، قشم القوم ، قدم صدق ، القرشي ، القريب
القر ، القيم ومعناه الجامع الكامل ، وصوابه بالثلاثة بدل الياء كما ظنه عياض
وقد تقدم ، كافة الناس ، الكامل في جميع أموره ، الكريم كنديدة ، كهيعص
السان ، المجد ، الماحي ، ماذ ماذ ، المأمون ، ماء معين المبارك البتميل
المبشر ، المبعوث ، المبلغ ، المريح ، المبين ، المتبتل ، المتبس ، المتربيص ، المترجم
المتضرع ، المتقي ، المتلو عليه ، المتهدج ، المتوسط ، المتوكل ، المثبت ، المجتبى ، المعير
المعرض ، المحرم ، المحفوض ، المعلم ، محمد ، المحمود ، المخبر ، المختار
المخلص ، المدثر ، المدنى ، مدينة العلم ، المذكر ، المذكور ، المرتضى ،
المرتل ، المرسل ، المرفع الدرجات ، المرء المذكى ، المزمل ، المزيل ، المسبح
المستغفر ، المستغنى ، المستقيم ، المسرى به ، المسعود ، المسلم ، المشاور ،
المشفع ، المشفع ، المشقح ، المشهور ، المشير ، المصارع ، المصافح ، المصدق
المصدق ، المصطفى ، المصلح ، المصلى عليه ، المصري ، المطاع ، المطهر ،
المطهر ، المطلع ، المطيع ، المظفر ، المعزز ، الموصوم ، المعطي ، المعقب ، المعلم
معلم امه ، المعلن ، المعلى ، المفضل ، المقتضى ، المقتضى (يعني قفا
النبيين) ، المقدس ، المقرى ، المقصوص عليه ، المقفى (وقيل بزيادة تاء
بعد القاف كما تقدم) ، مقيم السنة ، بعد الفترة ، المقيم ، المكرم ، المكتفى
المكتف ، المكتف ، الملاحي ، ملقى القرآن ، المنوع ، المنادي ، المنتصر ، المنذر
المنزل عليه ، المنحمنا ، المنصف ، المنصور ، المنيب ، المنير ، المهاجر المهدي
المهدي ، المهيمن ، المؤمن ، المؤمن جوامع الكلم ، الموحى إليه ، الموقر

المولى ، المؤمن ، المؤيد ، الميسر ، النايد ، الناجز ، الناس ، الناشر ، الناصب
 الناصح ، الناصر ، الناطق ، الناهي ، نبي الاحمر ، نبي الاسود ، نبي التوبة
 نبي الراحة ، نبي الرحمة ، النبي الصالح ، نبي الله ، نبي المرحمة ، نبى
 الملحة ، نبى الملاحم ، النبي ، النجم ، الثاقب ، النجم ، النسيب ، النعمة
 نعمة الله ، النقيب ، النقي ، النور ، الهادي الهاشمي ، الواسط ، الواسع ،
 الواضع ، الواعد الواعظ ، الورع الوسيلة ، الوفي ، ولي الفضل ، الولي
 اليربي ، يس ، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً

وهذه تزيد على الاربع مائة ب نحو الثلثين ، مع اني لم ار مصنف
 ابن دحية في ذلك ، ولا وقتت على من سبقني لجمعها وترتيبها ، وقد كتبها
 عن جماعة وهي جسدية بان تشرح الفاظها في جزء يسر الله ذلك بعنه وكان
 من اقتصر على التسعة والتسعين ، اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنة ، التي
 ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذا العدد المذكور ويحذف ما زاد عليه
 اذا كانت دلالته في الاسمية غير بينة او اتحد المعنى والله المعين

ثم وقفت على كراسة للقاضي ناصر الدين ابن المليق لخص فيما
 كتاب ابن دحية المذكور فالحقت منها ما وجدته من زايد حتى بلغت عدتها
 القدر المذكور ، واكثرها مشتقة من افعال نسبت اليه صلى الله عليه وسلم
 وأفاد ان لا بن فارس في ذلك تصنيفاً سماه النبي في اسماء النبي ، قلت وجمع
 ابو عبد الله القرطبي ايضاً كتاباً في ذلك نظمه ارجوزة وشرحها ولعل
 عدة الاسماء التي اشتغلت عليه تزيد على الثلاثمائة الا اني لم اقف عليه
 الى الان

وله صلى الله عليه وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في
 عدة احاديث صحيحة والاخري ابو ابراهيم كما وقع في حديث انس في معجم
 جبريل اليه صلى الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى
 ايضاً بابي الارامل فيما ذكره ابن دحية ، وبابي المؤمنين فيما ذكره غيره
 وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم ويسمى

عمرو بن عبد مناف ويسمى المغيرة بن قصي ويسمى زيد بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق فهر
فليس بقريشي بل هو كناني بن مالك بن النضر ويسمى قيسا بن كنانية
بن خزيمة بن مدركه ويسمى عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عديان هذا هو النسب المتفق عليه ومن بين عدنان الى اساعيل فيه خلاف
 محله في السيرة النبوية والله الموفق

لطيفة : ذكر الحسين بن محمد الدامغاني في كتابه شوق العروس وألس
النفوس تقولا عن كعب الاحيار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم
عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد العجیاز وعند اهل العرش
عبد العجید وعند سائر الملائكة عبد المجید وعند الانبياء عبد الوهاب ، وعند
الشياطين عبد القهار ، وعند الجن عبد الرحيم ، وفي العجیال عبد الخالق ، وفي
البر عبد القادر ، وفي البحر عبد المہیمن وعند العیتان
عبد القدس وعند الهوام عبد الغیاث وعند الوحش عبد الرزاق وعند
السباع عبد السلام وعند البھائم عبد المؤمن وعند الطیور عبد الففار
وفي التوراة موذ ، موذ ، وفي الانجیل طاب طاب ، وفي الصحف عاقب ، وفي
الزبور فاروق ، وعند الله طه ویس وعند المؤمنین محمد ، قال وكنيته ابو القاسم
لأنه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم تسليما كثیرا

(الفصل الخامس في تحقيق الامر)

الامر بالتشديد منسوب الى الامر وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب
كانه على اصل ولادة امه بالنسبة الى الكتابة ، ونسب الى امه لانه يمثل
حالها اذ الغالب من حال النساء عدم الكتابة ، قيل منسوب الى ام القرى
وقيل الى الامة التي لا تقرأ ولا تكتب في الاكثر الاغلب وهم العرب ،
وقيل الى الامة لكثره اهتمامه بأمرها وقيل الى ام الكتاب اما بمعنى انها
أنزلت عليه او لأنها صدق بها ودعى الى التصديق وقيل الى الامة وهي
القامة والخلقة ، وقيل الى الامة على سداجتها قبل ان تعرف الاشياء وقد
كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام مع ما اوتاه من العلوم

الباهرة ، قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطط بيمنك
اذا لارتاب المبطلون ، وفي القرآن الكريم ايضا الذين يتبعون الرسول النبي
الامي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا

(الفصل السادس في ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم)

زوجاته صلى الله عليه وسلم اولهن خديجة بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب وتكنى ام هند تزوجها وهو ابن خمس
وعشرين سنة وهي ابنة اربعين ، وبقيت معه الى أن اكرمه الله برسالته
فآمنت به ونصرته وكانت له وزير صدق ، وكل اولاده منها الا ابراهيم
فانه من سريرته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الاصح . ثم سودة
بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
بن عامر بن لؤي تزوجها بعد موت خديجة بأيام واصدقها اربعمائة درهم
قاله القطب الحلبى في شرح السيرة ونحوه قول الدمياطي اصدقها اربعمائة ،
ماتت آخر خلافة عمر . ثم عائشة بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابى بكر عبد الله الصديق بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن
 كعب بن سعد بن قيم بن مرة بن كعب بن لؤي ولم يتزوج صلى الله عليه
 وسلم بکرا غيرها ، وبنى بها في شوال ثامن شهور الهجرة وهي ابنة تسع ،
 قيل اسقطت جينيا ، ماتت في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين . ثم
 حفصة بنت امير المؤمنين ابى حفص عمر بن الخطاب بن تفیل بن عبد العزى
 بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رذاخ بن عدى بن كعب بن لؤي ، تزوجها
 في شعبان بعد ثلاثين شهرا من الهجرة ، روى انه صلى الله عليه وسلم طلقها
 فامر الله ان يراجعها ، توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين ، ثم
 زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال
 بن عامر بن صعصعة بن معاوية الهلالية وتكنى ام المساكين تزوجها في رمضان
 من السنة الثالثة ، مكثت عنده ثمانية اشهر وماتت آخر دبيع الآخر .
 ثم ام سلمه ، هند بنت ابى امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
 ابن يقطة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، تزوجها في ليال بقين
 من شوال سنة اربع ، وماتت سنة اثنين وستين ، ثم زينب بنت جحش بن

رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير الموحدة بن غنم بن دودان بن اسد ابن خزيمة وكان اسمها برة فسماها زينب ، تزوجها لهلال ذي القعدة سنة اربع على الصحيح ، وهي ابنة خمس وثلاثين سنة وماتت بالمدينة سنة عشرين ، ثم جويرية بنت العارث بن ابي ضرار بن حبيب بن عابد بن مالك ابن خزيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب وكان اسمها ايضا برة فسماها جويرية ، وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت سنة ست وخمسين ، ثم ريحانة بنت شمعون بن زيد من بنى النضير اخوة قريظة وقعت في السبي يوم بنى قريظة فاعتقها وتزوجها بصداق اثنى عشرة اوقية ونشا^(١) كما كان يصدق نساءه واعرس بها في المحرم سنة ست من الهجرة ، وماتت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ، وقيل انه لم يتزوجها ، انما كان يطؤها بملك اليمين لكن الاول اثبت كما رجحه جماعة من الحفاظ ، ثم ام حبيبة ، واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية الاموية تزوجها وهي بأرض الجبشة في سنة سبع من الهجرة واصدقها عند النجاشي اربع مائة دينار وماتت بالمدينة بعد اربعين ، ثم صفية بنت حبي بن اخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب ابن النضير بن النعham بن تخوم من بنى اسرائيل من ولد هرون بن عمران أخي موسى ، تزوجها في سنة سبع وماتت في رمضان سنة خمس وقيل اثنين وخمسين ، ثم ميمونة بنت العارث الهمالية تزوجها بسرف وماتت سنة احدى وخمسين ، فهو لاء جملة من دخل بينهن من النساء وهن اثنتا عشرة امراة

قال الحافظ ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعة ولم يدخل بينهن ، فالصلة على ازواجه تابعة له لاحترامهن وتحريمهن على الامة ، وانهن نساء في الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم وعلى ازواجه وذراته وسلم تسليما ، والافصح أن الازواج جمع زوج كما في قوله تعالى لآدم اسكن انت وزوجك الجنة والله اعلم .

تبليغ : قال ابو يكر بن ابي عاصم ، لم تذكر ازواجه صلى الله عليه

(١) التفسير الاربی و هو عنرون در ما

وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي حميد الماضي
قلت : وهذا ايضا في حديث ابي هريرة وزاد وأهل بيته كما قدمناه افاده
ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الماضي والله اعلم .

(الفصل السابع في تحقیق الذرية)

الذرية بضم الذال المجمعة وكسرها لغتان حكاهما صاحب الحكم
والاول افصح واشهر ، قال في الصحاح هي نسل الثقلين ، وقال في المفارق
هم النسل . لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه ذراري المشركين
أي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم ، وقال المنذري في حواشيه ، نسل الانسان
من ذكر واثن ، قال في الصحاح وهي من ذرأ الله الخلق أي خلقهم الا ان
العرب تركت همزها ، وقال في الحكم كان ينبغي ان تكون مهوزة فكثرت
فاسقطت الهمزة ، وقال في النهاية وكان الذرء مختص بخلق الذرية وقال
في المفارق ، أصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق لأن الله تعالى
ذرائهم أي خلقهم ، قال بن دريد ذرأ الله الخلق ذرأ وهذا مما ترك العرب الهمزة
فيه وقال الزبيدي ، اصله من الشد من ذر اي فرق ، وقال غيره اصله من
الذر فعليه منه لأن الله خلقهم اولا امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى
هذين الوجهين لا اصل له في الهمز ، اذا علم هذا فالذرية الاولاد واولادهم
وهل يدخلن اولاد البنات ، فمذهب الشافعی ومالک وهو رواية عن احمد
انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى
الله عليه وسلم ، المطلوب لهم من الله الصلاة ، وحکى ابن الحاجب من
المالکية الاتفاق على دخول ولد البنات ، قال لأن عيسى من ذرية ابراهيم
عليهما السلام اتهى ، وسامحة الشرح في تقل الاتفاق ، ومذهب ابی
حنیفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا اولاد فاطمة
عليهما السلام لشرف هذا الاصل العظيم والولد الكريم الذي لا يدعاني احد
من العالمين صلى الله عليه وسلم اجمعين

(الفصل الثامن في تحقيق الأل)

اختلف في الأل فقيل اصله أهل قلبت الها هزة ثم سهلت ولهمذا اذا صغر رد الى الاصل فقالوا اهيل ، وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع ، سمي بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه ، انه لا يضاف الا الى معظم فيقال لحملة القرآن آل الله وكذا آل محمد والمؤمنين والصالحين وآل القاضي ولا يقال آل الحجام وآل الغياط بخلاف اهل ولا يضاف آل ايضا الى غير العاقل ولا الى الضمير عند الاكثر وجوزه بعضهم بقلة وقد ثبت في شعر عبد المطلب قوله في قصة اصحاب الفيل من ايات :

وانصر على آل الصليب وعا بديه اليوم آلك

وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جمِيعا ، وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيه الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي انا آل محمد لا تجعل لنا الصدقة وان ذكرها معا فلا وهو كالفقير والمسكين ، وكذا الإيمان والاسلام والفسق والعصيان

واختلف في المراد بالآل محمد هم فالارجح انهم من حرمتهم عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة للحسن بن علي انا آل محمد لا تجعل لنا الصدقة ، وقوله في اثناء حديث مرفوع ، ان هذه الصدقة ائمها هي او ساخ الناس وانها لا تدخل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمد المراد بالآل محمد في حديث التشهد اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل ، روايته عندهم ، وقيل المراد بالآل محمد ازواجه وذراته لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ وآل محمد ، وجاء في حديث ابي حميد موضعه ، وازواجه وذراته فدل على ان المراد بالأل الزوج وذراته .

وتعقب بأنه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة الماضي

فيحمل على ان بعض الرواية حفظ مالم يحفظه غيره ، والمراد بالآل في التشهد
الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية بذلك يجمع بين
الاحاديث وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد في حديث
عائشة ما شبع آل محمد من خبر ما دوم ثلاثة ، وفي حديث أبي هريرة اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج افردوا بالذكر تنويها لهم وكذا
الذرية

وقد روی عبد الرزاق في جامعه عن الثوري سمعته وسئل رجل عن
قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد من آل محمد فقسما
اختلف الناس منهم من يقول آل محمد اهل البيت ومنهم
من يقول اطاعه ، وقيل المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة حكاه التوسي في
شرح المذهب وقيل هم جميع قريش حكاه ابن الرفة في الكفاية ، وقيل
المراد بالآل جميع امة الاجابة ، قال ابن العربي مال الى ذلك مال
واختاره الاذري وحكاه ابو الطيب الطبری عن بعض الشافعیة ورجحه
التوسي في شرح مسلم وقيده القاضی حسین والراغب بالاتقیاء منهم ،
وعليه يحمل کلام من اطلق ویؤیده قوله تعالى ان اولیاء الا المتقون ،
وفي نوادر ابي العیناء انه غض من بعض الهاشیین فقال له اتفض منی وانت
تصلى علی في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال
انی ازيد الطیین الطاهرین ولست منهم افاده شیخنا ۰

قلت وقد حکی الخطیب قال دخل يعني بن معاذ على علوی بیلخ او بالری
زارا له وسلاما عليه فقال العلوی لیحیی ما تقول فینا اهل البيت فقال ما
اقول في طین عجن بماء الوحی وغرست فیه شجرة النبوة وسقی بیام الرسالة
فهل یفعوح منه الا مسک المهدی ، وغير التقی فقال العلوی لیحیی ان زرتنا
فبفضلک وان زرتنا فلفضلک فلك الفضل زارا ومزورا انتهى

قال شیخنا ویمکن ان یحمل کلام من اطلق على ان المراد بالصلاۃ الرحمة
المطلقة فلا یحتاج الى تقيید بالاتقیاء وقد استدل لهم بحديث أنس رفعه
آل محمد كل تقدیم الطبرانی لكن سنه واه جدا ، واخرج البیهقی
عن جابر نحوه من قوله بسند ضعیف أما ابراهیم عليه السلام فهو ابن

آخر اسمه تارح بمنشأة وراء مفتوحة وآخره حاء مهملة بن ناحور بنون
وهملة مضومة بن شاه روخ بمعجمة وراء مضومة وآخره خاء معجمة
بن راغو بعين معجمة بن فالخ بفاء ولا مفتوحة بعدها معجمة بن عبير
ويقال عابر وهو بمعجمة وموحدة بن شالخ بمعجمتين بن ارفشحد بن سام
بن نوح لاختلاف في هذا النسب الا في النطق بعض هذه الاسماء والامن
شد آله عليه السلام هم ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة .
وان ثبت ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لامحالة
ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء
والصالحون دون من عدتهم .

وقد اختلف في ايجاب الصلاة على الآل ففي تعينها عند الشافعية
والحنابلة رواياتان المشهور عندهم لا ، وهو قول الجمهور وادعى كثير
منهم فيه الاجماع واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية نسبة الى الترجمي
(بضم التاء المثلثة من فوق واسكان الراء وبعدها باء موحدة ثم جيم) وفي
شرح المذهب والوسیط تبعاً لابن الصلاح القائل بوجوب الصلاة على الآل
في التشهد الاخير هو الترجمي وهو مردود على قائله باجماع من قبله ،
ان الصلاة على الآل لا تجب لكن قد نقل البيهقي في الشعب عن ابي اسحق
المرزوقي وهو من كبار الشافعية قال انا اعتقد ان الصلاة على آل النبي
صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الاخير من الصلاة ، قال البيهقي في
الاحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة
على صحة ما قال اتهى . قال شيخنا ومن كلام الطحاوي في مشكله ما
يدل على ان حرمته تقله عن الشافعى ، قلت وقد اشده المجد الشيرازي عن
محمد بن يوسف الشافعى قوله

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كماكم عن عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
اتهى وفي الرافعي ما نصه ، واما الصلاة فيه يعني في التشهد الاول على
الآل فمبني على ايجابها في الآخر فان لم يوجد لها وهو الاصح فلا نستحبها

وتعقبه الزركشي في الخادم بأن حاصل ما ذكره في الصلاة على الآل عدم تصحيح الاستعجاب وقد استشكله في التقيق فقال ينبغي أن يسأ جمِيعاً ولا يسأ جمِيعاً ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق . وقد اختلف أيضاً في وجوب الصلاة على إبراهيم صلى الله عليه وسلم ففي البيان عن صاحب الفروع حكاية وجهين في ذلك كالخلاف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة إليه في المقدمة والله أعلم

تبليه : إن قال قائل ما وجوه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه معطوفاً عليه إذا كان مستند الوجوب قوله قولوا كذا فلم أوجبتم البعض دون البعض فالجواب عنه كما قيل من وجهتين أحدهما أن المعتمد في الوجوب إنما هو الامر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فلم يأمر بالصلاه على آله وأما تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاه عليه لما سأله فين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب وهو إنما سأله عن الصلاه عليه وهذا مبني على الخلاف في جواز حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه ، وقد يجب المسؤول بأكثر مما سئل عنه لصلاحه كما وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم كثيراً كقوله حين سُئل عن التظاهر بماء البحر فقال هو الطهور ماءه الحل ميته ، ولم يكن في سؤالهم ذكر ميته البحر

والوجه الثاني : إن جوابه صلى الله عليه وسلم إن سأله ورد بزيادات وقص وانما يحمل على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه ، اذ لو كان الكل واجباً لما اقتصر في بعض الاوقات على بعضه ، وفي بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري ، في حديث أبي سعيد لكنه اثبتها في البركة مع انهم لم يسألوه عن البركة ولا امر بها في الآية وايضاً فحدثنا أبو حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل ولا فيه البركة ايضاً ، إنما قال على ازواجه وذراته وبين الذرية والآل عموم وخصوص

فإن قيل فلم اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ
اللهم صل على محمد ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه ، قلنا لسقوط
التشبيه في بعض اجوبته وذلك في حديث زيد بن خارجة كما تقدم فدل
على عدم وجوبه

(الفصل التاسع)

فيه سؤالان أحدهما لم خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره
من الانبياء صلوات الله عليهم والجواب إن ذلك وقع أما أكراما له أو مكافأة
على ما فعل حيث دعا لامة محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم العحساب أو لعدم مشاركة غيره من الانبياء له في ذلك وختصاصها
بالصلاحة. أما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا أو لأن
إبراهيم كان منادي الشريعة حيث أمره الله بقوله واذن في الناس بالحج
يا توكل رجال وعلى كل ضامر، ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين بقوله
ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ، أو لانه سأل الله عز وجل في ذلك
حيث رأى الجنة في المنام وعلى اشجارها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول
الله ، وسأل جبريل عن ذلك فأخبره عن حاله فقال يا رب أجر ذكري على
لسان امة محمد او لقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين او لانه افضل
من بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام او لأن الله سماه ابا المؤمنين في
قوله : ملة ابيكم ابراهيم ، أو لامر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه
لاسيما في اركان الحج ، أو لانه لما بني البيت دعا بقوله اللهم من حج
هذا البيت من شيوخ امة محمد فهو مني ومن اهل بيتي ثم دعا اسماعيل
للكهول ثم اسحق للشباب ثم سارة للحرائر من الاناث ثم هاجر للموالي
فلذلك اختص بذلك ذكره هو وأهل بيته قلت وفي اكثر هذه الاجوبة ما يحتاج
الى صحة النقل والله الموفق

وثانيهما : قال شيخنا اشتهر السؤال عن موقع التشبيه في قوله كما صليت
علي ابراهيم مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به والواقع ه هنا عكسه
لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده ، افضل من ابراهيم وآل ابراهيم

لاسيما وقد اضيف اليه آل محمد ، وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجب عن ذلك بأجوبه ، الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ياخير البرية ، قال ذلك ابراهيم ، اشار اليه ابن العربي ، وأيده أنه سأله لنفسه التسوية مع ابراهيم ، وأمر امته أن يسألوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سؤال ، أن فضله على ابراهيم ، وتعقب بأنه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد أن علم أنه افضل .

الثاني : انه قال ذلك تواعدا وشرع لامته ذلك ليكتبوا بذلك الفضيلة الثالث : ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة ، لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ، وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان المختار فيه أن المراد اصل الصيام لاوقته وعيشه ، وهو قول القائل ، احسن الى ولدك كما احست الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ، ومنه قوله تعالى وأحسن كما احسن ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ، ورجح هذا الجواب القرطبي في المفہم ، فقولهم كما صليت على الله اليك ، ورجمع هذا الجواب القرطبي في المفہم ، فقولهم كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم معناه أنه تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فسائل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى ، لأن الذي يثبت للفاضل يثبت للفضل بطريق الاولى .

ومحصل هذا الجواب أن التشبيه ليس من باب الحق الكامل بالأكمـل بل من باب التهـيج ونحوه ، او من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى وأكمل ، الرابع ، ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي قوله تعالى فاذكروه كما هداكـم ، وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية المطلوب ، الخامس : ان المراد ان يجعلـه خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل لسانـان صدقـ كما جعل لاـبراهيم مضافـا الى ما حصلـ له من المعجزـة ، وقد حصلـ له ذلك فقالـ ولكن صاحبـكم خليلـ الله ، ويرد عليه ما يردـ على الاول

قلت وهو نحو ما اجاب به القرافي في قواعده كما ساذكره قريبا ، وقربه
بأنه مثل رجلين يملك الفا ويملك الآخر الفين فسأل صاحب الالفين
أن يعطى الفا اخرى نظير الذي اعطيها لل الاول ، فيصير المجموع للثاني اضعاف
ما لل الاول ، السادس : ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه
فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد ، وتعقبه ابن دقيق العيد بأن
غير الانبياء لا يمكن ان يساويمون فكيف يطلب لهم وقوع ما لا يمكن وقوعه

و عبر شيخنا عن هذا بقوله عن ان غير الانبياء لا يمكن ان يساوا الانبياء
فكيف تطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والانبياء من الله
ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك بأن المطلوب الثواب العاصل لهم لاجماع
الصلاحة التي كانت سببا للثواب . قلت وهذا قريب مما أجاب به البلقيني
فأنه قال ما لفظه ، ان تشبيه الصلاة على الال بالصلاحة على ابراهيم وآل
ليس تشبيها في القدر ولا في الرتبة حتى يقال ان غير الانبياء لا يمكن
ان يساووهم بل التشبيه هنا في اصل الصلاة وذلك قدر مشترك بين الانبياء
والال . اعني مطلق الصلاة واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلاة
للال كالصلاحة على ابراهيم وآلاته ان يكون طلبا لما لم يمكن وقوعه وهو
المساواة فيسقط السؤال اتهى . وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ
ابي حامد انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعى حيث قيل له ، رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء فكيف قيل في الصلاة عليه اللهم
صلى الله عليه وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم فقال قوله اللهم
صل على محمد كلام تام وقوله وآل محمد عطف عليه وكما صليت على
ابراهيم راجع الى الذي يليه وهو آل محمد . قلت : وادعى ابن القيم
انه باطل عن الشافعى قال لانه مع فصاحته ومعرفته بلسان العرب لا يقول
هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك المعيب من كلام العرب ،
قال شيخنا كذا قال وليس التركيب المذكور بركيك بل التقدير ، اللهم صل
على محمد وصل على آل محمد كما صليت الى آخره ، فلا يمتنع تعلق
التشبيه بالحملة الثانية اتهى . لكن قد تعقبه الزركشي بأنه ايضا مخالف

لقاءاته الاصولية في رجوع الم العلاقات الى جميع الجمل وبأن التشبيه قد جاء في بعض الروايات من غير ذكر الآل والله اعلم .

قلت قریب من هذا الجواب قول ابن عبد السلام شبه الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاحة على آل ابراهيم والله اعلم .

السابع : أن التشبيه إنما هو للمجموع بالمجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة فإذا قوبلت تلك الذوات الكثيرة من ابراهيم وآل ابراهيم بالصفاة الكثيرة التي لمحد امكן التفاضل ونحوه عن ابن عبد السلام فانه قال آل ابراهيم انبياء وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا أنبياء والتشبيه إنما وقع بين المجموع العاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآل و المجموع العاصل لا ابراهيم عليه السلام وآله فيحصل لآل ابراهيم عليه السلام من تلك العطية أكثر مما يحصل لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية فيكون الفاضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ آله من هذه العطية أكثر من الفاضل لا ابراهيم من تلك العطية وإذا كانت عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم كان افضل فاندفع الاشكال .

قلت وعبر ابن عبد السلام عن هذا ايضا في اسرار الصلاة له بقوله تشبيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآلها بالصلاحة على ابراهيم وآلها فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم ولاله من آثار الرحمة والرضوان ما يقارب ما حصل لآل ابراهيم ومعظم الانبياء آل ابراهيم لأنهم ابناءه ثم تقسم الجملة فلا يحصل لآل محمد مثل ما حصل لآل ابراهيم ولن يبلغ آل محمد الى مراتب الانبياء فيتوفر ما بقى من آثار الرحمة الشاملة لمحمد وآلها على محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك مشمرا بآن محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم انتهى .

وقال ابو اليمن بن عساكر ، وتعقبه شيخنا فقال ويذكر على هذا الجواب انه وقع في حديث ابي سعيد يعني الماضي مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ، قلت وسبقه

الى تعقبه القرافي في القواعد لكن من وجه آخر حيث جعل التشبيه في الدعاء كالتشبيه في الخبر ، قال وليس كذلك لأن التشبيه في الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال والتشبيه في الدعاء لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع بين عطية تحصل الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن حصلت له قبل الدعاء، فان الدعاء انما يتعلق بالمدعوم المستقبل وبين عطية حصلت لابراهيم وحيثذا يكون الذي حصل له قبل الدعاء لم يدخل في التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليه السلام ، قال فاندفع المسؤال من اصله لأن التشبيه وقع في دعاء لا في خبر فتم لو قيل ان المطية التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الغطية التي حصلت لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه وقع في الخبر لكن التشبيه ما وقع الا في الدعاء والله اعلم الثامنـ ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وآل محمد من صلاة كل فرد ، فرد فيحصل من مجموع صلاة المصليين من اول التعليم الى آخر الزمان اضعاف ما كان لآل ابراهيم مما لا يحصيه الا الله عز وجل .

وعبر ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره ، قلت وقد قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله ، اذا صلى عبد على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سأله الله ان يصلى على محمد كما صلى على ابراهيم وآلاته ، ثم اذا قالها عبد آخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها مفترقان بافتراق الطالب ، وان الدعويتين مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذلك لئلا يلزم تحصيل الخاصل كما قال ولده الناج : ان الله تعالى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآلاته كلها دعا عبد فلا تنحصر الصلوات عليه من ربها التي كل واحدة منها بقدر ما حصل لابراهيم وآلاته اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة والله اعلم .

التاسعـ : ان التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل له من الشواب

لابالنسبة الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم ، قال شيخنا وهذا ضعيف لانه يصير كأنه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم ، ويمكن ان يجاب بأن المراد مثل ثواب المصلي على ابراهيم ، العاشر : رفع المقدمة المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطرا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل والدون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة من نوره تعالى لكن لما كان المراد من المشبه ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان يشبه النور بالمشكاة : وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلاحة عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآل محمد بالصلاحة عليهم مثل ما حصل لا ابراهيم وآل ابراهيم

ويؤيد ذلك ختم المطلب المذكور بقوله في العالمين ، أي كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين ، ولهذا لم يقع قوله في العالمين الا في ذكر آل ابراهيم دون ذكر آل محمد يعني في الحديث الذي وردت فيه وهو حديث ابي سعيد المخرج عند مالك ومسلم وغيرهما؛ وعبر الطبسي عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحق الناقص بالكامل ، لكن من باب الحق مالم يشتهر بما اشتهر ، وقال الحليمي ، سبب هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد ، وقد علم ان محمدا وآل محمد من اهل بيت ابراهيم فكانه قال اجب دعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها في آل ابراهيم الموجودين حينئذ ، ولذلك ختم بما ختمت به الآية وهو قوله انك حميد مجيد

وقال النووي بعد ان ذكر بعض هذه الاجوبة ، احسنها ما نسب الى الشافعي او التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة او المجموع بالمجموع ، وقال ابن القيم : بعد ان زيف اكثر هذه الاجوبة ، الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم ، وقد ثبت

ذلك عن ابن عباس ، في تفسير قوله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم
وآل عمران على العالمين ، قال ، محمد من آل إبراهيم فكانه أمرنا أن
نصلي على محمد وعلى آل محمد . خصوصاً بقدر ما صلينا عليه من
إبراهيم وآل إبراهيم عموماً ، فيحصل لآله ما يليق بهم ، ويبقى الباقى
كله له ، وذلك القدر أزيد مما لغيره من آل إبراهيم قطعاً ، وتظهر حينئذ
فائدة التشبيه ، وإن المطلوب له بهذا اللفظ أفضل من المطلوب بغيره من
اللفاظ انتهى .

وَنَقْلَ شِيخُنَا عَنِ الْمَجْدِ الْلُّغُوِيِّ ، جَوَابًا نَقْلَهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكَشْفِ
حَاسِلَهُ أَنَّ التَّشِيهَ لِغَيْرِ الْلَّفْتَنِ الْمُشْبَهَ بِهِ لَا لَعْنَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرَادَ بِقُولُنَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، اجْعَلْ مِنْ اتَّبَاعِهِ مَنْ يَلْعَنُ النَّهَايَةَ فِي أَمْرِ الدِّينِ
كَالْعُلَمَاءِ بِشَرْعِهِ بِتَقْرِيرِهِمْ أَمْرُ الشَّرِيعَةِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّ
جَعَلْتَ فِيهِمْ أَنْبِيَاءً يَخْبِرُونَ بِالْمُغَيَّبَاتِ ، فَالْمُطَلُّوبُ حَصْوَلُ صَفَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
لِآلِ مُحَمَّدٍ وَهُنَّ اتَّبَاعُهُ فِي الدِّينِ كَمَا كَانَتْ حَاسِلَةً بِسُؤَالِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا حَاسِلٌ
مَا ذَكَرَهُ قَالَ شِيخُنَا وَهُوَ جَيْدٌ أَنَّ سَلْمَ أَنَّ الْمَرَادَ بِالصَّلَاةِ هُنَّا مَا ادْعَاهُ وَاللهُ
أَعْلَمُ ، وَفِي نَحْوِ هَذِهِ الدُّعَوَى جَوابٌ آخَرُ ، الْمَرَادُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَاءَ مُحَمَّدٍ
فِي أَمْتَهِ كَمَا اسْتَجَبْتَ دُعَاءَ إِبْرَاهِيمَ فِي بَنِيهِ وَيُعَكِّرُ عَلَى هَذَا عَطْفُ الْأَلِّ فِي
الْمُوْضِعَيْنِ وَاللهُ الْمُسْتَعْنَى . قَلْتَ وَقَدْ اطَّالَ الْمَجْدُ الْلُّغُوِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي تَقْرِيرِ
مَا تَقْدِمُ عَزُوهُ إِلَيْهِ وَخَتَمْ بِقُولِهِ وَتَلْخِيصِ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الْمُصْلِيُّ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ بِأَنَّ تَجْعَلَ مِنْ أَمْتَهِ عُلَمَاءَ وَصَلَحَاءَ بِالْغَيْنِ نَهَايَاتِ الْمَرَاتِبِ عِنْدَكَ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّ جَعَلْتَ آلَهُ أَنْبِيَاءً وَرَسُلًا بِالْغَيْنِ نَهَايَاتِ الْمَرَاتِبِ
عِنْدَكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلَ إِبْرَاهِيمَ بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ مِنْ التَّشْرِيعِ
وَالْوَحْيِ فَاعْطَاهُمُ التَّحْدِيدَ فَمِنْهُمْ مُحَدِّثُونَ وَشَرَعْ لَهُمُ الاجْتِهَادُ وَقَرَرْهُ
حَكْمَهُ شَرِيعَيَا فَأَشْبَهَتِ الْأَنْبِيَاءَ فِي ذَلِكَ فَافْهَمْ ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ فَائِدَةَ جَلِيلَةَ
عَظِيمَةَ وَاللهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ .

الفصل العاشر

المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من الخير والكرامة وقيل
المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل المراد ثبات

ذلك ودوامه واستمراره من قولهم ببركت
الابل اي ثبتت على الارض وبه سميت بركة الماء بكسر اوله وسكون
ثانية لاقامة الماء فيها وبه جزم ، وقد يوضع موضع التيمن فيقال للميمون
بارك بمعنى انه محبوب مرغوب فيه ، والحاصل ان المطلوب ان يعطوا
من الخير او فاه وان يثبت ذلك ويستمر ، فاذا قلنا اللهم بارك على محمد
فالمعني اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشرعيته ، وكثير اتباعه واشياعه وعرف
امته من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخله جنانك وتحلهم دار رضوانك
فيجتمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة والله المفين .

تبليه : لم يصرح احد بوجوب قوله ببارك على محمد فيما عثرنا
عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها في الجملة فقال على المرء ان
بارك عليه ولو مرة في العمر وأن يقولها بلفظ خبر ابي مسعود او ابي
حميد او كعب بن عبارة وظاهر كلام صاحب المغني من العنابية وجوبها
في الصلاة فانه قال : وصفة الصلاة كما ذكرها الغرقى ، والغرقى انا ذكر
ما اشتعل عليه حديث كعب ثم قال والى ههنا انتهى الوجوب ، والظاهر ان
احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم .

(الفصل الحادى عشر)

ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الشهد في الاحاديث الماضية واردة على ابن العربي
حيث بالغ في انكار ذلك فقال : حذار مما ذكره ابن ابي زيد من زيادة
وترحم ، يعني في قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في الشهد ، ومنه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فزاد وترحم على محمد وعلى آل
محمد وببارك على محمد وعلى آل محمد الى آخره ، انه قرب من البدعة لانه
صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحى ففي الزيادة عليه
استدراك يعني انه باب تعبد واتباع فيقتصر فيه على النصوص ، ومن
زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص ، قلت :
ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصيدلانى من الشافعية ما نصه ، ومن
الناس من يزيد ، وارحم محمدًا وآل محمد كما ترحمت على ابراهيم
او رحمت وهذا لم يرد في الخبر وهو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه

قطعـا

وحكى القاضي عياض عن ابن عبد البر أنه لا يدعى بالرحمة وإنما يدعى له بالصلة والبركة التي تختص به ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة ولكن يحث الإمام تقى الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام له في هذا فقال إن الصلاة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه أن يقال اللهم ارحم محمدا لأن المترادفين إذا استويَا في الدلالة قام كل واحد منها مقام الآخر وما إلى الجواز أيضاً شيخنا حيث قال إن الإنكار على ابن أبي زيد غير مسلم إلا أن يكون لكونه لم يصح ولا فدعوى من أدعى أنه لا يقال ارحم محمداً مردود لثبت ذلك في عدة أحاديث أصحها في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وسبيله إلى الجواز أيضاً شيخنا المجد اللغوي فإنه قال الذي قوله إن الدلالة قائمة على جواز ذلك، وذكر منها قول الأعرابي اللهم ارحمني ومحظاً، وتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعاء الطويل عقب صلاته من الليل، اللهم اني اسألك رحمة من عندك إلى آخره، وقوله في حديث عائشة اللهم اني استغفر لك لذنبي وأسائل رحمتك وقوله ياحي ياقيوم برحمتك استغث وقوله اللهم ارجو رحمتك، وقوله الا أن يتغمدني الله برحمته .

قلت إلى غير ذلك من الأحاديث السالفة وغيرها وقد أخرج النسائي مرسلة عن عكرمة قال : تظاهر رجلاً من أمراته واصابها قبل أن يُكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملتك على ذلك قال رحمك الله يا رسول الله الحديث، وهو في السنن الاربعة مرفوعاً لكن بدون هذه التفصية، وفي خطبة الرسالة لاما مالا الشافعي ما نصه ، محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحمه وكرم اتهى ، وم محل ذلك اعني الجواز وعدمه فيما يقال مضموماً إلى السلام والصلوة كما افاده شيخنا وغيره .

ومن صرخ بجوازه كذلك أبو القاسم الانصاري صاحب الارشاد فقال بجواز ذلك مضافاً إلى الصلاة ، لا يجوز مفرداً ووافقه على ذلك ابن عبد البر والقاضي عياض في الإكمال ونقله عن الجمهور ، وقال القرطبي

في المفهوم انه الصحيح لورود الاحاديث به اتمنى ، وجزم بعدم جوازه يعني مفردا الغزالي فقال لا يجوز ترحم يعني بالباء وكذا! جزم ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذن يقول رحمة الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكن خص بهذا اللفظ تعظيمها له فلا يعدل عنـه الى غيره ويتؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعـاء بعضكم بعضا وهو كما قال شيخنا بـعث حسن قال لكن في التعليل الاول نظر المعتمد الثاني ، وفي الذخـيرة من كتب الحنفـية نقلا عن محمد بن عبد الله بن عمر كراهة ذلك قال لا يـهامـه النقص لأن الرحـمة غالبا اـنـما تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن اـمرـنا بـتعـظـيمـهمـ قال ولـهـذاـ اذاـ ذـكـرـ الـاتـيـاءـ لاـ يـقـالـ رـحـمـهـمـ اللهـ بلـ يـصـليـ عـلـيـهـمـ

فـاـنـ قـيـلـ كـيـفـ يـدـعـيـ لـهـ بـالـرـحـمـةـ وـهـوـ عـيـنـ الرـحـمـةـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـاـكـ الاـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ ،ـ فـالـجـوابـ كـمـاـ قـالـهـ الـحـافـظـ اـبـوـ ذـرـعـةـ اـبـنـ العـرـاقـيـ اـنـ كـوـنـهـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ مـنـ رـحـمـةـ لـهـ فـاـنـ الرـحـمـةـ بـالـعـنـىـ الـمـفـسـرـ بـهـاـ فـيـ حـقـنـاـ وـهـيـ رـقـةـ الـقـلـبـ مـسـتـحـيـلـةـ فـيـ حـقـ اللهـ تـعـالـىـ ،ـ وـهـيـ فـيـ حـقـهـ اـمـاـ صـفـةـ ذاتـ وـمـرـادـ بـهـاـ اـرـادـهـ الـخـيـرـ لـلـعـبـدـ ،ـ اوـ صـفـةـ فـعـلـ وـمـرـادـ بـهـاـ فـعـلـ الـخـيـرـ مـعـهـ وـالـنـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـزـلـ حـظـاـ مـنـ اـرـادـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـلـخـيـرـ وـفـعـلـهـ مـعـهـ الـخـيـرـ وـلـاـ يـقـالـ هـذـاـ حـاـصـلـ لـهـ كـيـفـ نـطـلـبـهـ لـآـلـهـ لـاـنـ ثـمـرـةـ ذـلـكـ عـائـدـةـ عـلـيـنـاـ كـمـاـ سـبـقـ فـيـ المـقـدـمـةـ الصـلـاـةـ عـلـيـهـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ وـالـرـحـمـةـ ٠

قال البيهقي : انها تجمع معنيين : احدهما ازاحة العلة والآخر الانابة بالعمل وهي في جملة غير الصلاة الا ترى ان الله قال اولئك عليهم صلوـاتـ من ربـهمـ ورحـمـةـ فـفـصـلـ بـيـنـهـماـ ،ـ وـجـاءـ عـنـ عمرـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـفـصـالـهـماـ عـنـهـ ثـمـ اـسـنـدـ عـنـهـ قـوـلـهـ نـعـمـ العـدـلـاـنـ وـنـعـمـ الـعـلـاوـةـ الـذـيـنـ اـذـ اـصـابـتـهـمـ مـصـيـبةـ قـالـوـاـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـوـنـ اوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ مـنـ ربـهمـ وـرـحـمـةـ ،ـ يـعـنـيـ الـثـنـاءـ مـنـ اللهـ وـالـمـدـحـ لـهـ وـالـتـرـكـيـةـ ،ـ وـرـحـمـةـ أـيـ كـشـفـ الـكـرـبـةـ وـقـضـاءـ الحاجـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ

(تحقيق ترجمت عليه)

نبیه : حکی الصفانی عن بعض ائمۃ اللغة المتقدمین انه قال قول الناس
ترجمت عليه لحن وخطا ، وانما الصواب رحمت عليه بتشدید الحاء ترجیما
اتھی ، وهذا يرد قول الصیدلاني الماضي ، واما رحمت عليه بكسر الحاء
المخففة فلم يقله احد من ائمۃ اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح نقله فهو
في غایة الشذوذ والضعف قاله المجد اللغوي ، ورد الزركشي قول الصیدلاني
ايضاً بأن ذلك من باب التضمين كما قال تعالى ، وصل عليهم أي ادع لهم
وان كان لا يقال ادع عليهم فكذلك هنا ضمنت الرحمة معنى الصلاة وبقى
الى الرد ابن يونس شارح الوجيز حيث قال قول الصیدلاني انه لا يقع من نوع
فقد نقل الجوھري انه قال ، واما قوله فانه يشعر بالتكلف فيناظر قول ابن
شیب ان الله لا يسمی متکلما لاشعاره بالتكلف ، والاصلاح على مخالفته
ثم ينتقض بالتكبر والمتفضل اتھی ، والناس في هذه الصیغة بالنسبة الى
الباری تعالى مأخذ ان ليس هذا محلها وبالله التوفيق

(الفصل الثاني عشر)

المراد بالعالمين فيما رواه ابو مسعود وغيره في الحديث اصناف الخلق
وفيه اقوال اخرى قيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه روح وقيل كل
محدث وقيل بقيد العقوله وهذا القولان في المغارق وقيل الانس والجن
فقط حکاه المنذري وحکی قوله آخر أنه الجن والانس والملائكة والشياطين
قال في الصحاح ، العالم الخلق ، والجمع العوالم ، والعالمون اصناف الخلق
وقال في المحکم العالم الخلق كله ، وقيل هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد
للعالم من لفظه لأن عالما جمع اشياء مختلفة فان جعل عالم اسمًا لواحد
منها صار جمعا لأشياء متفقة والجمع عالمون ، ولا يجمع شيء على فاعل
بالسواء والنساء الا هذا اتھی وأشار بقوله في العالمين واتشار
إلى اشتهره الصلاة والبرکة على ابراهيم في العالمين واتشار
شرفه وتعظيمه وان المطلوب لتبين اعليه الصلاة والسلام صلاة تشبه تلك العلاة وبرکة

تبه تلك البركة في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وتركتنا
عليه في الآخرين سلام على ابراهيم وقد تقدم شيء من هذا قربا وبالله
ال توفيق .

(الفصل الثالث عشر في تحقيق الحميد)

الحميد فعال من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له
من صفات الحمد أكملها وقيل هو بمعنى الحامد أن يحمد افعال عباده
والجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام ومناسبة ختم الدعاء بهذين
الاسمين العظيمين ان المطلوب تكرييم الله لنبيه وثاؤه عليه والتتويه به
وزيادة تكريمه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك
اشارة الى انهم كالتعليق للمطلوب ، او كالتأليل له والمعنى
انك فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان
الى جميع عبادك والله الحمد

(الفصل الرابع عشر في تحقيق الاعلين)

والمصطفين والمقربين

تقدما في بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين والمقربين ، فاما الاعلين
وهو بفتح اللام فيظهر ان المراد به الملا الاعلى وهم الملائكة لأنهم يسكنون
السموات والجن هو الملا الاسفل لأنهم سكان الارض ، واما المصطفين
وهو بفتح الطاء والفاء فقال الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار ، انهم المختارون من ابناء جنسهم فعلى هذا هم من
الرسل اربعة نوح وموسى وعيسى وابراهيم ، اولو العزم وهو اعني محمدا
صلى الله عليه وسلم سيدهم من الملائكة جماعة كثيرون كحملة العرش
وجبرئيل وميكائيل ومن شهد بدراء .

وقيل المصطفون هم الذين اتخدتهم صفوه فصفاتهم من الادناس

وقيل لهم الذين وحدوه وأمنوا به قال له ابن عباس وقيل لهم أصحابه وقيل لهم امته ، أما المقربون فالمراد بهم الملائكة واختلف فيهم فمن ابن عباس هم حملة العرش وبه جزم البعوي وقيل الملائكة الكروبيون عنده الذين حول العرش كجبرئيل وميكائيل ومن في طبقتهم ، وقيل لهم الذين اليهم تدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون ، وقيل المقربون سبعة ، اسرافيل وميكائيل وجبرئيل ورضوان ومالك وروح القدس ، وملك الموت عليهم السلام ، وأما المقربون من البشر فقال تعالى والسابقون السابعون أولئك المقربون في جنات النعيم فقيل لهم السابعون إلى الإسلام ، وعن مقاتل السابعون هم من سبق إلى الانبياء بالآيمان وقيل لهم الصديقون والله أعلم

(الفصل الخامس عشر في تحقيق قوله «ص»)

من سره ان يكتال بالكميال الأولى

قوله في بعض الأحاديث السالفة من سره ان يكتال بالكميال الأولى أي الأجر والثواب فحذف ذلك للعلم به وكنى بذلك عن كثرة الثواب لأن تقدير بالكميال يكون في الغالب للاشياء الكثيرة والتقدير بالميزان يكون غالبا للاشياء القليلة وأكد ذلك بقوله الأولى ويحمل أن يكون تقديره أن يكتال بالكميال الأولى الماء من حوض المصطفى ، ويبدل لذلك ما ذكره عياض في الشفاء وعن الحسن البصري انه قال من اراد أن يشرب بالكأس فذكر الآخر المتقدم قاله شيخ الإسلام أبو ذرعة ابن العراقي قال : والأول أقرب اذا لا دليل على هذا التقدير الخاص .

وقوله عقبه اهل البيت منصوب على الاختصاص كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، وكما في قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء ، والله الموفق .

(الفصل السادس عشر في ضبط ما في حديث علي)

من مشكل

في ضبط ما في حديث علي الماضي من مشكل (فداح المدحوات) بالمهلة فيما أي باسط المسوطات وهم الارضون وكان جل ثناؤه خلقها ربواه ثم بسطها فقال جل ثناؤه والارض بعد ذلك دحها وكل شيء بسط ووسع فقد دحى ولذلك قيل لوضع يرض النعامة ادحى لأنها تدحو البيض أي تبسطه وتوسيعه ويروي المديحيات (وباريء المسوكتات) أي خالق المرفووعات وعنى بها السموات قال الفرزدق :

ان الذي سك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول

ويروي سامك بدل باري ومعناه رافع ، (وجبار القلوب على فطرتها) وهو جبر العظم المكسور كأنه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته ، والاقرار به شقيها وسعیدها ، قال القتبي لم يجعله من اجر لأن أفعل لا يقال فيه ، قال وتعقبه في النهاية بأنه يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت ، (واغلق) بضم وهمزة وكسر اللام مبني لما لم يسم فاعله (والدامغ) المهلك يقال دمغ يدمغه دمغا ، اذا اصاب دماغه فقتله (والجيشات) جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع (وحمل) بضم المهملة وكسر الميم المشدودة مبني ايضا (واضططع بأمرك) بالضاد المعجمة اي نهض به لقوته عليه . (وقوله) بغیر نکل اي بغیر جبن واحجام في الاقدام (ولا وهن) اي ولا ضعف في راي ويروي واهيا بالياء (والنفاد) بالفاء والمعجمة (واوري) في الصحاح وري الزند بالفتح يري وري اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى وري الزند يري بالكسر فيما واوريته اانا وكذلك وريته (والقبس) الشلة من النار وكل هذا استعارة (والاء الله) بالمد نعمه وهو متبدأ خبره قوله تصل بأهله اسبابه واختلف في واحدة فقيل الا بالفتح والتنوين كرحى ، وقيل بالكسر والتنوين كمعي وقيل بالكسر وسكون اللام والتنوين كنخى وقيل بالكسر بغیر تنوين ذكر الاخير ابن

الاخير في النهاية وقيل الوكا من أفاده البرهان الحلبي فهذه خمس ورأيت بخط شيخنا فيها خمس لغات ، الى بكسر الهمزة ويفتحها وبالتنوين فيها والخامسة الى (وهديت) بضم الهاء وكسر الدال مبني لما لم يسم فاعله (والقلوب) مرفوع نائب مناسب الفاعل ويروى بفتح الهاء والدال ونصب القلوب ، (والنهر) الطريق المستقيم (وموضع) بكسر التاء مفعول وكذا (نائرات) بكسر التاء معطوف على موضعات وهو بنون اوله ومثنية تحت بعد الالف (وعدنك) بفتح العين المهملة وسكون الدال يعني جنتك وفي الصحاح عدن البلد توطنته ، وعدنت الليل بمكان كذا لزمه فلم تبرح ، ومنه جنات عدن أي جنات اقامة (وأجزه) بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم زاي مكسورة من الجراء هكذا ضبط في عدة نسخ من الشفا والصواب فيه كما وجد في بعض الاصول المعتمدة ، وصل الهمزة لانه ثلثي قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ، قلت ، وقد وجدته في بعض الاصول بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم راء مفتوحة من الاجر وصحح عليه وأظنه مما حرف وقرأت بخط بعض العارفين الضبط الاول انه اصح فلعله نحو ما ورد في حديث سهل ما أجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان أي فعل فعلا ظهر اثره واراد العطا وقام فيه مقام ما لم يقدمه غيره بعد العطا ولا تفي كفایته وقوله (ثوابك المضنو) أي الذي يضن به لنفاسته والذي في الشفاء محلول بدل المضنو والمعنى يحل فيه (والمعلول) مأخوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو الشرب الثاني بعد النهل بفتحتين وهو الشرب الاول واراد العطاء بعد العطا (والنزل) الطعام الذي يهيا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاي ، وتتضمن ايضا وهو المكان الذي يهيا للنزول فيه وفي التزيل ، نزلا من غفور رحيم (والخطة) الامر والقصة والفصل القطع والله اعلم

(الفصل السابع عشر في زيادة قول المصلى سيدنا)

ذكر المجد اللغوي ما حاصله ان كثيرا من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان في ذلك بحثا اما في الصلاة فالظاهر انه لا يقال اتباعا للقبط المأثور ووقفوا عند الخبر الصحيح واما في غير الصلاة فقد انكر

صلى الله عليه وسلم على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يتحمل ان يكون تواضعا منه صلى الله عليه وسلم وكراهة منه ان يحمد ويمدح مشافهة او لان ذلك كان من تعية العجاهلية او لمبالغتهم في المدح حيث قالوا انت سيدنا وانت والدنا وانت افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وانت الجفنة الغراء وانت ، وانت فرد عليهم وقال قولوا بقولكم ولا تستهويكم الشياطين وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقوله للحسن اذ ابني هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول سهل بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدى في حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة وقول بن مسعود اللهم صل على سيد المرسلين كما تقدم وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا ينبع دليلا مع حكاية الاحتمالات المتقدمة وقد قال الاسنوي رحمة الله في المهمات في حفظي قد يعلمك ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناء اعني الاتيان بسيدنا قبل محمد على ان الافضل هل هو سلوك الادب او امثال الامر فعلىي الاول يستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد قلت وقرأت بخط بعض محققى من اخذت عنه ما نصه ، الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد ، ففي حديث الصحيحين : قوموا الى سيدكم اي سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين اللهم صل على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب سيدنا افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد في افضليته فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وذكر أن في حفظه قد يعلمك ان الشيخ بن عبد السلام بناء الشیخ الاسنوي وذكر أن في حفظه قد يعلمك ان الشيخ بن عبد السلام بناء على ان الافضل سلوك الادب او امثال الامر والله المعين

(الباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله «ص»)

في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله وتکفير الخطايا وترکیة الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب ، واستغفارها لقائلها وكتابه قيراط مثل

احد من الاجر والكيل بالكميال الاو في وكفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ، ومحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب ، والنجاة بها من الاهوال وشهادة الرسول بها ، ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ، ورجحان الميزان وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار ، والجواز على الصراط ورؤيه المبعد المقرب من الجنة قبل الموت ، وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة ، وقيامها مقام الصدقه للمعسر ، وانها زكاة وطهارة ، وينمو المال ببركتها ، وتنقضي بها من الحاجات مائة بل اكثر وانها عباده ، واحب الاعمال الى الله ، وتزين المجالس ، وتنهي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير ، وان فاعلها اولى الناس به وينتفع هو وولده وولد ولدتها بها ، ومن اهديت في صحيفته بثوابها . وتقرب الى الله عزوجل والى رسوله ، وانها نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ ويوجب محبة الناس ورؤيه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وتمن من اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب للفطن العريض على اقتناه ذخائر الاعمال واجتناء الثمرة من نضائر الامال في العمل المشتمل على هذه الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد الجمة العميقة التي لا تؤجد في غيره من الاعمال ولا تعرف سواه من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا .

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر ارواه مسلم وابو داود والترمذى وقال حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وفي بعض الفاظ الترمذى من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسناً وفي لفظ ، ومحى عنه عشر سيئات وهو عند احمد بن سند رجالة رجال الصحيح غير ربعة بن ابراهيم وهو ثقة مأمون .

وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من

صلى الله عليه عشرًا صلى الله عليه مائة ومن صلى الله عليه مائة صلى الله عليه
النها ومن زاد صيامه وشوقاً كثت له شفيعاً وشهيداً يوم القيمة اخرجه ابو
موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي لا يأس به والله اعلم وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال من صلى على النبي صلى الله عليه
الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين صلاة
رواه احمد وابن زنجورة في ترغيبه بآسناد حسن وحكمة الرفع اذا لم ي مجال
للاجتهاد وفيه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من ذكرت عنده فليصل على ومن صلى الله عليه مرتين صلاته
عشرًا اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب المفرد وهو عند الطبراني
في الاوسط بدون قوله ومن صلى الله عليه مرتين الى آخره ورجاله رجال الصحيح
وفي رواية من صلى الله عليه واحدة صلاته عشر صلوات وحطت عنه
عشر سبات ورفعت له عشر درجات اخرجها النسائي وابن حبان في صحيحه
وابن ابي شيبة وليس عندهما ورفعت الى آخره ، وأخرجه الحاكم بلطف
من صلاته واحدة صلاته عشر صلوات وحطت عنه عشر خطبات
ورواه الطبراني في الاوسط والصغير بلطف من صلاته واحدة
صلاته عشرًا ومن صلاته عشرًا صلاته مائة ومن صلاته
مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه يوم القيمة مع
الشهداء ، وفي سنته ابراهيم بن سالم بن شبيل الهجيمي قال المنذر
لا اعرفه بعدلة ولا جرح وقال الهيثمي نحوه ، ورواه ابو بكر بن ابي عاصم
في الصلاة النبوية له وابو القاسم التميمي في ترغيبه من طريق ابي اسحاق
السيسي عن انس بلطف صلوا على فان الصلاة على كفارة لكم وزكاة فمن
صلاته صلاته صلاته عشرًا

وفي رواية اخرى لابي القاسم وابي موسى المديني فان الصلاة على
درجة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال
ابو حاتم ان ابا اسحاق لا يصح له من انس سمع بل ولا رؤية ثم انه معلول
بالرواية الاولى فانها من طريق ابي اسحاق عن بريدة بن ابي مرريم عن انس
وفيها خلف على ابي اسحاق فتارة ثبت الواسطة وتارة يحذفها ثم في اثبات

الواسطة خلف أيضا فتارة يجعله بريدا عن أنس كالرواية الأولى وفتارة يجعله بريدا عن أبيه عن أنس وهذه الرواية عند حميد بن زنجوية في الترغيب له وفتارة يجعله الحسن البصري كما أخرجها النسائي وأما رواية العذف فهي عند النسائي أيضا وأبى يعلى وابن السنى والطبرانى والطیالسى وغيرهم وابو اسحق من اختلط فرواية من سمع منه قبل الاختلاط اولى بالصواب ، وقد رجح الدارقطنی في العلل طريق بريدا عن أنس وقال انها الصواب وفي لفظ للدارقطنی في العلل وغيره البخیل من ذكرت عنده فلم يصل علي ، من صلی علي الحديث ، وهو من رواية أبي اسحق عن أنس بلا واسطة وأشار الى خطئه والله الموفق .

وفي رواية عند الطبرانى في الاوسط باسناد لا يأس به ، من صلی علي بلغتي صلاته وصلیت عليه وكنزله سوى ذلك عشر حسناً وعند النسائي وتمام والحافظ رشید الدين العطار بسند حسن : مامن عبد مؤمن يذكرني فيصلني علي الا كتب الله له عشر حسناً ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وعند البیهقی في فضائل الاوقات كما سيأتي في الباب الاخير من حديث أبي اسحق أيضا عن أنس رفعه ، اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلی علي صلاة صلی الله عليه عشرًا ونحوه عند ابن بشکوال بدون الجمعة ، وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظنت أن الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن ، قال ما شأنك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظنت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال إن جبريل أتاني فبشرني فقال أن الله عزوجل يقول من صلی عليك صلیت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه ، زاد في روايته فسجدت لله شکرا ، أخرجه احمد من طريق عمرو وابن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا

ورواه ابن أبي عاصم من الوجه الذي أخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن أبيه عن جده ورواه البیهقی وعبد بن حميد وابن شاهين كالرواية

الاولى لكن بزيادة عاصم بن عمر بن قتادة بن عمرو وعبد الواحد ، وتقل
البيهقي في الخلافيات عن العاكم قال : هذا حديث صحيح ولا اعلم في سجدة
الشكرا اصح من هذا الحديث اتفى ، وفيه من الغلاف غير ذلك فرواہ
احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في سننه من طريق عمرو
فقال عن عبد الرحمن بن ابی الحورث عن محمد بن جبیر عن عبد الرحمن
بن عوف ، ورواہ بن ابی عاصم من طريق عمر وعن ابی الحورث عن
محمد بن جبیر عن عبد الرحمن قال : دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم
حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني فقال اشرك ان الله يقول من صلی
علیک صلیت علیه ومن سلم علیک سلمت علیه ، ورواہ ابو يعلى من رواية
ابن ابی سند الرسلی عن مولی عبد الرحمن بن عوف غير مسمی قال
قال عبد الرحمن بن عوف كنت قائما في رحبة المسجد فرأيت رسول الله
صلی الله علیه وآلله وسلم خارجا من الباب الذي يلی المقبرة فاخترت شيئا
ثم خرجمت على أثره فوجدته قد دخل حائطا من الاشواط (١) فتوضا ثم صلی
ركعتين فسجد سجدة فأطال السجود فيها ذكره وهو عند ابن ابی عاصم
من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شکرا لأن جبريل اخبرني انه
من صلی علی صلی الله علیه .

وساقه ايضا من طريق عبد الله بن مسلم عن رجل من بنی ضمرة
عن عبد الرحمن بن عوف رفعه ، اعطاني ربي فقال انه من صلی علیک
من امتک صلیت علیه عشرة ، ورواہ ابن ابی الدنيا والبزار وابو يعلى
وابن ابی عاصم ايضا من رواية سعد بن ابراهيم عن ابیه عن جده ، عبد
الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلی الله علیه وسلم منا خمسة او
اربعة من أصحابه صلی الله علیه وسلم لما ينويه من حوانجه بالليل والنهاير
قال فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الاشواط فصلی فسجد
فأطال السجود فبكى وقلت قبض الله روحه قال فرفع رأسه فدعاني
قال مالك قلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسوله

لاراه ابدا ، قال فسجدت شكراء لربها فيما ابلغني أبا فيما انعم على في
أمتى من صلى على صلاة من امتى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه
عشر سيئات ، لفظ ابي يعلى

واختصره ابن ابي عاصم ولفظه ، سجدت شكراء لربها فيما ابلغني
في امتى من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة مثل ما صلى على فليقل
عبد من ذلك او ليكثر ، ومن لفظ له آخر من صلى على صلاة كتب الله له
عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ولفظ ابن ابي الدنيا من صلى على
صلاة صلى الله عليه عشر احاديث وفيه موسى بن عميدة الزبدي ضعيف جدا
وقد اخرجه الضياء في المختارة من طريق سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما في وجهه
البشر فقال ان جبريل جاءني فقال الا اشرك يا محمد بما اعطيك ربك من
امتك وبما اعطي امتك منك من صلى عليك منهم صلاة صلى الله عليه ومن
سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن ورجال هذا السنن من
رجال الصحيح لكن فيه عنعنة ابي الزبير ، وقد ذكر الدارقطني في العلل
ان اسحق بن ابي فروة رواه عن ابي الزبير فقال عن حميد بن عبد الرحمن
بدل سهيل لكن اسحق ضعيف والله اعلم .

وعن أنس بن مالك ومالك بن أوس بن العدثان رضي الله عنهمما
قالا: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه ففرغ عمر
فابعه بمطهرة يعني أداؤة ، فوجده ساجدا في شربة فتحى عمر فجلس
وراءه حتى رفع رأسه قال : فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا
فتتحيت عني ، ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك واحدا صلى الله عليه
عشر احاديث عشر درجات اخرجه البخاري في الادب المفرد هكذا ، ورواه
ابو بكر بن ابي شيبة والبزار في مستديهما واسماويل القاضي في فضل
الصلاه له من حديث انس وحده في مستنه مسلمة بن وردان ضعفه احمد
واختلف عليه فيه كما سأذكره بعد ، ورواه ابن ابي عاصم من طريق بريد بن
ابي مريم عن ابيه عن انس مرفوعا بلفظ من صلى على صلاة صلى الله عليه

عشر صلوات ومحاجة عنه عشر سيدات وقد مر قريباً

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ل حاجته فلم يجد أحداً يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في شربة فتحى عنه من خلفه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتحيت عنى أن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه عشرة ورفعه عشر درجات رواه الطبراني في الصغير من روایة الاسود بن يزيد عن عمر ومن طريق الطبراني اخرجه الضياء في المختار ، قلت واسناده جيد بل صحيح بعضهم ، وقد رواه بن شاهين في ترغيب وابن بشكوال من طريقه ومحمد بن جرير الطبراني في كتاب تهذيب الآثار له من روایة عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر وقال بن جرير هذا خبر عندنا صحيح منده لاعلة فيه توهنه ولا سبب يضعفه قلت هذا عجيب فان عاصماً ضعفه الجمهور ومع ذلك فقد اختلف الاختلاف عليه فيه فقيل عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه كما سيأتي وهو اصح وقيل عنه عن القاسم بن محمد عن عايشة والعلم عند الله تعالى

وقد رواه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم من روایة سلمة بن وردان قال حدثني مالك بن أوس بن الحدثان البصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته باداؤة من ماء فوجده قد فرغ ووجده ساجداً في شربة فتحيت عنه فلما فرغ رفع رأسه فقال أحسنت يا عمر حين تحيت عنى أن جبريل أتاني فقال من صل عليك صلاة صلى الله عليه عشرة ورفع له عشر درجات قلت : وقد اختلف ايضاً فيه على سلمة بن وردان فروى عنه هكذا وروى عنه عن أنس بن مالك كما تقدم اخرجه ابن ابي عاصم والشربة قال في النهاية بفتح

الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملا ماء تشربه وكذا قال في الصحاح انه حوض يتخذ حول النخلة تروى منه قال والجمع شرب وشربات اتمنى وضبطها في القاموس بفتح الشين المعجمة وفتح الراء والباء الموحدة المشددة وقال انها الارض المشببة لأشجر بها وقال في تصنيفه في الصلاة انها مجتمع التخيل قال وليس في كلام العرب له من نظير سوى جربة وهي المزرعة يعني بكسر الجيم ثم السكون مخففة والله اعلم .

و عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله له بها عشر حسناً ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة له من طريق مولى للبراء غير مسمى ، وعن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من أمتى صلاة صادقاً من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسناً ومحا عنه بها عشر سيئات رواه ابن أبي عاصم في الصلاة له والنائي في اليوم والليلة والسنن والبيهقي في الدعوات والطبراني وليس عند لفظ صلاة ورجاله ثقات ورواه الحسن بن راهوية والبزار بسند رجاله ثقات ايضاً ولفظه من صلى علي من تلقاه نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، قلت وقد اختلف فيه على احد رواهه ابن الصلاح سعيد بن سعيد فقيل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد ابن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي والرواية الاولى اشبه قاله ابو زرعة الرازى وبالله التوفيق . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسناً وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات اخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر ا ومن صلى على عشر ا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى على الفا زاحت كتفه كثني على باب الجنة

ذكره صاحب الدر المنظم لكنني لم اقف على اصله الى الان واحبه موضوعا
والله اعلم .

وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال انه جاءني جبريل
صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلى عليك احدا من
امتك الا صليت عليه عشرة ولا يصلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرة
رواه الدارمي واحمد والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه
وفيه تفص هو في رواية ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مسرور فقال الملك جاءني فقال لي يا محمد ان الله تعالى
يقول لك اما ترضى فذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط الجبار
والمحروم في السلام وزاد في آخره بلى يارب .

وفي سنته سليمان مولى الحسن بن علي قال النسائي ليس بالمشهور
وقال الذهبي في الميزان ما روى عنه سوى ثابت النبائي اتهى ، وذكره
ابن حبان في الثقات على قاعدهه فيما لم يخرج واحتج به في صحيحه
كما ترى على ان سليمان لم ينفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من
طريق اسحق بن كعب بن عجرة ان ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله
اصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر قال : أجل أثاني آت من ربى
فقال من صلى عليك من امتك كتب الله له بها عشر حسناً ومحا عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها ، وفي سنته ضعف ، ورواه
اسماويل القاضي وابو بكر بن ابي عاصم وابو طاهر المخلص من رواية ثابت
البناني عن انس عن ابي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
يوما يعرف البشر في وجهه فقالواانا لنعرف الان في وجهك البشر قال
أجل أثاني الآن آت من ربى فأخبرني انه لن يصلى علي احد من امتي
الا رد لها الله عليه عشر أمثالها . وهكذا هو عند ابن شاهين لكن بغير
هذا اللفظ وآخرجه الطبراني من هذا الوجه لكنه مختص من صلبي علي
صلاة صلى الله عليه عشرة

قلت وقد حكم بعض الحفاظ بصححة اسناده وفيه نظر لانه معلول
برواية ثابت عن سليمان عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه ، كذلك رواه
النسائي وأحمد والبيهقي في الشعب ، ورجاه موثقون ، وتتابع ثابتة على
هذه الرواية اسماعيل القاضي فرواه ايضا من رواية اسحق بن عبد الله
بن أبي طلحة عن أبيه عن جده رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشرا فليكثر عبد من ذلك او ليقل ، وتتابع ثابتة على روايته عن أنس عن أبي
طلحة أبان وعبد الحكم والزهري وابو ظلال وغيرهم .

أما رواية أبان فآخر جها أبو نعيم في الحلية بلفظ رفينا إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اطيب شيء نفسا فقلنا له فقال وما يعنيني وإنما خرج
جبريل عليه السلام آنفا فأخبرني أنه من صلى علي صلاتا كتب الله له عشر
حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورد عليه مثل ما قاله .

واما رواية عبد الحكم فآخر جها التيمي في الترغيب له ولفظه : دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره أشد استبشارا منه يومئذ ولا اطيب
نفسا قلت يا رسول الله ما رأيتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك
اليوم ، فقال ما يعنيني وهذا جبريل قد خرج من عندي آنفا فقال ، قال
الله تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرًا ومحوت عنه عشر
سيئات وكتبت له عشر حسنات

واما رواية الزهري فرواها الطبراني وابن أبي عاصم بلفظ أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو متهل وجهه متبشر فقلت يا رسول الله إنك
على حالة ما رأيتك على مثلها قال وما يعنيني أتاني جبريل عليه السلام
فقال بشر أمنتك أن من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر
عنه بها عشر سيئات وهي عند ابن شاهين وزاد في آخره ورفع له بها
عشر درجات ورد الله عز وجل مثل قوله ، وعرضت على يوم القيمة

وآخر جها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك اطيب نفسا ولا اظهر
 بشرا من يومك هذا ، قال : ومالي لاطيب نفسي ويظهر بشري وإنما

فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسناً ومحى عنه بها عشر سيّئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال إن الله عزوجل وكل ملكاً منذ خلقك إلى أن يبعثك لا يصلى عليك أحد من امتك إلا قال وانت صلى الله عليك

واما رواية أبي ظلام فآخر جها ، بقى بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال ولفظها سمعت أنس بن مالك يقول ، لقى أبو طلحة النبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبى الله ما زلت حسناً وجهك ولم أرك أحسن وجهها منك اليوم واني لاذن ان جبريل أتاك اليوم بعض الشارة قال نعم انطلق من عندي آتاكا فأخبرني ان الله يقول مامن مسلم يصلى عليك صلاة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشراء ، وفي لفظ رويناه في فوائد أبي يعلى الصابوني من طريق أبي ظلال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي آتاكا يخبرني عن رب عزوجل ما على الأرض مسلم صلى عليك واحدة إلا صليت عليه أنا وملائكتي عشراء فاكتروا على من الصلاة يوم الجمعة فإذا صلیتم على فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين

وقد روی هذا الحديث ابو الفرج في كتاب الوفاء وفيه من الزرادة ولا يكون لصلاته متنه دون العرش لا تمر عليك إلا قال صلوا على قائلها كما صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي عاصم فيه من الزرادة وعرضت على يوم القيمة ، وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاءه فقال بأبي انت وأمي يا رسول الله اني لارى السرور في وجهك قال أجل انه أتاني جبريل آتاكا فقال يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة كتب الله له بها عشر حسناً ومحى عنه بها عشر سيّئات ورفع له بها عشر درجات ، قال رواية محمد بن حبيب ولا اعلم إلا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات ، أخرجه البغوي ومن طريقه الضياء في المختار ورواه الدارقطني

في الأفراد وقال : تفرد به محمد بن حبيب الجارودي عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قلت وكلهم ثقة لكن غلط محمد بن حبيب فيه فقلبه وإنما هو من رواه عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه اسماعيل القاضي وابن أبي عاصم بالمتين دون القصة ، رواه ابن أبي عاصم ايضاً عن طريق زهير عن العلاء به مختصرًا من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرًا وقد تقدم بهذا اللفظ في أول الباب فعلى هذا لم يصب من حكم بصحته لكن قد جزم شيخنا بأن الحديث حسن وبالله التوفيق وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله ملائكة اعطاء اسماع الخلائق فهو قائم على قبري إذا مات فليس احد يصلى على صلاة إلا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلني رب تبارك وتعالى على ذلك بكل واحدة عشرًا ، رواه أبو الشيخ بن حبان وأبو القاسم التيمي في ترغيب والحارث في مسنده وابن أبي عاصم في كتابه ولفظه إن الله تعالى أعطى ملائكة من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم الساعة فليس أحد من أمتي يصلى على صلاة إلا قال يا الحمد فلان بن فلان باسمه واسم أبيه يصلى عليك كذا وكذا وضمن بي الرب انه من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا وإن زاد زاده الله .

ورواه الطبراني في معجمه الكبير وابن الجراح في اماله بنحوه وأبو علي الحسن بن نصر الطوسي في احكامه والبزار في مسنده ، ولفظه ان الله وكل بقيري ملائكة اعطاء اسماع الخلائق فلا يصلى على أحد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك ، زاد في رواية بعضهم واني سالت ربي عزوجل ان لا يصلى على أحد منهم صلاة إلا صلى عليه عشر امثالها وإن الله عزوجل اعطاني ذلك .

وفي سند الجميع نعيم بن ضمضم وفيه خلاف عن عمران بن العميري قال المنذري لا يعرف .

قلت بل هو معروف ولينه البخاري وقال لا يتبع عليه وذكره ابن حبان

في ثقات التابعين ، قال صاحب الميزان أيضا لا يعرف ، قال نعيم بن ضمصم
ضعفه بعضهم انتهى ، وقرأت بخط شيخنا لم أر فيه توثيقا ولا تبريرحا
الا قول الذهبي يعني هذا ، وعن امامۃ الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا بها ملك
موكل حتى يبلغنيها رواه الطبراني في الكبير من روایة مکحول عنه ، قلت
وقد قيل انه لم يسمع منه انما رأه رؤية والراوي له عن مکحول موسى ابن
عمير وهو الجعدي الضرير كذبه ابو حاتم *

وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا فاكثروا او أقلوا رواه
ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنه ضعيف وهو عند البزار بلفظ من
صلى على من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرًا ، وهذا التفظ في سن ابن ماجة
الا قوله من تلقاء نفسه ومدار هذين الطريقين على عاصم ، وقد اشار
بعض الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلى على صلاة
صلت عليه الملائكة فاصلى على الحديث . وسيأتي قريبا وعن عمر بن نيار
ويقال ابن عقبة بن نيار البدرمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى على من امتى مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها
عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسناً ومحى عنه
بها عشر سينات رواه النسائي في اليوم والليلة ، وابو نعيم في الحلية ، وابو
القاسم في الترغيب والبزار في مسنه ، وزاد صلاة ، وكذا هو عند ابن
 بشكوال ، وقد اختلف في سنه كما تقدم في حديث ابي بردة قريبا وراه
ابو الشيخ من طريق سعيد بن التغلبي عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه
وكان بدريرا فذكره

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول : اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه
من صلى على صلى الله عليه عشرًا ، الحديث أخرجه مسلم وسيأتي في الباب

الأخير ، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرًا ، فليكثر عبداً أو ليقل اخرجه ابن أبي عاصم في فضل الصلاة له والطبراني لكن بدون قوله فليكثر إلى آخره ، وفي سنته يحيى بن عبد الجميد الحمانسي ضعف ، وآخرجه ابن أبي عاصم أيضاً من وجه آخر ضعيف بلفظ من صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبداً أو ليقل وهو عنده كذلك من وجه آخر موقوف .

ومن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرًا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات إلا حفص ابن سليمان القاري فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى على فليكثر عبداً أو ليقل رواه الضياء المقدسي من طريق أبي نعيم وابو بكر الشافعي في فوائد المعرفة بالعللانيات ، والرشيد العطار في الأربعين له ، وفي سنته عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف مع أنه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر رالله اعلم

ومن عامر بن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على ، فليقل عبد منكم أو ليكثر ، رواه سعيد بن منصور وأحمد وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجة والطيالسي وابو نعيم وابن ابي عاصم والتيمي والرشيد العطار وفي سنته عاصم بن عبيد الله وهو وان كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذى ، وحديثه هذا حسن في المتابعت قاله المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث على أنه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر لكن قد رواه الطبراني من غير طرقه بسند لين وبالله التوفيق ، وعن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه من صلى

علي صلاة جاءني بها ملك فاقول ابلغه عني عشرًا وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لدخلت مع الجنة كالسبابة والوسطى ، وحلت لك شفاعتي ، ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان فلان بن فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه عني عشرًا وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لما مسرك النار ثم يقول ، عظمو صلاة عبدي واجعلوها في علیين ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملائكة له ثلاثة وستون رأساً الحديث اخرجه ابو موسى المديني وهو موضوع بلا ريب .

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيمًا لحقى جعل الله عزوجل من تلك الكلمة ملائكة جناح له في الشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تخوم الأرض وعنقه ملسوبي تحت العرش فيقول الله عزوجل له صل على عبدي كما صلى علي نبى فهو يصلى عليه الى يوم القيمة ، رواه ابن شاهين في الترغيب له وغيره والديلمي في مستند الفردوس وابن بشكوال ولفظه مامن عبد يصلى على صلاة تعظيمًا لحقى الا خلق الله من ذلك القول ملائكة له جناح بالشرق وجناح بالغرب ويقول له صلى على عبدي كما صلى على نبى فهو يصلى عليه الى يوم القيمة وهو حديث منكر . ويروى عنه صلى الله عليه وسلم ما لم اقف على سنته ان لله ملائكة جناحان احدهما بالشرق والآخر بالغرب فإذا صلى العبد على حبا انفس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله منه كل قطرة تقطر منه ملائكة يستغفر لذلك المصلى علي الى يوم القيمة ، وذكر صاحب شرف المصطفى عن مقاتل بن سليمان قال ان لله تعالى ملائكة تحت العرش على رأسه ذؤابة قد احاطت بالعرش ما من شمرة على رأسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فإذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق شمرة منه الا استغفرت لصاحبها ، يعني قاتلها ، قلت وفي صحتها نظر .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني مال لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم

وجعل لامتي في الصلاة علي أفضـل الدرجات ، ووكل بقيري ملكـا يقال له منطـروس ، رأسـه تحت العـرش ورـجـاه في تـخـوم الـأـرـضـين السـفـلىـ وـلـهـ ثـمـانـونـ الفـ جـنـاحـ فـيـ كـلـ جـنـاحـ ثـمـانـونـ الفـ رـيشـةـ فـيـ كـلـ رـيشـةـ ثـمـانـونـ الفـ زـغـبةـ تـحـتـ كـلـ زـغـبةـ لـسـانـ يـسـبـحـ اللـهـ عـزـوجـلـ وـيـحـمـدـهـ وـيـسـتـغـفـرـ لـمـنـ يـصـلـيـ عـلـيـ مـنـ اـمـتـيـ وـمـنـ لـدـنـ رـأـسـهـ إـلـىـ بـطـوـنـ قـدـمـيـهـ اـفـواـهـ وـأـلـسـنـ وـرـشـ وـزـعـبـ لـيـسـ فـيـ مـوـضـعـ شـبـرـ إـلـاـ وـقـيـهـ لـسـانـ يـسـبـحـ اللـهـ وـيـحـمـدـهـ وـيـسـتـغـفـرـ لـمـنـ يـصـلـيـ عـلـيـ مـنـ اـمـتـيـ حـتـىـ يـمـوتـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ بـشـكـوـالـ وـهـوـ غـرـبـ مـنـكـرـ بـلـ لـوـايـعـ الـوـضـعـ لـائـحةـ عـلـيـهـ وـعـنـ اـمـ اـنـسـ اـبـنـ اـبـنـ اـعـسـيـنـ بـنـ عـلـيـ عـنـ اـبـيـهاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـوـاـ لـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـارـسـوـلـ اللـهـ رـأـيـتـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وجـلـ اـنـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ هـذـاـ مـنـ عـلـمـ الـعـلـمـ الـمـكـنـوـنـ وـلـوـلـاـ اـنـكـمـ سـأـلـتـمـوـنـيـ عـنـهـ مـاـيـخـبـرـتـكـمـ بـهـ اـنـ اللـهـ عـزـوجـلـ وـكـلـ بـيـ مـلـكـيـنـ فـلـاـ اـذـكـرـ عـنـدـ عـبـدـ مـسـلـمـ فـيـصـلـيـ عـلـيـهـ إـلـاـ قـالـ ذـانـكـ الـمـلـكـاـنـ غـفـرـ اللـهـ لـكـ وـقـالـ اللـهـ وـمـلـائـكـتـهـ جـوـابـاـ لـذـيـنـكـ الـمـلـكـيـنـ اـمـيـنـ وـفـيـ لـفـظـ آـخـرـ عـنـدـ بـعـضـهـمـ وـزـادـ وـلـاـ اـذـكـرـ عـنـدـ عـبـدـ مـسـلـمـ فـلـاـيـصـلـيـ عـلـيـهـ إـلـاـ قـالـ ذـانـكـ الـمـلـكـاـنـ لـاغـفـرـ اللـهـ لـكـ وـقـالـ اللـهـ عـزـ وجـلـ وـمـلـائـكـتـهـ جـوـابـاـ لـذـيـنـكـ الـمـلـكـيـنـ اـمـيـنـ روـيـناـهـ فـيـ اـمـالـيـ الدـقـيقـيـ اـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ وـابـنـ مـرـدـوـيـهـ وـالـثـعـلـبـيـ وـفـيـ سـنـدـ الـجـمـيعـ الـحـكـمـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ خـطـافـ وـهـوـ مـتـرـوـكـ

وعـنـ عـقـبـةـ بـنـ عـاـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ :ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـلـمـسـاجـدـ اوـتـادـاـ جـلـسـاؤـهـمـ الـمـلـائـكـةـ اـنـ غـابـوـ فـقـدـوـهـمـ ،ـ وـاـنـ مـرـضـواـ عـادـوـهـمـ وـاـنـ رـأـوـهـمـ رـحـبـوـاـ بـهـمـ وـاـنـ طـلـبـوـاـ حـاجـةـ اـعـانـوـهـمـ فـاـذـاـ جـلـسـوـاـ حـفـتـ بـهـمـ الـمـلـائـكـةـ مـنـ لـدـنـ اـقـدـامـهـمـ اـلـىـ عـنـانـ السـمـاءـ بـاـيـدـيـهـمـ قـرـاطـيـسـ الـفـضـةـ وـاقـلامـ الـذـهـبـ يـكـتـبـوـنـ الصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـهـ وـسـلـمـ وـيـقـولـوـنـ اـذـكـرـوـاـ رـحـمـكـمـ اللـهـ زـيـدـ وـزـادـكـمـ اللـهـ فـاـذـاـ اـسـتـفـتـحـوـاـ الذـكـرـ فـتـحـتـ لـهـمـ اـبـوـابـ السـمـاءـ وـاسـتـجـبـ لـهـمـ الدـعـاءـ وـتـطـلـعـ عـلـيـهـمـ الـعـورـ الـعـيـنـ وـاـقـبـلـ اللـهـ عـزـوجـلـ عـلـيـهـمـ يـوـجـهـ مـالـمـ يـخـوـضـوـاـ فـيـ حـدـيـثـ غـيـرـهـ وـيـتـفـرـقـوـاـ فـاـذـاـ تـفـرـقـوـاـ اـقـامـ الـزـوـارـ يـلـتـمـسـوـنـ حـلـقـ الذـكـرـ رـوـاهـ اـبـوـ القـاسـمـ بـنـ بـشـكـوـالـ بـسـنـدـ ضـعـيفـ وـذـكـرـهـ صـاحـبـ الدـارـ المـنظـمـ ،ـ وـعـنـ اـبـنـ عـرـ وـابـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ قـالـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلوا على صلبي الله عليكم ، تقدم في الباب الاول وحديث كفارة الذنوب وتزكية الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اوائل هذا الباب من حديث أنس

وعن أبي كاہل وله صحابة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كاہل من صلى على كل يوم ثلاثة مرات وكل ليلة ثلاثة مرات خجالي وشوقا إلى كان حقا على الله أن يغفر له ذنبه تلك الليلة وذلك اليوم ، اخرجه ابن أبي عاصم في فضل الصلاة له والطبراني والعقيلي في اثناء حديث طويل وفيه كان حقا على الله أن يغفر له بكل مرة ذنب حول وقال العقيلي فيه نظر وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قاله المنذري انه منكر بهذا اللفظ ، وقال صاحب الميزان سنه مظلم والمتن باطل ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بعلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فادعا القوم فأمنوا على دعائهم فادعا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى تفرقوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبي لهؤلاء يرجعون مغفور لهم رواه أبو القاسم الترمذى في ترغيبه .

ويحکى ان أبا العباس احمد بن منصور لما مات رأه رجل من أهل شيراز وهو واقف في المحراب بجامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكمل بالجوامير فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها الترمذى وابن بشكوال في القرۃ وفي ترجمة جماهر من كتاب الصلاة له ايضا ، وعن رجل من الصوفية قال رأيت الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ما جنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بأي شيء قال استعملت على بعض المحدثين حديثا مسندًا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت أنا معه ورفعت صوتي بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع أهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا ، اخرجه ابن بشكوال ، وعنه أيضا من طريق أبي الحسن البغدادي الدارمي انه رأى أبا عبد الله بن حامد بنواحي النصيبة بعد موته

مراها وانه قال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة تقرأ في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد وانه قال لا اطيق ذلك فقال له فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة كل ليلة ، وذكر الدرامي انه يفعل ذلك كل ليلة ، وعنده ايضا قال رأى بعض الناس ابا الحفص الكاغدي بعد وفاته في النام وكان سيدا كبيرا فقال له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة ، فقيل له بماذا قال لما وقفت بين يديه أمر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثرا فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه وادهبوها به الى جنتي ويروى في بعض الاخبار انه كان في بنى اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به فاوحي الله الى نبيه موسى عليه السلام اذ غسله وصل عليه فاني قد غفرت له ، قال يا رب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه وقد غفرت له بذلك .

ورأى بعض الصالحين صورة قبيحة في النام ، فقال لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها فبم النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها ملك حتى يعيي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر لقاتلها وتقر بها عينه اخرجه ابو علي بن البناء والديلمي في مسند الفردوس له وفي سنته غمر بن حبيب القاضي ، ضعفه النائي وغيره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى عليه وسلم قال من صلى على صلاة كتب الله له قيراطا والتيراط مثل احد اخريجه عبد الرزاق بسند ضعيف ، وحديث من سره ان يكتال بالمكيال الاولى تقدم في الباب الاول من حديث علي وابي هريرة رضي الله عنه وعن ابى بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل وفي رواية ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذکروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه ، جاء الموت بما فيه قال ابى ابن كعب فقلت

يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت
قلت الرابع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت ،
وان زدت فهو خير لك ، قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير
لك قلت اجعل بها صلاتي كلها قال اذا يكفيك همك ويغفر ذنبك رواه احمد
وعبد بن حميد في مسنديهما والترمذى وقال حسن صحيح والحاكم وصححه
وفي نظر .

وفي لفظ لا حمد وابن ابي شيبة وابن ابي عاصم قال رجل يا رسول الله
ارأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما
اهمك من امر دنياك وآخرتك واستناده جيد ، وفي لفظ لاسماويل القاضي
اني اصلي من الليل بدل اني اكثر الصلاة عليك وعند عبد ان المروزي في
الصحابه ومن طرقه ابو موسى المديني في الذيل من روایة الحكم بن عبد
الله بن حميد عن محمد بن علي بن حبان اذ ایوب بن بشير قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اني قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتي دعاء لك
الحديث اتهى ، والحديث معروف لابي ابن كعب كما سنته فان كان هذا
محفوظا فلا مانع من سؤالهما معا عن ذلك والله اعلم .

وعن حبان بن منقذ رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل
لك ثلث صلاتي عليك قال نعم اذ شئت ، قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي
كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر
دنياك وآخرتك أخرجه الطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في كتاب الصلاة
له ، وفي استناد رشدين بن سعد يرويه عن قرة بن عبد الرحمن وقد
ضعفهما الجمهور ، قلت لكن قد حسن هذا الحديث الهميتي ومن قبله
المذري لشواهده وعند ابن سمعون في الثالث عشر من اماله من طريق
محمد بن يحيى بن حبان مرسلا اذ رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اريد ان اجعل ثلث صلاتي لك قال افعل اذ شئت
قال فصلاتي كلها قال اذا يكفيك الله امر دنياك وآخرتك .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه

عليه وسلم فقال يا رسول الله أجعل شطر صلاتي دعاء لك قال ما شئت
 قال فاجعل ثلثي صلاتي دعاء لك ، قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعاء
 لك قال اذا يكفيك الله الدنيا والآخرة رواه البزار في مسنده وابن ابي
 عاصم في فضل الصلاة له ، ومسنده عمر بن محمد بن صهبان وهو متوفى
 لكن شاهدته حديث حبان وابي كما قدمتهما ، وعن يعقوب بن زيد بن طلحة
 التيمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني آت من ربِّي فقال
 مامن عبد يصلِّي عليك صلاة الا صلَّى الله عليه بها عشرًا فقام إليه رجل
 فقال يا رسول الله أجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلاثين قال ما شئت
 قال أجعل دعائي كله لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة ، اخرجه
 اسماعيل القاضي ويعقوب من صغار التابعين فحديثه هذا مرسل أو معرض
 قلت وافادت هذه الرواية التصريح بالمراد فلا يحتاج الى تأويل كما سأليته
 في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد .

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان
 قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقب ، وحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس ، او قال من ضرب
 السيف في سبيل الله رواه النميري وابن بشكوان موقعا ، وكذا زوينة
 من طريق هبة الله بن احمد المبورقي ، وهو عند التيمي في ترغيبه بلفظ الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقب ، وحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس وقال من ضرب السيف في
 سبيل الله ومسنه ضعيف ، وصح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو
 منها عدوا منه حتى الفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه
 من صلى على مرة واحدة فتقبلت ، محا الله عنه ذنوب ثمانين سنة رواه
 ابو الشيخ وابو سعد في شرف المصطفى وسيأتي في الصلاة عليه يوم
 الجمعة في الباب الخامس .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم أقف له على مسند قال

من صلى على صلاة واحدة أمر الله حافظيه أن لا يكتبا عليه ذنبًا ثلاثة أيام ويروى ايضا انه قال من صلى على صلاة واحدة لم يلتج النار حتى يعود اللبن في الفرع . قلت وفي ثبوتها كذلك نظمت وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إن انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها أكثركم على صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملائكته كعافية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فامر بذلك المؤمنين لتشييم عليهم اخرجه ابو القاسم الترمي في الترغيب له والخطيب ومن طريقه ابن بشكوال وآخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه ابن لال وسنه ضعيف جدا .

ويحكى عن الشبلي رضي الله عنه قال مات رجل من جيرانه فرأيته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظيمة وذلك انه ارتعج علي عند السؤال فقلت في نفسي من اين اتي علي ألم امت على الاسلام ؟ فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسانك في الدنيا ، فلما هم بي المكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني بمحاجتي فذكرتها فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت من كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمرت ان انصرك في كل كرب ذكره ابن بشكوال وحديث ابي هريرة الذي في آخره شهدت له يوم القيمة وشفعت ، وحديث رويفع بن ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كلامها قد تقدم في الباب الاول وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرًا وحين يمسى عشرًا ادركه شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع لأن خالدًا لم يسمع من ابي الدرداء وآخرجه ابن ابي عاصم ايضا وفيه ضعف

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على حين كنت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص ابن شاهين في الترغيب له وفي غيره وابن بشكوال من طريقه وفي اسناده

اسماويل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه .
وفي لفظ عند أبي داود والحسن بن احمد البنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عزوجل قد وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار فمن استغفر بنيته صادقة غفر له ومن قال لا إله إلا الله رجع
ميزانه ومن صلى على كثي شفيعه يوم القيمة وروى بكر بن عبد الله
المزني التابعي فيما أخرجه أبوسعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا
من صلى على عشرة من أول النهار وعشرا من آخره فالتـه شفاعتي يوم
القيمة

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة علي اخرجه дилиمي في مسند
الفردوس له وابن عدي في الكامل وابو سعد في شرف المصطفى له وسنه
ضعيف . وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا آتـوا عليهم حقوقـا بهم ثم
بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربـا
اتينا على عبادك يعظمون الآءـك ويتلـون كتابـك ويصلـون على نبيـك
محمد صلى الله عليه وسلم ويسـأـلونك لا آخرـهمـ ودنياهـمـ فيقول تباركـ وتعالـى غـشـوـهـمـ رـحـمـتـيـ فيـقـولـونـ ياـربـ اـنـ فـلـانـاـ الخـطاـ اـنـماـ اـغـتـبـهـمـ (١)
اغـتـبـاـقاـ فيـقـولـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ غـشـوـهـمـ رـحـمـتـيـ فـهـمـ الجـلسـاءـ لـاـيـشـقـيـ بـهـمـ جـلـسـهـمـ
رواـهـ الـبـازـارـ وـسـنـدـهـ حـسـنـ وـاـنـ كـانـ فـيـهـ زـائـدـةـ مـنـ اـبـنـ اـبـيـ الرـقـادـ وـهـوـ مـنـكـرـ
الـحـدـيـثـ وـزـيـادـ النـمـيـرـيـ وـهـوـ ضـعـيـفـ فـاـنـ لـهـ حـدـيـثـهـمـ شـوـاهـدـ مـعـ اـنـهـاـ قدـ
وـثـقـاـ اـيـضاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ .

وعن علي رضي الله عنه انه قال لو لا أن أنس ذكر الله عزوجل ما تقربت
إلى الله عزوجل إلا بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عزوجل
يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه بقى بن
مخلد ومن طريقه ابن بشكوال من روایة رجل غير مسمى عن مجاهد عن

(١) اغـتـبـهـمـ لـمـ يـخـرـ الـاـ فـيـ آـخـرـ المـلـسـ

علي ويروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتى واحيا سنتي واكثر الصلاة علي ذكره صاحب الدر المنظم ولم اقف له على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه لانس بن مالك ولم يسد ولده ، وعزاه غيره لفوائد الخلumi من حديث ابي هريرة والله اعلم .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال : اذ لآدم من الله موقفا في فسيح العرش عليه ثوبان اخضران كأنه نخلة سحوق (١) ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من لم ينطلق به من ولده الى النار قال في بينما آدم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم منطلق به الى النار فینادي آدم يا احمد ، يا احمد فيقول ليك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك من ملأقي به الى النار فاشد الميزر واسرع في اثر الملائكة واقول يا رسول ربی قعوا فيقولون نحن الغالظ الشداد الذين لانعصي الله ما أمرنا ونفعل ما تؤمر فادا آيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بيده فيقول يا رب الیس قد وعدتني أن لا تخزني في امتی فیأتي النداء من عند العرش اطیعوا محمدًا وردوا هذا العبد الى المقام فأخرج من حجري بطاقة يضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجع الحسنات على السيئات فینادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقا به الى الجنة فيقول العبد يا رسول ربی قدوا حتى اكلم هذا العبد الكرييم على ربه فيقول بأبي وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقتلتني عشرة ورحمت عربتي فيقول انا نیک محمد وهذه صلاتك التي كنت تصليها علي وقد وفتک احوج ما كنت اليها أخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق کثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله ومن طريق النميري وذكره ابن البناء وسنته هالك وفي بعض الآثار مما لم اقف على سنته ليردن الحوض علي اقوام

(١) سحوق اي طويبة بعد ثغرها عن الجنة

ما اعرفهم الا بکثرة الصلاة على صلی الله عليه وسلم

وعن كعب الأحبار قال أوصى الله عزوجل الى موسى عليه السلام في بعض ما أوحى اليه ياموسى لولا من يحمدني ما نزلت من السماء قطرة ولا انبت من الأرض ورقة ، ياموسى لولا من يعبدني ما مهلت من يعصيني طرفه عين ، ياموسى لولا من يشهد ان لا إله الا الله لسئل جهنم على الدنيا ياموسى اذا لقيت المساكين فسأله كما تسائل الاغنياء فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمت او قال عملت تحت التراب يا موسى اتحب ان لا يسألك من عطشى يوم القيمة قال : الهي نعم ، قال فأكثر من الصلاة على محمد صلی الله عليه وسلم ، رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عزوجل انه اظهر في اللوح المحفوظ ان يخبر الرفيع وان يخبر جبريل اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكائيل وان يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا صلی الله عليه وسلم انه من صلی عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الفي صلاة وتقضى له الف حاجة أيسرها ان يعتق من النار ، اخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتی يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير . والدبلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنه علي بن زيد ابن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه بمسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في الترغيب وعده في رواية فرج بن فضالة عن هلال ابي جبلة عن سعيد بن المسيب وقال هذا حديث حسن جدا وقال الرشيد العطار هذا احسن طرقه ، وأخرجه التيمي وغيره مطولا ولفظه خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقام

رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه
 بره بوالديه فرده عنه ورأيت رجلاً من أمتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءه
 وضوءه فاستقذه منه ورأيت رجلاً من أمتي احتوته الشياطين فجاءه ذكر الله
 فخلصه من بينهم ورأيت رجلاً من أمتي احتوشه ملائكة العذاب فجاءته
 صلاته فاستنفذه من بين أيديهم ورأيت رجلاً من أمتي يلهم عطشا كلما ورد
 حوضاً منع فجاءه صيامه فسقاوه وأرواه ، ورأيت رجلاً من أمتي والنبيون
 قعود حلقاً ، حلقاً كلما دنا إلى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده
 وأقعده إلى جنبي ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
 وعن يمينه ظلمة وعن شماليه ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حبه
 وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور ، ورأيت رجلاً من أمتي
 يكلم المؤمنين ولا يكلموه فجاءه صاته للرحم فقالت يا مبشر المؤمنين
 كلموه فإنه كان واصلاً لرحمه فكلموه وصافحوه ورأيت رجلاً من أمتي يتقي
 النار وحرها وشررها بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ستراً على وجهه
 وغلاً على رأسه . ورأيت رجلاً من أمتي أخذته الزبانية من كل مكان
 فجاءه أمره بالمعروف ونهي عن المنكر فاستقذاه من أيديهم وسلماه إلى
 ملائكة الرحمة ورأيت رجلاً من أمتي هوت صحيفته قبل شماليه فجاءه خوفه
 من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي قد خف
 ميزانه فجاءته أفراطه فشقوا ميزانه . ورأيت رجلاً من أمتي قائمًا على ثثير
 جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاقتذه منها ورأيت رجلاً من أمتي هوى إلى
 النار فجاءته دموعه التي بكاهها من خشية الله فاستخرجته من النار .
 ورأيت رجلاً من أمتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلاته
 على فسكنت رعدته ورأيت رجلاً من أمتي غلت أبواب رحمة دونه فجاءته
 شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له أبواب الجنة وأخرجته مطسولاً
 الباغيان في فوائد عن أبي عمرو بن منده بسنده إلى مجاهد عن عبد الرحمن
 بن سمرة وقال غريب . وروى من حديث يحيى بن سعيد الانصاري وعبد
 الرحمن بن حربة وعلى بن زيد وسعيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب . قلت
 وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان وأخرجته القاضي أبو يعلى في كتاب

ابطال التأويلات لأخبار الصفات وفيه من الزنادرة ورأيت رجلاً جائياً على ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب فجاءته محبتي فأخذت يده وأدخلته على الله وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن عبد الملك الديلمي في كتابه أصول مذاهب العرفاء بالله ما معناه أن هذا الحديث وان كان غريباً عند أهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم القطعي بصححته من طريق الكشف في كثير من وقائعه وأحواله . كذا قال والعلم عند الله تعالى .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه وابن سمعون في اماميه وهو عند الديلمي من طريق أبي الشيخ العافظ وأخرجه الضياء في المختارة وقال لا أعرفه الا من حديث الحكم بن عطية ، قال الدارقطني حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها وقال أخوه لا بأس به الا ان ابا داود الطيالسي روى عنه احاديث منكرة قال وروي عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة . قلت وقد رواه غير الحكم وأخرجه ابو الشيخ من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وبالجملة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا .

ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اكركم علي صلاة اكركم ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم لكنني لم اقف عليه الى الان . وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجووا الفرائض فانها اعظم اجراء من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذاكه . اخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن طريق أبي نعيم بمسند ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزوة كتبت غزاته بأربع مائة حجة قال فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج قال فأوحى الله عز وجل الى ما صلى عليك أحد الا كتب صلاته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة اخرجه ابو حفص المياشي في المجالس المكية له وهو تالف لواجع الوضع عليه ظاهرة .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيمًا رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال لا يشبع مؤمن خيرا حتى يكون منتها الجنة . أخرجه ابن وهب وابن بشكوال من طرقه وأبن حبان وأبو الشيخ ومن طرقة الديلمي من طريق دراج وهو مختلف فيه واستناده حسن وهو عند أبي علي الموصلي في مسنده والبيهقي في أدبه من طرقه أيضاً لكن يلفظ أيمًا رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه أو كما ها فمن دونه من خلق الله فانه له زكاة ، وأيمًا رجل لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات فانه له زكاة وأخرجه البخاري في الأدب المفرد بنحوه وقد ترجم له ابن حبان فقال الفضل بذكر البياز باذ صلاة الداعي ربها على صفيه صلى الله عليه وسلم في دعائه تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها اتهى .

وقد سئل بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والصدقة أيهما افضل فقال الصلاة على محمد قليل له سواء كانت الصدقة فرضاً او تقلاً فقال نعم لأن الفرض الذي افترضه الله على عباده وفعله هو وملائكته ليس كالفرض الذي على عباده فقط ولا يخفى رده والله الموفق .

وعن انس ، رفعه من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله له بها الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سنتة وكتب الله له مائة صدقة مقبولة ومن صلى علي ثم بلغتني صلاته صلية كما صلى علي ومن صلية ناله شفاعتي رواه أبو سعد في شرف المصطفى واحسنه لا يصح . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان الصلاة على زكاة لكم اخرجه احمد وأبو الشيخ في الصلاة النبوية له وكذا ابن أبي عاصم وفي مسنده ضعف وهو عند العارث وأبي بكر بن أبي شيبة في مسنديهما وزاد فيه سلوا الله عز وجل لي الوسيلة فاما سأله وما اخبرهم فقال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان

اكون انا هو ، ورواه ابو القاسم التميمي في الترغيب ، ولفظه : اثروا من الصلاة على فانها لكم زكاة واذا سألكم الله فاسأله الوسيلة فانها ارفع درجة في الجنة وهي لرجل وانا ارجو ان اكونه .

وعن علي بن ابي طالب رفعه صلاتكم على محزة للسائلين ومرضاة ربكم وزكاة لاعمالكم ، وذكره الديلمي بعده لا يه بلا استناد وكذا الاتي ثني ويروى في بعض الاخبار مما حكاه ابو حفص عمر بن الحسين السمرقندى في كتابه رونق المجالس انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناء المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد منها شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما فجعل الشارة الباقية نصفين فقال الآخر لا والله ببل النبي صلى الله عليه وسلم اجل من ان يقطع شعره صلى الله عليه وسلم فقال الكبير للأصغر تأخذ هذه الثلاث شعرات بقطنك من الميراث فقال نعم فأخذ الكبير جميع المال وأخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيه وصار يخرجها ويشاهدها ويصليها على النبي صلى الله عليه وسلم ويعدها الى جيه فلما كان بعد ايام فني مال الكبير وكسر مال الصغير فعاش اياماً وتوفي فرأه بعض الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له الى الله تعالى حاجة فليأت قبره فلان هذا ويسأله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر على قبره راكباً ينزل ويمشي راجلاً .

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ، سبعين منها لآخرته وتلائين منها لدنياه اخرجه ابن منه و قال العافظ ابو موسى المديني انه حديث غريب حسن وسيأتي في الباب الرابع في اثناء حديث لأنس لكن بقيد الجمعة والله اعلم

وعن خالد بن طهمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة اخرجه التميمي في ترغيبه هكذا

وهو منقطع وقد تقدم قريباً حديث لابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى وفي الفردوس بلا استناد عن علي رفعه من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ، وعن وهب بن منبه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة اخرجه الترمي في ترغيبه ايضاً والنميري وابن بشكوال وقال ابو غسان المدنی من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول الليل والنهار وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لعمر بن الخطاب ا اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة عليك يا محمد وحب علي بن ابي طالب رواه الدبلمي في مسنده الفردوس له وسنه ضعيف ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا مجالسككم بالصلاحة على فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة اخرجه الدبلمي ايضاً بسند ضعيف ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت زينوا مجالسككم بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وآلله وسلم وبذكر عمر بن الخطاب رواه النميري وعن سمرة السوائي والد جابر رضي الله عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما أقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث واداء الأمانة ، قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهاجر قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاحة على تنفي الفقر قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوماً فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والصغير وهذا الحاجة اخرجه ابو نعيم بسند وآخرجه القرطبي بلا استناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر بن عبد الله ويحتاج ذلك الى تحرير

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش والعيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأدر الله

عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقرباته رواه ابو موسى المديني بسنده ضعيف .

وحكى ابو عبد الله القسطلاني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكى اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك العلال الطيب المبارك ما نصون به وجوهنا عن التعرض الى أحد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منه ولا تبعة وجنينا اللهم الحرام حيث كان وأين كان وعندمن كان وحل بيننا وبين أهله واقبض عنا ايديهم واصرفا عناقلو بهم حتى لا تقلب الا فيما يرضيك ولا تستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين .

وعن حسن ، اظنه البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مظانه وآخرجه النميري هكذا وهو في شعب الایمان للبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قراءة القرآن وحمد رب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه وسنته ضعيف .

وعن عبد الله بن عيسى قال كان يقال فذكر مثله لكن قال بدل وحمد ربه ودعا الله عز وجل اخرجه النميري ايضا وابن بشكوال بسنده ضعيف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكرثهم علي صلاة اخرجه الترمذى وقال حسن غريب اتهى وفي سنته موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطنى انه تفرد به قلت وقد اختلف عليه فيه ، فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن بشكوال وهكذا رواه ابن ابي عاصم ايضا

في فضل الصلاة له وابن عدي في كامله والدينوري في مجالسته والدارقطني في الأفراد والتيمي في الترغيب وابن الجراح في اماليه وغيرهم وهذه الرواية أكثر واشهر ، والزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي لكن وثقه يحيى بن معين فحسبك به وكذا وثقة ابو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة وأشار البخاري في التاريخ ايضا الى ان الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم .

وعن حذيفة رضي الله عنه قال : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل ولده وولد ولده رواه ابن بشكوال بسنده ضعيف وروى ان امرأة جاءت الى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت لي بنتي وأريد ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلى اربع ركعات واقرأي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الحكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة العشاء الآخرة ثم اضجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنامي ففعلت ذلك فرأتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب ، وعليها باس القطران ويداها مغلولة ورجلها مسلسلة بسلاسل من النار فلما اتبعت جاءت الى الحسن فأخبرته بالقصة فقال لها تصدقني بصدقة لعل الله يغفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى كأنه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا عليه جارية حسنة جميلة وعلى رأسها تاج من نور فقالت يا حسن اتعرفني فقال لا ، فقالت انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصلاحة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان املك وصفت لي حالي بغير هذه الرواية فقالت له هو كما قالت قال فبماذا بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين ألف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي ، فعبر رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ نصبي ما قد رأيته وشاهدته .

وذكر ابو الفرج البغدادي في المطرقب قال ذكر في بعض الاخبار ان الله سبحانه وتعالى أوحى الى موسى عليه السلام انتي جعلت فيك عشرة آلاف

سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبتني ، وأحب ما تكون
الي وأقرب ما تكون انت مني اذا ذكرتني وصليت على محمد صلى الله عليه
وسلم قلت وقد عزاه بعضهم لرسالة القشيري عن سعيد بن جبیر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اوحى فلينظر في ذلك . وذكر ابو نعيم الحافظ
في الحلية عن كعب قال اوحى الله الى موسى صلى الله عليه وسلم يا
موسى لو لا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا ابنت من الارض
حبة وذكر اشياء كثيرة الى اذ قال يا موسى اترى سد اذ اكون اقرب اليك
من كلامك الى لسانك ومن وساوس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك
ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر من الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وذكر صاحب الدر المنظم اذ النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكثركم على صلاة اقربكم مني غدا لكن لم اقف على سنته
ولا من اخرجه ، وقد تقدم حديث ابن مسعود ، اولى الناس بي اكثراهم علي
صلاة قريبا ، ويأتي حديث انس اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثراكم
علي صلاة في الدنيا في الباب الرابع اذ شاء الله تعالى .

وذكر العلامة مجد الدين الفيروز أبادي بسنده الى ابي المظفر
السمرقندي قال دخلت يوما في مغارة كعب فضللت الطريق فادا انا بالخضر
عليه السلام قد رأيته فقال لي : تجد ، اي امش فمشيت معه فظننت فقلت
لعله خضر فقلت ما اسمك قال خضر ابن اشا ابو العباس ورأيت معه صاحبا
فقلت ما اسمك فقال الياس بن بسام فقلت رحمكما الله هل رأيتما محمدا
صلى الله عليه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته لتخبراني شيئا
حتى اروي عنكما فقا لا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من مؤمن صلى على محمد الا نظر به قلبه ونوره الله عز وجل . وسمعت الخضر
والياس يقولان كان فيبني اسرائيلنبي يقال له اسمويل قد رزقه الله النصر
على الاعداء وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر جاء ليسحر اعيننا
ويفسد عساكرنا فجعله في ناحية البحر ونهزمته فخرج في اربعين رجلا
فجعلوه في ناحية البحر فقال اصحابه كيف نفعل فقال احملوا وقولوا صلي
الله على محمد فحملوا وقالوا فصار اعداؤهم في ناحية البحر ففرقوا اجمعون

قال الخضر ، كان بحضرتنا ، وسمعتها يقولان : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء ، وسمعتها يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان كانوا أبغضوه والله لا يحبونه حتى يحبه الله عز وجل . وسمعته يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه بعثين بابا من الرحمة ، وسمعتها يقولان : جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال ائتي به فقال انا ضرير البصر فقال له ليقل في سبع اسبوع يعني في سبع ليالى صلى الله على محمد فانه يراني في النائم حتى يروي عن الحديث ففعل فرأه في النائم فكان يروي عنه الحديث ، وسمعتها يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا باسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا فاذا قتم قولوا باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان الناس لا يغتابونكم ويمنعكم الملك من ذلك .

هذه النسخة ذكرها المجد رحمة الله باسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد على شيء منها والفالتها ركيكة والشيخ رضي الله عنه كان من يقول ببقاء الخضر وهي مسألة مشهورة ليس هذا محلها والله المستعان وقد تقدم في الباب الاول كيفية من الصلاة توجب رؤيته صلى الله عليه وسلم في النائم وتاتي في آخر الباب كيفية اخرى . يروينا في الصلاة لعبد الرزاق الطبسي بسند لا اشك في بطلانه ان ابراهيم التميمي كان جالسا بفناء الكعبة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء صلوات الله عليهم اذا جاءه الخضر فقال له عندي هدية لك انظره كل يوم قبل ان تبرغ الشمس فاقرأ باسم الله الرحمن الرحيم واقرأ سبع سورات فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لنفسك واستغفر للمؤمنين والمؤمنات

الاحياء منهم والاموات فافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس ايضا وقل يا رب
علمنيه الخضر فان قلبه مرة في عمرك كفاك وفضل عنك قال فقلت له
من علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له علمني شيئا اذا
فعلته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي قال اذا صليت المغرب فقم
وصل العشاء الآخرة من غير ان تتكلم وسلم بين كل ركعتين واقرأ في كل
ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلاثا فادا صليت العشاء وانصرفت الى
منزلك فلا تكلم احدا من اهل بيتك ولا تخبرهم وصل ركعتين حين تريد
ان تنام تقرأ فيما بالفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا وتصل على النبي
صلى الله عليه وسلم من سجودك سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
سبعا فادا رفعت رأسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا
حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمهما يا الله الاولين والآخرين يا رب ، يا رب ، يا رب ،
يا الله ، يا الله ، يا الله ثم قم وأنت رافع يديك فتقول هذا
ايضا مرة ثم نم مستقبل القبلة عن يمنك قال فسألته عن من اخذ هذا
 فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحى اليه به ، قال ابراهيم فلم ازل
اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الفراش حتى ذهب بي النوم
 تلك الليلة كلها واصبحت فصليت الفجر فلما ارتفع النهار نمت فجاءني
الملائكة فحملوني وأدخلوني الجنة فرأيت فيها قسرا من ياقوت احمر وقصر
من زمرد اخضر وقصر من لؤلؤ ابيض ورأيت انهارا من الماء واللبن
والعسل والخمر ورأيت في قصر منها جارية اشرفت علي فادا وجهها اشد
بياضا من نور الشمس الضاحية وعليها ذواباتان قد سقطتا على الارض من
اعلا القصر فسألت الملائكة الذين حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن
 فعل ما فعلت فلم اخرج من الجنة حتى سقيت وأطعمت وردوني الى الموضع
الذي كنت نائما فيه فادا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون نبيا
من الانبياء وسبعون صفا من الملائكة كل صف منهم ما بين المشرق
والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند رأسي فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم

ييدي ومن معه من الملائكة والانبياء فقلت له يا رسول الله اخبرني الخضر انه سمع منك كذا فقال صدق ابو العباس هو العالم في الارض وهو رأس الابطال وهو جند الله في ارضه قلت يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى هذا فقال وآي ثواب افضل من رؤيتي ورؤيية الانبياء والملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من مائها فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا فلم ير ذلك فقال والذى بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويؤمن من مقته وغضبه وينادى منادا ان الله قد غفر لك في هذه الساعة مقدرة تعلو جميع مغفرته من المؤمنين والمؤمنات في شرق وغرب ويؤمر صاحب الشمال ان يكتب عليه بيضة الى السنة القابلة .

قلت وهذا منكر بل لواجع الوضع ظاهرة عليه ولا استطيع ذكره الا مع بيان حاله وبالله التوفيق .

وعن محمد بن القاسم رفعه ، لكل شيء طهارة وغسل ، وطهارة قلوب المؤمنين من الصدا ، الصلاة على صلى الله عليه وسلم زواه هكذا معضلا . وروى ابو القاسم التميمي في ترغيبه قال اخبرنا ابو محمد الغباري سمعت ابا احمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول : ابرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله عز وجل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه وانها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قبرى وغزا غزوة وصلى علي في بيته المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه ، هكذا ذكره المجد اللغوي وعزاه الى ابي الفتح الاذدي في الثامن من فوائده ، وفي ثبوته نظر والله الموفق .

وعن محمد بن سعيد بن مطرق وكان من الاخيار الصالحين قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا آويت الى مضجعي عددا معلوما اصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت العدد فأخذتني عيناي و كنت ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله عليه

وسلم قد دخل على من باب الغرفة فأصاب الغرفة به نور ثم نهض نحوه وقال هات هذا الفم الذي تكثر به الصلاة على اقبه فكنت استحي ان اقبه من فيه فاستدرت بوجهي فقبل خدي فاتبعت فزعا من فوري واتبعت صاحبتي التي يجنبني فادا بالبيت يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته في خدي نحو ثمانية ايام تجد زوجتي كل يوم الرائحة في خدي رواه ابن بشكوال ، ويروي ان من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في النائم فليقل اللهم صلى على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له فمن صلى عليه بهذه الصلاة عددا وترا رأه في منامه ويزيد معها اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور ٠

وروى ابن بشكوال من طريق ابي المظفر عبد الرحمن بن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم خمسين مرة صافحته يوم القيمة اتهى ٠ وذكر ابو الفرج عبدوس رواية عن ابي المظفر انه سأله عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزاء ان شاء الله تعالى وانكر ذلك فهو احسن ٠

« هذه فصول نختتم بها الباب الثاني »

الفصل الاول

قال الاتليشي أئي بعم ارفع وأي وسيلة اشفع وأي عمل انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه وآخرته فالصلاحة عليه اعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي كانت هجيري الاولىء في المساء والبكور فكن مثابرا على الصلاة على نيلك بذلك تطهر من غيلك ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الامل ويضي نور قلبك وتنال مرضاة ربك وتؤمن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله عليه وسلم تسليما كما كرمه الله برسالته وحلته تكريما ، وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وانشد ابو سعيد محمد بن ابراهيم

السلمي :

مرضية تمحى بها اثام
يبيها الاعزار والاكرام
صلاته لك جنة وسلام

وانشد ابو حفص عمر بن عبد الله بن يزال لنفسه :

ومن يرجي الرحمى من الله والقربا
على خير مبعوث واكرم من نبا
وتکفيك ذنبا جئت اعظم به ذنبا
يجد قبل ان يرقى الى ربه حجا
وما طاف بالبيت الحجيج وما لبا

اما الصلاة على النبي فسيرة
وبها ينال المرء عن شفاعة
كن للصلاحة على النبي ملازما

وانشد ابو حفص عمر بن عبد الله بن يزال لنفسه :

ابا من انى ذنبا وفارق زلة
تعاهد صلاة الله في كل ساعة
فتکفيك هما اي هم تخافنه
ومن لم يكن يفعل فان دعاءه
عليك صلاة الله ما لاح بارق

وانشد الرشيد العطار الحافظ :

وتکفير ذنب سالف انقض الظهرا
على احمد المادى شفيع الورى طرا
وازكناهم فرعا واثرفهم نجرا
يصلى على من قالها مرة عشر
واطلعت الافلاك في افقها فجرا

الا ايه الراجحي المثوبة والاجرا
عليك باكتسار الصلاة مواظبا
وافضل خلق الله من نسل آدم
فقد صع ان الله جل جلاله
فصلى عليه الله ما جنت الدجا

وانشد يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه :

فهو البخيل وزده وصف جبان
من سائر الاقطعاء والبلدان
صلى عليه الله عشراء فليزد
« الفصل الثاني قرن الله ذكر نبينا والصلاحة عليه بذكره »

كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بذكره في الشهادتين ، وفي جعل طاعته طاعته ، ومحبته محبته كذلك قرن
الشواب على الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال اذكروني اذكركم ،
وقال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي ، واذا ذكرني في ملا

ذكره في ملاً خير منهنـم كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبـيـنا محمد صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـأـنـ قـاـبـلـ صـلـاتـ العـبـدـ عـلـيـهـ بـأـنـ يـصـلـيـ عـلـيـهـ سـبـحـانـهـ عـشـرـاـ وـكـذـلـكـ اـذـاـ سـلـمـ عـلـيـهـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ عـشـرـاـ فـلـهـ الـحـمـدـ وـالـفـضـلـ .

(الفصل الثالث فائدة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها)

قال القاضي ابو بكر بن العربي قد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا : اعظم فائدة وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشراء الصلاة على النبي صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـسـنـةـ فـيـقـتـضـيـ القرآنـ اـنـ يـعـطـيـ عـشـرـ درـجـاتـ فـيـ الجـنـةـ فـأـخـبـرـ اللـهـ تـعـالـيـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ عـلـيـهـ رـسـوـلـهـ عـشـرـاـ ، وـذـكـرـ اللـهـ لـلـعـبـدـ اـعـظـمـ مـضـاعـفـةـ . قال وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره كذلك جعل جزاء ذكره ذكره لمن ذكره يعني كما تقدم . قلت قال الفاكهاني وهذه نكتة حسنة جاد فيها وأفاد اتهـيـ . لكن قد قال العراقي بل لم يقتصر سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه بـأـنـ يـصـلـيـ عـلـيـهـ بـالـوـاحـدـةـ عـشـرـاـ بل زـادـهـ عـلـىـ ذـلـكـ رـفـعـ عـشـرـ درـجـاتـ وـحـطـ عـشـرـ سـيـئـاتـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـنـسـ وـزـادـهـ اـيـضاـ عـلـىـ ذـلـكـ كـتـابـةـ عـشـرـ حـسـنـاتـ مـعـ ماـ تـقـدـمـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ بـرـدـةـ بـنـ نـيـارـ وـعـمـيرـ بـنـ نـيـارـ وـزـادـ فـيـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ ، وـكـنـ لـهـ كـعـقـ عـشـرـ رـقـابـ ، وـفـيـ اـسـنـادـهـ مـنـ لـمـ يـسـمـ .

وفي هذه الاحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضييف صلاة الله عليه المصلي وتضييف الحسنات وتکفير السيئات ورفع الدرجات وان عتق الرقاب مضاعفة فاكثر من الصلاة على سيد السادات ومعدن اهل السعادات فانها وسيلة لنيل المرات ، وذریعة لانفس الصلات ومنع المضرات وذلك بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات ، يصليها عليك جبار الارضين والسموات مع حط سيئات ، ورفع درجات ، وصلاة ملائكته الكرام عليك في دار المقام ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـماـ كـثـيرـاـ .

« الفصل الرابع في معنى اني اكثرا الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي »
قوله اني اكثرا الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي معناه اكثرا الدعاء
فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك ؟ وقد صرحت الرواية الاخرى بذلك
كما قدمناه وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها او مثل
ثوابها . قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعاء والورد ومعناه
أن لي زمانا ادعوه فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاحة عليك فلم
ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك حدا لثلا يغلق عليه باب المزيد
فلم يزل يفوض الاختيار اليه مع مراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل
لنك صلاتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعوه به لنفسي فقال اذا يكفى
هذا اي ما اهمك من أمر دينك ودنياك ، لأن الصلاة عليه مشتملة على
ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهي في المعنى اشارة
له بالدعاء لنفسه كما في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل
من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي المائلين ، فقد علمت
أنك ان جعلت الصلاة على نبيك معظم عبادتك كفالك الله هم دنياك وآخرتك

فائدة : هذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول اجعل
ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل
لنك صلاتي كلها قال اذا يكفى هذك ، واما من يقول مثل ثواب
ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في الشرف فلعله
لحظ اذ معنى طلب الزيادة أن يتقبل قراءته فيثب عليها واذا ائب أحد
من الامة على فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه نظير اجره وللمعلم
الأول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك ، فهذا معنى
الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا ، وقد ورد في القول عند
رؤبة الكعبة . اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ، فاذا عرف هذا عرف ان
معنى قول الداعي اجعل مثل ثواب ذلك اي تقبل هذه القراءة ليحصل
ثواب ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . هذا حاصل ما تلقنته عن شيخنا
وهو حسن والله الموفق .

«الفصل الخامس : حديث أولى الناس في أقربهم منه في القيمة»

قوله في حديث ابن مسعود أولى الناس بي أي أقربهم منه في القيمة وقد بوب عليه ابن حبان في صحيحه ، ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيمة يكون من النبي صلى الله عليه وسلم من كان أكثر صلاة عليه في الدنيا ، ثم قال عقب الحديث : في هذا الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة يكون أصحاب الحديث أذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منها انتهى قلت : وكذا قال عبيدة المخصوصون بهذا الحديث نقلة الأخبار الذين يكتبون أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويذبون عنها الكذب أثناء الليل واطراف النهار وما تفيد كثرة الصلاة عليه إلا بالتعظيم له في الاسرار والاجهار ، وروينا في شرف أصحاب الحديث للخطيب قال : قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواة الآثار ونقلتها لأنها لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكراً

وقال غيره ممن تأخر فيه بشاره عظيمة لاصحاب الحديث لأنهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قوله وفعلاً ، نهاراً وليلًا وعند القراءة والكتابة فهم أكثر الناس صلاة لذلك واختصوا بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فللهم الحمد على ما أحسن وتفضل ٠

«الفصل السادس : السلام عليه افضل من عنق الرقاب»

انما كان السلام عليه افضل من عنق الرقاب لأن ثواب العتق انما علم من جهته وعلى لسانه فكان السلام عليه أفضل وايضاً فلأن عنق الرقاب في مقابلته العتق من النار ودخول الجنة والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف ، الف ، الف جنة فناهيك بها من منة نسأل الله العظيم ان يشد من محبتنا في هذا النبي المنة وأن يرزقنا مراجعته في الجنة وأن يجعله وقاية لنا من كل شر وجنة آمين انه ولد ذلك القادر عليه ٠

« الباب الثالث في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره »

في التحذير من ترك الصلاة عليه عندما يذكر صلى الله عليه وسلم رواين
بالدعاء بالابعاد والاخبار له بحصول الثقا ونسيان طريق الجنة ودخول عر
 النار والوصف بالجفا وأنه أبخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه
لمن جلس مجلساً وأن من لم يصل عليه لا دين له وأنه لا يرى وجهه الكريم
صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيراً ، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى
درجته قال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين
فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه فقال
إن جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين
فلما رقيت الثانية قال بعض من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين
فلما رقيت الثالثة قال بعض من ادرك أبويه الكبير عنده او احدهما فلم
يدخله الجنة قلت آمين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد
وابن حبان في ثقاته وصححه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين
له ، واسعاعيل القاضي والبيهقي في شعب الإيمان وسمويه في فوائده ،
والضياء المقدسي ورجاله ثقات .

وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قلت آمين قال ومن ادرك والديه أو احدهما فدخل النار فابعده الله قلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين اخرجه ابن حبان في صحيحه وثقاته معاً ، والطبراني ورجاله ثقات لكن فيهم عمران بن أبيان الواسطي وهو وان وثقه ابن حبان واخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال آمين ثم ارتقى درجة فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين ثم استوى فجلس فقال اصحابه أي النبي صلى الله على ما

أمنت ؟ قال أتاني جبريل فقال رغم أنف رجل ادرك ابويه أو أحدهما
فلم يدخل الجنة قلت آمين قال ورغم أنف امرأ ادرك رمضان فلم يغفر له
قلت آمين قال ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين
أخرجه ابن أبي شيبة والبزار في سنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه
وقال البزار ، سلمة صالح ، وله أحاديث يستوحش منها لاتعلم زواها بالفاظ
غيره ، قلت بل هو ضعيف والظاهر أن قول البزار انه صالح عنى به الديانة
لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى الطويل
عن أنس بمعناه وسنه ضعيف ايضا

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر
فلما رقى الدرجة الاولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى
الثالثة فقال آمين ، فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث
مرات قال لما رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك
رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد ادركه
والديه أو أحدهما فلم يدخله الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت
عنه فلم يصل عليك فقلت آمين رواه البخاري في الأدب المفرد والطبراني
في تهذيبه والدارقطني في الأفراد وهو حديث حسن ونحوه من وجه
آخر عند الطبراني في الأوسط وابن السنى في عمل اليوم والليلة ،
وأشار إليه الترمذى في جامعه بقوله وفي الباب عن جابر وقد أخرج
النسائي وساقه الضياء في المختارة من طريق الطيالسي وقال هذا عندي
على شرط مسلم انتهى وفي ذلك نظر والله اعلم

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر فقال آمين ، آمين ، آمين فلما نزل قيل له فقال
ان جبريل أتاني فقال رغم أنف امرأ ادرك رمضان فلم يغفر له قل آمين
ورغم أنف رجل ادرك والديه فلم يدخله الجنة أو فابعده الله قل
آمين فقلت آمين ، ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل
آمين فقلت آمين أخرجه البزار هكذا والطبراني باختصار من روایة
عمر بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده بهذا

وقال البزار لأنعلمه يروي عن عمار الا بهذا الاستناد قلت ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابنه أبو عبيده وثقة ابن معين وقال أبو حاتم منكر الحديث .

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين . آمين . آمين . قال فذكر الحديث كذا أخرجه البزار أيضا وهو من روایة جارية بن هرم الفقیی عن حمید الاعرج وهما ضعیفان عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع المنبر فأمن ثلاثة مرات ثم قال : تدرؤن لم امنت ؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال جاءني جبريل فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين قال ومن ادرك والديه أو احدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه فقلت آمين رواه الطبراني وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة في الثاني من فوائده وابو طاهر المخلص في الرابع من فوائده وفيه اسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف وهو عند الطبراني من وجه آخر رجاله ثقات لكن فيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ولفقظه بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر اذ قال آمين ثلاثة مرات فسئل عن ذلك فقال : اتاني جبريل فقال من ذكرك عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وقال من ادرك والديه او احدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ادرك رمضان ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين .

عن أبي ذر رضي الله عنه نحوه أخرجه الطبراني أيضا وعن بريدة رضي الله عنه كذلك أخرجه اسحق بن راهويه ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين ، آمين ، فقيل يا رسول الله ائك صعدت المنبر فقلت آمين آمين ، آمين فقال ان جبريل أتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قال قل آمين فقلت آمين ومن ادرك

ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقط آمين ، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقط آمين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما واللفظ له والبخاري في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والبيهقي في الدعوات باختصار وهو عند الترمذى واحمد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلاخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل ادرك عنده ابواه الكبير فلم يدخله الجنة صصحه الحاكم وقال الترمذى حسن غريب قلت واخرجه بن أبي عاصم مرفوعا من وجهين احدهما بلفظ رغم الله اتفرجل ذكرت عنده فلم يصل علي ، ورغم الله أنف رجل ادرك عنده ابواه الكبير فلم يدخله الجنة ورغم الله أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف فلم يغفر له الثاني مختصر ، الثاني جبريل فقال شقي امرء أو تعس امرء ذكرت عنده فلم يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند التيمي في ترغيبه .

^٨ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهم قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرى ذكرت عنده فلم يصل عليك قل آمين فقلت آمين ورغم أنف رجل ادرك والديه او أحدهما فلم يغفر له فقلت آمين هذا او نحوه رواه الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والدقيق في اماله من روایة اسماعيل بن ابان عن قيس عن سمك عن جابر بهذا وقال : لانعلمه يروى عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه : قلت : واسماعيل بن ابان وهو الغنوبي كذبه يحيى ابن معين وغيره وقيس بن الربيع ضعيف لكن قد قال شيخنا ان استناده حسن يعني لشواهد

^٩ وعن عبد الله بن العارث بن جزء الزبيدي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين

آمين ، آمين فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئاً
ما كنت تصنعه فقال إن جبريل تبدي لي في أول درجة فقال يا محمد
من ادرك والديه فلم يدخله الجنة فابعده الله ثم ابعده فقلت آمين ثم
قال لي في الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فابعده الله
ثم ابعده فقلت آمين ثم تبدي لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله ثم ابعده فقلت آمين رواه البزار في مسنده
ايضاً والطبراني وابن أبي عاصم وجعفر الفريابي وفي سنه ابن الهيثمة وهو
ضعيف لكن الحديث شواهد كما ترى .

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
بنحوه اخرجه الفريابي وعن الحسن البصري مرسلاً بمعنى الاحاديث
التي قبله اخرجه سعيد بن منصور ، وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي
اخرجه ابن السنى بسند ضعيف وهو عند الطبراني بلفظ شقي عبد ذكرت
عنه فلم يصل علي .

عن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده خطيء الصلاة على خطيء طريق الجنة اخرجه
الطبراني والطبراني وروى مرسلاً عن محمد بن الحنفية وغيره قال المنذري
وهو اشبه ، قلت هذه الرواية اخرجها ابن أبي عاصم واسماعيل القاضي
ولفظها من ذكرت عنده فنبي الصلاة على وفي رواية فلم يصل علي فقد
خطيء طريق الجنة ، وعن أمين عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطيء طريق الجنة رواه ابن
ماجة والطبراني وغيرهما وفي سنه جباره بن المفلس وهو ضعيف وقد
عد هذا الحديث من مناكيره والله الموفق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على نسي وفي رواية خطيء طريق الجنة رواه

البيهقي في الشعب والسنن الكبرى والتيمي في الترغيب وابن الجراح في الخامس من أماليه بلفظ من ذكرت عنده فنسى الصلاة على خطئه به طريق الجنة والرشيد العطار وقال أن استناده حسن والحافظ أبو موسى المديني في الترغيب له وقال هذا الحديث يروى عن جماعة منهم علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو أمامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ من نسي الصلاة علي قلت فحدثت علي رضي الله عنه اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئه به طريق الجنة وحدثت ابن عباس تقدم قريبا وحديث أبي أمامة وام سلمة لم اقف عليهمما الآن ، ويروى ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما عند ابن أبي حاتم وآخرجه من طريق الرشيد العطار وقال استناده جيد حسن متصل ولفظه كحديث ابن عباس وعن محمد بن علي مثله مرسلأ اخرجه عبد الرزاق في جامعه وهذه الطرق يشد بعضها بعضا وبالله التوفيق ٠

وعن عبد الله بن جرادة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس له من روایة يعلى بن الاشدق عنه ٠ ويروى عن أنس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا أنا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني ولم اقف على سنته وعن قتادة مرسلأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي ، صلى الله عليه وسلم اخرجه النميري هكذا من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقفات ٠

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرء من البخل أن اذكر عنده فلا يصلي علي رواه قاسم بن اصبع وابن أبي عاصم وأسماعيل القاضي وغيرهم وعن أخيه الحسين بن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنه والنسائي في سنته الكبرى

البيهقي في الدعوات والشعب وابن أبي عاصم في الصلاة له والطبراني
في الكبير والتميي في الترغيب وابن حبان في صحيحه وقال هذا أثبته
شيء مما روى عن الحسين والحاكم في صحيحه وقال صحيح الأسناد
ولم يخرجاه وله شاهد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وأخرجه الحاكم
من طريق علي بن الحسين عن أبي هريرة أيضاً والبيهقي في الشعب ولفظه :
البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وعن أبيهما علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل على رواه النسائي وابن بشكوال من طريقه
والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سنته والبيهقي في الشعب
واسماعيل القاضي والخلعاني والترمذى وقال حسن صحيح وزاد في نسخة
غريب . قلت وقد اختلف في أسناد هذا المتن كما ترى وأيضاً فقد أرسله
بعضهم بحذف التابعي والصحابي معاً وأشار الدارقطني إلى أن الرواية
التي وقع فيها من مسند الحسين بالتصغير أشبه بالصواب انتهى وقد اطنب
اسماعيل القاضي في فضل الصلاة له في تحرير طرق هذا الحديث وبيان
الاختلاف فيه من حديث علي وابنه الحسن والحسين رضي الله عنهم
وآخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعاً وكذا
آخرجه البخاري في التاريخ أيضاً وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن
درجة الحسن وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على الحديث وقد تقدم في
أوائل الباب الثاني ، وعنه رفعه ألا إنكم بابخل البخلاء ، ألا إنكم
باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل على ومن قال له ربه في كتابه
ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ، ولم اقف على سنته
وفي شرف المصطفى لا بي سعيد الواعظ أن عائشة رضي الله عنها كانت
تحيط شيئاً في وقت السحر فضلت الإبرة وطفى السراج فدخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فأضاء البيت بضوءه صلى الله عليه وسلم ووجدت
الإبرة فقالت ما أضوء وجهك يا رسول الله قال ويل من لا يراني يوم القيمة

قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل ؟ قال الذي لا يصلني على
 اذا سمع بآسمي ، وفي حلية الأولياء لأبي نعيم أن رجلا من بالنبي صلى
 الله عليه وسلم ومه ظبي قد اصطاده فانطق الله سبحانه الذي انطق كل
 شيء ظبي فقالت يا رسول الله ان لي اولادا وانا ارضعهم وانهم الآن
 جياع فأمر هذا أن يخليني حتى اذهب فارضع اولادي واعود قال فان لم
 تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصل عليك ،
 او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أطلقها وانا
 ضامنها فذهبت ظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد
 الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي (لقد) انا ارحم بامتك من هذه
 الظبية بأولادها وانا اردهم اليك كما رجعت ظبية اليك صلى الله عليه
 وسلم وفي شرف المصطفى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الا ادلكم
 على خير الناس وشر الناس وأبخل الناس واكسل الناس وألأم وأسرق
 الناس قيل يا رسول الله بل قال خير الناس من اتفع به الناس وشر الناس
 من يسعى بأخيه المسلم واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله بلسانه
 وجوارحه وألأم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي وأبلغ الناس
 من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول
 الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم رکوعها ولا سجودها .

و عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلني علي رواه الديلمي
 من طريق العاكم في غير المستدرك .

و عن الحسن البصري مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بحسب المؤمن من البخل اذا ذكر عنده رجلا لا يصلني علي وفي لفظ كفى
 به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلني علي اخرجه سعيد بن منصور واسماعيل
 القاضي من وجهين ورواته ثقات

و عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت
 يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي بذلك ابخل الناس رواه ابن

يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على فذلك ابغض الناس رواه ابن أبي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم وآخرجه اسماعيل القاضي من طريق معبد عن رجل من أهل دمشق لم يسم ، عن عوف بن مالك عن أبي ذر رفعه أن ابغض الناس من ذكرت عنده فلم يصل على وهكذا اخرجه اسحق والحارث في مسنديهما ولفظه أنه جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا أبا ذر أصليت الفصحي فذكر حديثا طويلا وفيه هذا المتن ، والحديث غريب ووجاهه رجال الصحيح لكن فيهم رجل منهم لا أعرفه ، قلت وفي مسند اسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله وتبعي عن مثله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{ذكر اخر}
قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله ثرة يوم القيمة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد والطيالسي والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود الترمذى واللفظ له وقال حسن قلت : وانا حسنه لشاهدته لأنه عنده من رواية صالح مولى التوئمة وهو ضعيف وآخرجه ^{ذكر اخر}
الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا كما سيأتي ورواه ابن أبي عاصم بنحوه وابن حبان في صحيحه وآخرجه الحاكم في المستدرك موقوفا من حديث الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان لهم ثرة من الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورده الذهبي بأن صالح ضعيف وهو بهذا اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحكم ايضا من طريق ابن ابي ذئب عن المقبرى عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم الا

كان ذلك المجلس عليهم ترة ، ولا قعد قوم لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة ، وقال انه صحيح على شرط البخاري اتى و هذه الرواية عند احمد في مسنده بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة ، وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما من رجل أوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب ، قلت : وقد اختلف في هذا الحديث على المعتبر فقيل عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه عن اسحاق عن ابي هريرة وهي رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم وقد رواه البيهقي في الشعب بلفظ ايمما قوم اجتمعوا ثم تفرقوا وذكر نحوه

وعن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير بسنده رجاله ثقات وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الشواب ، اخرجه الدینوری في المجالسة والتیمی في الترغیب والبیهقی في الشعب وسعيد بن منصور في السنن واسماعیل القاضی وابن شاهین في بعض اجزاءه ومن طريقه ابن بشکوال وساقه الضیاء في المختارۃ من طريق أبي بکر الشافعی مرفوعا ومن طريق أبي بکر بن أبي عاصم موقوفا وكذا رواه النسائی في عمل اليوم والليلة والبغوی في الجعديات وهو حديث صحيح ۰

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن اتنى جيفة رواه الطیالسی ومن طريقه البیهقی في فوائدہ ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم وهو عند الطبرانی في الدعاء بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله

ولم يصلوا على نبیم صلی اللہ علیه وسلم الا کان علیهم حرّة يوم
القيامة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم من لم يصل علی فلا دین له اخرجه محمد بن حسان
المرزوقي وفي سنته من لم يسم .

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ولم اقف على سنته فقال
لايرى وجهي ثلاثة أنفس العاق لوالديه وتأرك سنتي ومن لم يصل علی
اذا ذكرت بين يديه ، فصلی الله علیه وسلم وعلى آله ما طلعت الشمس
وتلى اليوم أمس .

(فوائد نختم بها الباب الثالث)

الاول في تحقيق رغم

وهذه فوائد نختم بها الباب الثالث الاولى قوله (رغم) حکی فيه
الجوهري الفتح والكسر وهو في روایتنا بكسر الغين المعجمة أي لصق
بالر GAM وهو التراب ذلا وهوانا ، وقال ابن الاعربی هو بفتح الغين ومعناه
ذل وقال في النهاية يقال رغم يرغم ورغمما وارغم الله
أنفه اي الصقه بالر GAM وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل
والعجز عن الاتصال والانقياد على كره اتهى وقيل معناه أيضا اضطراب
وقيل غضب ، وقوله (صعد) هو بكسر العين في الماضي وبفتح في المستقبل
هذا واضح وقوله (بعد) بالضم يعني عن الخير وفي روایة ابده الله ويروى
بالكسر اي هلك ولا مانع من حمله عن المعنيين .

(الثانية في تحقيق خطء)

الثانية قال في النهاية يقال خطء في دینه خطأ ائم فيه والخطيء
الذئب والائم وخطأ يخطيء اذا سلك سبيل الخطأ عمداً او سهوا ويقال
خطأ يعني اخطأ ايضا وقيل خطء اذا تعمد وخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن
اراد شيئاً فعل غيره او فعل غير الصواب أخطأ وقع في الشقا خطئ وهو
بضم الهمزة مكسور الطاء مبني لما لم يسم فاعله .

(الثالثة) استشكل حمل الحديث من نسي الصلاة على ظاهرة لما ورد ، رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما هو مقرر من أن الناسي غير مكلف وغير المكلف لللوم عليه فالجواب ان المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنساهم وكقوله كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي ترك في النار وقال المزوي في الآية الاولى معناها تركوا أمر الله فتركهم من رحمته وكقوله فاللهم تنساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لاصلاة له والصلاحة عباد الدين فمن تركها حق له ذلك فلا تكونن عن الصلاة على نبيك غافلا فيكون نور الخير عنك آفلا وتكون من أبخل البخلاء والمتخلقين بأخلاق أهل الجفاء وغير العقلاء والمتقلبين بقلوب غير مطمئنة والمنكرين عن طريق الجنة وفقك الله واياي لمرضاته ورغبتنا فيما يبلغ بجزيل عطائه وصلاته بمنه وكرمه

(الرابعة في تحقيق البخل)

الرابعة البخل هو امساك ما يقتني عن من يستحقه وفي الاحاديث الماضية دلالة على انه يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة والله اعلم .

(الخامسة في تحقيق الثرة)

الخامسة الثرة بكسر المثناة الفوقيه وتحقيق الراء المفتوحة ثم تاء الحسرة كما في الطريق الأخرى وقيل هي النار وقيل هي الذنب وقال ابن الاثير الثرة النقص وقيل التبعه والهاه فيه عوض من الواو المحدوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم .

(السادسة في معنى قوله وان دخلوا الجنة)

السادسة ان قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم انهم يتسرعون على ترك الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم في موقف القيامة ولو فاتهم من الشواب وان كان مصيرهم الى الجنة لا ان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق .

(السابعة في تحقيق الجفاء)

السابعة قوله من الجفا هو بفتح الجيم والمد وهو ترك البر والصلة
ويطلق ايضا على غلظ الطبع ، والجفاء بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
والله اعلم

(باب الرابع في تبليغه صلى الله عليه وسلم)

سلام من يسلم عليه ورده السلام

في تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام
وغير ذلك من الفوائد والسمات ، حديث عمار وأنس وابي امامه وابي هريرة
وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدمت في الباب الثاني وحديث أبي فراسة
 يأتي في الباب الأخير وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن لله ملائكة سياحين يبلغونني عن أمتي السلام رواه احمد
 والن sai و الدارمي و أبو نعيم والبيهقي والخلعي وابن حبيب والحاكم
 في صحيحهما وقال صحيح الاستناد ، وعن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يسخرون في الأرض
 يبلغونني صلاة من صلى على من أمتي أخرجه الدارقطني فيما أتقاه من حديث
 أبي اسحق المزني من روایته من طريق زاذان عن علي وهو وهم وإنما
 رواه زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق .

، وعن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير وابو يعلى بسند حسن لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف ، وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلى على محمد او وسلم عليه الا بلغه يصلى عليك فلان رواه اسحق بن راهويه في مسند هكذا موقوفا والبيهقي ولفظه ليس احد من امة محمد يصلى عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلى عليك كذا وكذا صلاة

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا ، وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم اخرجه ابو داود واحمد في مسنده وابن فیل في حزبه المروي لنا وصححه الترمذى في الاذكار وعند ابن بشكوال من حدیثه مرفوعا بلفظ مامن أحد يسلم علي الا رد الله الي روحى حتى أزد عليه وعنہ أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على في الليلة الـ زـ هـ رـاءـ وـ الـ يـوـمـ الـأـنـغـرـ فـاـنـ صـلـاتـكـمـ تـعـرـضـ عـلـىـ أـخـرـجـهـ الطـبـرـانـيـ فـىـ الـأـوـسـطـ بـسـنـدـ ضـعـيـفـ لـكـنـ يـتـقـوـىـ بـشـوـاهـدـهـ وـعـنـهـ اـيـضاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـلـىـ عـلـىـ عـنـدـ قـبـرـيـ سـمـعـتـهـ وـمـنـ صـلـىـ عـلـىـ عـيـدـ اـعـلـمـتـهـ اـخـرـجـهـ اـبـوـ الشـيـخـ فـىـ الثـوـابـ لـهـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـيـ مـعـاوـيـةـ عـنـ اـبـيـ اـعـمـشـ عـنـ اـبـيـ صـالـحـ عـنـهـ وـمـنـ طـرـيـقـهـ الدـيـلـيـ وـقـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـنـهـ غـرـبـ قـلـتـ : وـسـنـدـهـ جـيدـ كـمـ اـفـادـهـ شـيـخـنـاـ وـعـنـهـ اـيـضاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـلـىـ عـلـىـ عـنـدـ قـبـرـيـ سـمـعـتـهـ وـمـنـ صـلـىـ عـلـىـ نـائـيـاـ وـكـلـ اللـهـ بـهـ مـلـكـاـ يـلـغـنـيـ وـكـفـىـ أـمـرـ دـنـيـاهـ وـآخـرـتـهـ وـكـنـتـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ شـهـيـداـ أـوـ شـفـيـعاـ أـخـرـجـهـ العـشـارـيـ وـفـيـ سـنـدـهـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ وـهـوـ الـكـدـيـمـيـ مـتـرـوـكـ الـحـدـيـثـ ، وـهـوـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـةـ وـالـتـيـمـيـ فـيـ تـرـغـيـبـهـ وـالـبـيـهـقـيـ فـيـ حـيـاةـ الـأـنـيـاءـ لـهـ باـخـتـصـارـ مـنـ صـلـىـ عـلـىـ عـلـىـ عـنـدـ قـبـرـيـ سـمـعـتـهـ وـمـنـ صـلـىـ عـلـىـ نـائـيـاـ بـلـغـتـهـ ، وـاـخـرـجـهـ فـيـ الشـعـبـ بـلـفـظـ ماـ مـنـ عـبـدـ يـسـلـمـ عـلـىـ عـنـدـ قـبـرـيـ الاـ وـكـلـ اللـهـ بـهـ مـلـكـاـ يـلـغـنـيـ وـالـبـاقـيـ سـوـاءـ ، وـأـوـرـدـهـ اـبـنـ الجـوزـيـ مـنـ طـرـيـقـ الـخـطـيـبـ وـاتـهـمـ بـهـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـوـانـ السـدـيـ وـنـقـلـ عـنـ الـعـقـيلـيـ ، أـنـهـ قـالـ لـاـ أـصـلـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ حـدـيـثـ الـأـعـمـشـ وـلـيـسـ بـمـحـفـوظـ اـتـهـمـ وـقـالـ اـبـنـ كـثـيرـ فـيـ اـسـنـادـهـ نـظـرـ ، وـقـولـهـ نـائـيـاـ يـعـنـيـ بـعـيـداـ كـمـ فـسـرـتـهـ الرـوـاـيـةـ الـأـخـرىـ

وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي أن رجلاً كان يأتي كل غداً ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلّي عليه ويصنع في المساء مثل ذلك فاشتهر عليه علي بن الحسين فقال له ما يحملك على هذا قال أحب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن الحسين

اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي سلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم اخرجه اسماعيل القاضي وفي استاده من لم يسم وهو عند ابن ابي عاصم عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده مرفوعا صلوا على فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث ما كنتم ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة عنه ابو يعلى ولفظه رأى رجلا يأتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فقال له الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وسلموا على فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وهو حديث حسن وله شاهد من رواية الحسن بن الحسين بن علي قد رويناه في مصنف عبد الرزاق من وجہ آخر مرسلا ولفظه أن الحسن بن الحسين بن علي رأى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني ورواه اسماعيل القاضي بالقصة مطولا وابن ابي عاصم والطبراني بدونها ، وقد روى ، انه رأى رجلا ينتاب القبر فقال يا هذا ما أنت ورجل بالandalis الا سوء ، يعني أن الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين .

ومن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة على فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى رجل من امتی قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعۃ ، اخرجه الدیلمی وفي سنته ضعف ، وعن حماد الكوفی قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه اخرجه الشیری وعن ابی هریرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله تعالى الي روحی حتى ارد عليه السلام رواه احمد وابو داود والطبرانی والبيهقی باسناد حسن بل صححه النووي في الاذکار وغيره وفيه نظر وقال شيخنا رواته ثقات ، قلت لكن قد افرد

به يزيد بن عبد الله بن قسيط برواية له عن أبي هريرة وهو يمنع من
 الجزم بصحته لأن فيه مقالاً وتوقف مالك فقال في حديث خارج الموطأ
 ليس بذلك ذكر التقي بن تيمية ما معناه أن رواية أبي داود فيها يزيد بن
 عبد الله وكأنه لم يدرك أبا هريرة وهو ضعيف وفي سماعه منه نظر انتهى
 على أن طريق الطبراني وغيره سالمه من ذلك لكن فيها من لم يعرف ، وقد
 ذكر الموفق بن قدامة في المغنى هذا الحديث فزاد فيه بعد قوله يسلم
 على عند قبرى ولم اقف عليها فيما رأيته من طرق الحديث ثم رأيت في
 السمعونيات بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من صلبي
 على عند قبرى وكل بها ملك يبلغني وكفى أمر دنياه وأخرته وكنت له
 يوم القيمة شهيداً أو شفيعاً ورويناه بلفظ ما من مسلم يسلم على في
 شرق ولا غرب إلا أنا وملائكته ربى نرد عليه السلام فقال له قائل يا رسول
 الله فما بال أهل المدينة قال وما يقال لكريم في جيرانه وخيرته انه مما
 أمر به من حفظ الجوار حفظ الجيران اخرجه أبو نعيم في الحلية عن
 الطبراني وقال غريب وكذا قال الضياء المقدسي قلت وفي سنته عبيد
 الله بن محمد العمري واتهمه الذهبي بوضعه وعن أنس بن مالك رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقربكم مني يوم القيمة
 في كل موطن أكثركم على صلاة في الدنيا من صلى على في يوم الجمعة
 وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين
 من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملائكة يدخله في قبرى كما تدخل عليكم
 الهدايا يخبرني من صلى على باسمه ونسبة إلى عشيرته فاثبته عندي في
 صحيفه بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في قبورهم ، به بسند ضعيف
 وكذا ابن بشكوال وابو اليمن بن عساكر وهو عند الترمذ في ترغيبه
 والدبلمي في مسند الفردوس له وابي عمرو بن منده في الاول من فوائده
 بلفظ من صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى
 الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا
 وكل الله بذلك ملائكة يدخله على قبرى كما تدخل عليكم الهدايا ، ان علمي
 بعد موتي كعلمي في الحياة وبعضه تقدم من حديث جابر في الباب الثاني ،

و عند ابن عدي والطيمي في ترغيبه معناه باختصار ولفظه اثروا الصلاة
 على يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وفي لفظ للطيمي فقط والطبراني
 بسند فيه ابو طلال وقد وثق ولا يضر ، في المتابعات اثروا الصلاة علي
 يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي يوم الجمعة فانه أتاني جبريل عليه
 السلام آتني عن ربِّي عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلى عليك
 مرة واحدة الا صليت عليه أنا وملائكتي عشراء وعنك أيضاً رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتي صلاته وصليت
 عليه وكتب له سوي ذلك عشر حسناً رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
 ثقات لكن فيهم راو لم يعرف . وعنك أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع
 فإذا قال عبد من امتي كائناً من كان اللهم أني أسألك الجنة قالت الجنة اللهم
 أسكنه ايابي وإذا قال عبد من امتي كائناً من كان اللهم اجرني من النار
 قالت النار اللهم اجره مني وإذا سلم علي رجل من امتي قال الملك الذي
 عند رأسي يا محمد هذا فلان سلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي
 صلاة صلى الله عليه وملائكته عشراء ومن صلى علي عشراء صلى الله عليه
 وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته ألف صلاة
 ولم ينس جسده النار أخرجه ابن بشكوال بسند يصح وعن اوس بن
 اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل
 أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفحه وفيه الصعقه
 فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
 وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أدمت يعني بليت قال ان الله عز وجل
 حرم على الارض اذ تأكل اجساد الانبياء رواه احمد في مسنده وابن ابي عاصم
 في الصلاة له والبيهقي في حياة الانبياء وشعب الأيمان وغيرهما من تصانيفه
 وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم والطبراني في معجمه وابن حبان
 وابن خزيمة والحاكم في صحاحهم وقال هذا حديث صحيح على شرط
 البخاري ولم يخرجاه وكذا صصحه النووي في الاذكار وقال الحافظ عبد
 الغني انه حسن صحيح وقال المنذري انه حسن قال ابن دحية انه صحيح

بنقل العدل عن العدل في كلام له فيه ملوك وتهويل قلت ولهذا
الحديث علة خفية وهي أن حسينا الجعفي راوه أخطأ في اسم جد شيخه
عبد الرحمن بن بريد حيث سماه جابرًا وإنما هو تميم كما جزم به أبو حاتم
وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث ولو هذا قال أبو حاتم أن الحديث
منكر وقال ابن العربي أنه لم يثبت لكن قد رد هذه العلة الدارقطنني
وقال إن سماع حسين من ابن جابر ثابت والى هذا جنح الخطيب والعلم عند
الله تعالى ، تنبئه : قد وقع هذا الحديث عند ابن ماجة في الصلاة من
ستة فسمى الصحابي شداد بن أوس وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره
وقد وقع عنده في الجنائز على الصواب كما أخرجناه ونبهت على ذلك
لنلا يظن بعض من لا يحسن اتنى حذفه والله المستعان .

وعن أبي إمام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتى تعرض علي في كل
يوم جمعة فمن كان اكثراهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي
بسند حسن لا يأس به الا أن مكحولا قيل لم يسمع من أبي إمام في قول
الجمهور نعم في مسند الشاميين للطبراني التصريح بساعته منه وقد رواه
أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس له فاسقط منه ذكر مكحول
وسنه ضعيف ولفظه عند الطبراني من صلى علي صلاة ملك حتى
يبلغها وقد تقدم في الباب الثاني .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد له الملائكة
 وان احدا كان يصلى علي الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها قال
 قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد
 الانبياء فنبي الله حي يرزق اخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات لكنه منقطع
 وآخرجه الطبراني في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة يوم الجمعة فانه يوم
 مشهود تشهد له الملائكة ليس من عبد يصلى علي الا بلغتي صلاته حيث
 كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل

اجساد الانبياء وكذا رواه التميمي بلفظ قلنا يا رسول الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تضمتك الارض قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء وقال العراقي ان اسناده لا يصح وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا على من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس احد يصلى على يوم الجمعة الا عرضت على صلاته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والبهرجي في شعب الایمان وحياة الانبياء في قبورهم له وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له وفي سنته ابو رافع وهو اسماعيل بن رافع وثقة البخاري وقال يعقوب بن سفيان يصلح حدیثه للشواهد والتابعات لكن قد ضعفه النسائي ويعي بن معین وقيل انه منكر الحديث

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي فادعو لكم واستغفر ، ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف ، والليلة الزهراء ليلة الجمعة ، واليوم الاغر يومها ، وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال اكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلى علي الا عرضت صلاته علي حين يفرغ منها ذكره عياض ولم اقف على سنته وعن الحسين البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها تعرض علي اخرجه مسدد في مسنته وسعيد بن منصور في سنته هكذا مرسا

وعن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتی تعرض علي في كل يوم جمعة اخرجه سعيد بن منصور في سنته هكذا وقوله اكثروا بقطع الهمزة رباعي وهذا الاخفاء فيه . وعن يزيد الرقاشي قال ان ملكا موكل يوم الجمعة بمن صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتک يصلی عليك رواه بقى بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال وأخرجه سعيد بن منصور في سنته واسماعيل القاضي في فضل

الصلاه له لكن بدون يوم الجمعة . وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال
 اكثروا علي من الصلاه في الليله الغراء واليوم الأزهر فانهما يؤذيان عنكم
 وان الارض لا تأكل أجساد الانبياء وكل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب
 أخرجه النميري وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلى على الا حملها ملك
 حتى يؤذيها الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو
 في الشفا لعياض من غير عزو ، وعن أيوب السختياني قال بلغني والله اعلم
 أن ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه
 النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسماعيل القاضي بسنده صحيح وعن سليمان
 ابن سحيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
 هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وأرد عليهم رواه
 ابن أبي الدنيا والبيهقي في حياة الانبياء والشعب كلها له ومن طريقه
 ابن بشكوال وقال ابراهيم بن شيبان حججت فجئت المدينة فتقدمت الى
 القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته من
 داخل الحجرة يقول وعليك السلام وعن أنس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثوني ونحدث
 لكم فاذا أنا ماتت كانت وفاتي خيرا لكم ، تعرض علي أعمالكم فان رأيت
 خيرا حمدت الله وان رأيت غير ذلك استقررت الله لكم أخرجه الحارث
 في مسنده . وفي مسنند الدارمي انه لما كان ايام الحرة لم يؤذن في
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ولم يقم وان سعيد بن المسيب
 لم يبرح مقیما في المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاه الا بهمهة يسمعها
 من قبر النبي صلى الله عليه وسلم . وعن أبي الخير الأقطط قال دخلت
 المدينة وأنا بفaca فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر
 الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر رضي
 الله عنهم وقلت اذا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمته خلف
 المنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه
 وعمر عن شماله وعلى بين يديه فحركتي علي وقال قم قد جاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع اليه رغيفا فاكلت

نصفه واتبعته فإذا في يدي نصف رغيف . وقال شيرويه سمعت عبد الله بن المكي يقول سمعت أبا الفضل القوماني يقول جاء رجل من خراسان فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وأنا في مسجد بالمدينة وقال إذا أتيت همدان فاقرأ على أبي الفضل بن زيرك مني السلام قلت يا رسول الله لماذا قال لأنه يصلى علي في كل يوم مائة مرة أو أكثر ، اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم عن ما هو أهله فأخذها عني وحلف أنه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فعرضت عليه برا لاني ظننته متزينا في قوله فما قبل عنني فقال ما كنت لابيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رأيته بعد . ويحكى أن رجلا يقال له محمد بن مالك قال مضيت إلى بغداد لاقرأ على أبي بكر بن مجاهد المقربي فيما نحن نقرأ عليه يوما من الأيام وكنا جماعة إذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث فقام الشيخ أبو بكر له وأجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سنتا وعسلا ولم أملك ذرة قال الشيخ أبو بكر فنت و أنا حزين القلب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب إلى علي بن عيسى الوزير ، وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام وقل له بعلامة أنك لا تتم كل ليلة جمعة إلا بعد أن تصلي على ألف مرة وهذه الجمعة صلبت ليلتها على سبع مائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاه إلى فمضيت ثم رجعت فصلبت على حتى أتمت ألف مرة ، سلم إلى أبي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحة . قال فقام أبو بكر بن مجاهد المقربي مع أبي المولود فمضيا إلى دار الوزير فدخلوا عليه فقال الشيخ أبو بكر للوزير هذا الرجل أرسله إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير وأجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وأمر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها لأبي المولود ثم وزن أخرى ليعطيها

للشيخ ابى بكر فامتنع من أخذها فقال له الوزير خذها بشارتك لى بهذا الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وأنت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لك بشارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال لي خذها لتعبك في المعبيء اليانا ه هنا وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا لا آخذ الا ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابو عبد الله بن النعمان أنه سمع عبد الرحيم بن احمد يقول أصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة متوجعا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قلت يا رسول الله فقال لي أوحشتني صلاتك علي يا ولدي فأصبحت وقد زال الورم والوجع بركته صلى الله عليه وسلم .

ويحکى عن العتبی أنه قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابی فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول : ولو أنهم اذا ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما . وقد جئتک مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربی وأشده يقول :

يا خير من دفت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم نفسي المداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النسوم فقال يا عتبی الحق الاعرابی فبشره بأن الله تعالى قد غفر له . ونحوه عند ابن بشکوال من حديث محمد بن حرب الباهلي قال : دخلت المدينة فاتتهت الى قبر النبي صلى الله عليه وبنلم فاذا اعرابی يوضع عن بعيره فأناخه وعقله ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلأ ثم قال بابسي انت وأمي يا رسول الله ان الله خصك بوجهه وانزل عليك كتابا وجمع لك فيه علم الأولین والآخرين وقال في كتابه وقوله الحق ولو انهم اذا ظلموا انفسهم

جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا ، وقد
أتيـك مـقرا بـذنـبي مـتـشـفـعا بـك إـلـى ربـك وـهـو ما وـعـدـك ثم التـفـت إـلـى
الـقـبـر فـذـكـرـ الـبـيـتـيـنـ وـزـادـ بـيـنـهـماـ :

أنت النـبـيـ الـذـي تـرـجـىـ شـفـاعـتـهـ عـنـ الـصـرـاطـ إـذـا مـا زـلـتـ الـقـدـمـ
قالـ ثمـ رـكـبـ رـاحـلـتـهـ فـمـا أـشـكـ إـنـ شـاءـ اللـهـ إـلـا أـنـهـ رـاحـ بـالـمـغـرـةـ وـنـحـوهـ
عـنـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ شـعـبـ الـإـيمـانـ .

(فـوـائـدـ نـخـتـمـ بـهـاـ الـبـابـ الـرـابـعـ)

الـأـوـلـ اـنـ رـدـهـ مـخـتـصـ بـمـنـ سـلـمـ عـلـيـهـ حـالـ زـيـارـتـهـ اـمـ لـاـ

وـهـذـهـ فـوـائـدـ نـخـتـمـ بـهـاـ الـبـابـ الـرـابـعـ :ـ الـأـوـلـىـ :ـ روـيـناـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ
المـقـريـ اـنـ رـدـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـخـتـصـ بـمـنـ سـلـمـ عـلـيـهـ حـالـ زـيـارـتـهـ
قـلـتـ :ـ وـفـيـ ذـلـكـ نـظـرـ لـعـمـومـ الـخـدـيـثـ الـمـذـكـورـ فـدـعـوـيـ التـخـصـيـصـ يـحـتـاجـ إـلـىـ
دـلـيـلـ لـاـ سـيـماـ وـشـوـاهـدـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ كـثـيرـةـ وـأـيـضـاـ كـمـاـ قـيـلـ إـذـاـ جـوزـ رـدـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ مـنـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ مـنـ الـزـائـرـيـنـ لـقـبـرـهـ جـوزـ رـدـهـ عـلـىـ مـنـ
يـسـلـمـ عـلـيـهـ مـنـ جـيـمـ الـآـفـاقـ اـتـهـيـ وـاـنـشـدـ بـعـضـهـمـ قـوـلـهـ :

الـأـيـهـ الـفـادـيـ إـلـىـ يـشـرـبـ مـهـلاـ
لـتـحـمـلـ شـوـقـاـ مـاـ اـطـيقـ لـهـ حـمـلاـ

تـحـمـلـ دـعـيـكـ اللـهـ مـنـيـ تـحـيـةـ
وـبـلـغـ سـلـامـيـ رـوحـ مـنـ طـيـةـ حـلـاـ

وـقـفـعـنـدـ ذـاكـ الـقـبـرـ فـيـ الـرـوـضـةـ الـتـيـ
تـكـونـ يـمـيـنـاـ لـلـمـصـلـيـ إـذـاـ صـلـىـ

وـقـمـ خـاضـعـاـ فـيـ مـهـبـطـ الـبـوـحـيـ خـاـشـعـاـ
وـخـفـضـ هـنـاكـ الـصـدـرـ وـاسـعـ لـاـ يـتـلـىـ

وـنـادـ سـلـامـ اللـهـ يـاـ قـبـرـ اـحـمـدـ
عـلـىـ جـسـدـ لـمـ يـبـلـ قـبـلـ وـلـاـ يـبـلـاـ

تـرـانـيـ أـرـانـيـ عـنـدـ قـبـرـكـ وـاقـمـاـ
يـنـادـيـكـ عـبـدـ مـاـ لـهـ غـيـرـكـ مـوـلـيـ

وتسمع عن قرب صلاتي كمثل ما
تبلغ عن بعد صلاة الذي صلى
انا ديك يا خير الخلائق والذى
به ختم النبىين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم يعرف الهدى
ولولاك لم نعرف حراما ولا حلا
ولولاك لا والله ما كان كائنا
ولم يخلق الرحمن جزا ولا كلام

(الثانية في تحقيق قوله ارمت)

الثانية : قوله في الحديث ارمت هو بفتح المهمزة والراء وسكون الميم
وفتح التاء المخففة ، وزن ضربت قال الخطابي اصله ارمت أي صرت رميما
فحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل أي ظلت ،
في نظائر لذلك كثيرة وقال غيره انما هو ارمت بفتح المهمزة والراء والميم
المشدة واسكان التاء أي ارمت العظام وقيل أنه يروى بضم المهمزة وكسر
الراء وقيل غير ذلك والله أعلم .

(الثالثة في تحقيق مقدار كثرة الصلاة)

الثالثة قوله اكرروا : « قال ابو طالب المكي صاحب القوت أقل ذلك
ثلاثمائة مرة قلت ولم اقف على مستنده في ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك
عن أحد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره ، او يكون من يرى بأن
الكثرة أقل ما يحصل بثلاثمائة كما حكوا في المتواتر قولان ان أقل ما يحصل
التواء ثلاثمائة عشر وبضعة يكون هنا قد ادى الكسر الزائد على المثنين
والعلم عند الله تعالى .

(الرابعة كفى بالعبد شرفاً ان يذكر اسمه بالخير)

بين يدي رسول الله

الرابعة كفى بالعبد شرفاً ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى :

ومن خطرت منه يبالك خطرة حقيق بان يسمو وان يتقدما
وقال آخر :

أهلاً بما لم اكن اهلاً لموقه قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لک البشارة فاخلم ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

قلت وقد اخبرني بعض الثقات من أصحاب الشيخ أحمد بن رستان وغيره
من الأولياء المعتبرين ختم الله لنا وله بالصالحات أنه رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام وانه أحضر اليه هذا الكتاب ووضعه بين يديه
وأقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فتزايده به سروري بذلك
وترجيت حصول القبول له من الله تعالى ورسوله ومزيد الشواب في الدارين
ان شاء الله تعالى ، فأكثر من ذكر نبيك باحسان وأدم الصلاة عليه بالجنان
واللسان فان صلاتك تبلغه وهو في ضريحه واسمك معروض على روحه
صلى الله عليه وسلم .

(الخامسة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيداً)

الخامسة قال صاحب سلاح المؤمن قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا
قبري عيداً يتحمل أن يكون المراد به الحث على كثرة زيارته ولا يجعل
كالعيد الذي لا يأتي في العام الا مرتين ويعيد هذا قوله صلى الله عليه
 وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، أي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى
 يجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها انتهى ، وفي هذا نظر والظاهر انه صلى
 الله عليه وسلم انشأ أشار بذلك الى ما في الحديث الآخر من نهيه عن
 اتخاذ قبره مسجداً أو يكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيداً أي من حيث

الاجتماع وقد تقدم في أحاديث الباب ما يقرب من هذا وذكر بعض شرائح المصابيح ما نصه في الكلام حذف تقديره لا يجعلوا زيارته قبرى عيداً و معناه النهي عن الاجتماع لزيارة عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبائهم ويستغلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام لرفع المشقة عن امته او لكراهة ان يتجاوزوا في تعظيم قبره غاية التجاوز ، قلت والبحث على زيارة قبره الشريف قد جاء في عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائره لكن كافيا في الدلاله على ذلك وقد اتفق الأئمه من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات . وقال شيخ الاسلام أبو الحسن السبكي في شفاء الاسقام له اعتمد جماعة من الأئمه على هذا الحديث يعني ما من أحد يسلم على الا رد الله على روحه الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو اعتماد صحيح لأن الزائر اذا سلم وقع الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عودا على بدء قوله ولا تخذلوا بيوتكم قبورا واختلف العلماء في معناه فترجم له البخاري كراهة الصلاة في المقابر فدل على ان معناه عنده لا يجعلوها كالمقابر التي تكره الصلاة فيها .

وقال غيره بل معناه يجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا يجعلوها قبورا لأن العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا هو الظاهر وقال ابن الأثير أنه أوجه وبشهادة ابن قرقول فقال في المطالع انه أولى لقوله في الحديث الآخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تخذلها قبورا وقد قال ابن التميم تأوله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر وتأوله جماعة على انه انما فيه التدب الى الصلاة في البيوت اذا الموتى لا يصلون كأنه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى آخر كلامه . ويحتمل أيضا أن المراد النهي من دفن الموتى في البيوت وقوامه شيخنا وقال انه ظاهر لفظ الحديث لكن قد قال الخطابي انه ليس بشيء فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه أيام

الحفظ . وذكر الغزالى ثم الرافعي حديثا مرفوعا انا اكرم على ربى من اذ
يتركنى في قبرى بعد ثلات ولا أصل له ، الا اذ أخذ من رواية ابن أبي
ليلى هذه وليس الاخذ بجيد كما قاله شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى
قابلة للتاویل . قال البیهقی ان صح فالمراد انهم لا يترون يصلون الا هذا
القدر ثم يكونون مصلين بين يدي الله قال وشاهد الحديث الاول ما
ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن أنس رفعه مرت بموسى
ليلة اسرى بي عند الكثیب الأحمر وهو قائم يصلی في قبره وأخرجه ايضا
من وجه آخر عن أنس فان قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له
شاهدان من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن
الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه لقد رأيتني في الحجر وفريش
تسألني عن معنى الحديث وفيه وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فاذا
موسی قائم يصلی فاذا رجل ضرب جده كأنه رجل من أزدشتة وفيه
اذا عيسى بن مريم قائم يصلی اقرب الناس به شبهها عروة بن مسعود واذا
ابراهيم قائم يصلی أشبه الناس به صاحبكم فحان الصلاة فأتمتمهم قال
البیهقی وفي حديث سعيد بن المسیب عن ابی هريرة انه لقيهم بيت
المقدس *

وفي حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة في قصة المراج ^{أنه لقيهم}
في جماعة من الانبياء بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا
يخالف بعضه فقد يرى موسى عليه السلام قائما يصلى في قبره ثم
يسري بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسرى نبينا فيراهم فيه ثم يعرج
بهم الى السموات كما عرج نبينا فيراهم فيها كما اخبر قال وحلولهم في
أوقات مختلفة لمواضع مختلفة جائز في العقل كما ورد به خبر الصادق وفي
كل ذلك دلالة على حياتهم اتسهى .

شہادت ومن ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحیاء عند ربهم يرزقون فان الشهادة حاصلة له صلى الله عليه
وسلم على أتم الوجوه لأنها شهيد الشهداء . وقد صرخ ابن عباس وابن

مسعود وغيرهما رضي الله عنهم بأنه صلى الله عليه وسلم مات شهيداً
والله الموفق . وعَنْ حَسَنَ الْبَصْرِيِّ مَرْفُوعًا لَا تَأْكُلُ الْأَرْضَ جَدَّ مِنْ كَلْمَةِ
رُوحِ الْقَدْسِ وَهُوَ مَرْسُولُ حَسَنٍ فَانْقَلَتْ فَوْلَهُ إِلَى رَدِّ اللَّهِ عَلَيْهِ رُوحِي لَا يَلْتَمِمُ
مَعْ كَوْنِهِ حَيَا عَلَى الدَّوَامِ بَلْ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ تَتَعَدَّ حَيَاةُ وَوْفَاهُ فِي أَقْلَمِ مِنْ
سَاعَةِ اذْ الْوُجُودِ لَا يَخْلُو مِنْ مُسْلِمٍ يَسْلِمُ عَلَيْهِ كَمَا تَقْدِمُ بَلْ يَتَعَدَّ السَّلَامُ
عَلَيْهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ كَثِيرًا ، فَالْجَوابُ كَمَا قَالَ الْفَاكِهَانِيُّ وَغَيْرُهُ أَنْ نَقُولُ
الْمَرَادُ بِالرُّوحِ هَذَا النَّطَقُ مَحَاذًا فَكَانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِلَى رَدِّ اللَّهِ
إِلَى نُطْقِي وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْ عَلَى الدَّوَامِ لَكِنْ لَا يَلْزَمُ مِنْ حَيَاةِ
النَّطَقِ فَاللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى يَرْدُ عَلَيْهِ النَّطَقَ عَنْ سَلَامٍ كُلِّ مُسْلِمٍ عَلَيْهِ وَعَلَاقَةُ
الْمَحَاذِي أَنَّ النَّطَقَ مِنْ لَازْمِهِ وَجُودِ الرُّوحِ كَمَا أَنَّ الرُّوحَ مِنْ لَازْمِهِ وَجُودِ
النَّطَقِ بِالْفَعْلِ أَوِ الْقُوَّةِ فَعَبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِ الْمُتَلَازِمِينَ عَنِ الْآخَرِ .
وَمَا يَحْقِقُ ذَلِكُ أَنْ عُودُ الرُّوحِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُرْتَبِسٌ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ تَعَالَى
رَبِّنَا أَمْتَنَا أَثْنَيْنِ وَأَحْيَتَنَا أَثْنَيْنِ ، وَكَمَا قَالُوا أَيْضًا فِي قَوْلِهِ يَعْنَى عَلَى
قَلْبِي أَنَّهُ لَيْسَ الْمَرَادُ بِهِ وَسُوْسَةٌ وَلَا رِيْثٌ وَلَا كَانَ أَصْلُ الْغَيْنِ مَا يَتَغَشَّى
الْقَلْبُ وَيَغْطِيهُ إِنَّمَا أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا يَحْصُلُ لَهُ مِنْ السُّهُوِّ وَالْفَتْرَةِ عَنْ مَدَاوِمَةِ
الذِّكْرِ ، وَمَشَاهِدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَلَفَهُ مِنْ أَعْبَاءِ أَدَاءِ الرِّسَالَةِ وَحَمْلِ الْأَمَانَةِ مَعِ
مَلَازِمَةِ طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ كَمَا بَسَطَهُ عِيَاضٌ فِي الشِّفَا وَأَجَابَ
الْبَيْهَقِيُّ بِمَا حَاصَلَهُ أَنَّ الْمَعْنَى إِلَّا وَقَدْ رَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحِي ، يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْبَ مَامَاتِ وَدَفَنَ رَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ لِأَجْلِ سَلَامٍ مِنْ يَسْلِمُ
عَلَيْهِ ، وَاسْتَمْرَتْ فِي جَسْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهَا تَعَادَ ثُمَّ
تَنْزَعُ ثُمَّ تَعَادُ ، وَأَجَابَ بَعْضُ الْعُلَمَاءَ بِتَبَلِيسٍ ظَاهِرٍ لَكِنْ بِدُونِ فَزْعٍ وَلَا مُشْقَةٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَّ الْمَرَادُ بِالرُّوحِ الْمَلِكُ الْمَوْكِلُ بِذَلِكَ . وَأَجَابَ السَّبَكِيُّ الْكَبِيرُ
بِجَوابٍ آخَرَ حَسَنَ جَدًا فَقَالَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَدًا مَعْنُوِّيًّا وَأَنْ تَكُونَ رُوحُهُ
الشَّرِيفَةُ مُشْتَفَلَةً بِشَهُودِ الْحُضُورِ الْإِلَهِيِّ وَالْمَلِأِ الْأَعْلَى عَنْ هَذَا الْعَالَمِ فَإِذَا سَلَمَ
عَلَيْهِ أَقْبَلَتْ رُوحُهُ الشَّرِيفَةُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ لِيُدْرِكَ سَلَامًا مِنْ يَسْلِمُ عَلَيْهِ وَيَرْدِدُ
عَلَيْهِ ، وَحِينَئِذٍ فَقَدْ حَصَلَنَا عَلَى خَمْسَةِ أَجْوَبَةٍ عِنْدِي فِي ثَالِثَهَا وَقَفَّةٌ وَقَدْ
اسْتَشْكَلَ الْآخِرُ مِنْ جَهَةِ أُخْرَى وَهُوَ يَسْتَلِزِمُ اسْتَغْرَاقَ الزَّمَانِ كُلِّهِ

في ذلك لاتصال الصلاة عليه والسلام في أقطار الارض ممن لا يحصى
كثرة ، وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل ، وأحوال البوذخ أشبه
بأحوال الآخرة والله أعلم .

(السابعة في معنى في اثر ابن شهاب)

السابعة قوله في اثر ابن شهاب يؤديان عنكم هو بكسر الدال المهملة المشددة
أي آن الليلة واليوم يؤديان ذلك عنكم ، وقوله فيه انه بكسر الممزة والله
اعلم .

(الباب الخامس في الصلاة عليه في اوقات مخصوصة)

في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة كالفراغ
من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي الصلاة وعقبها وعند
اقامتها وتأكدها بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت وعند القيام
للتهدى وبعده والمرور بالمسجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها
وبعد اجابة المؤذن وفي يوم الجمعة وليلتها والسبت والأحد والاثنين والثلاثاء
وخطبة الجمعة والعيددين والاستسقاء والكسوفين وفي اثناء تكبيرات العيد
والجنازة وعند ادخال الميت القبر وفي شهر شعبان وعند رؤية الكعبة وفوق
الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر ، والمتزم وفي عشية
عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه ورؤية آثاره
ال الشريفة ومواطئه وموافقه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة والبيع وكتابة
الوصية والخطبة للتزوج ، وفي طرف النهار وعند ارادة النوم والسفر
وركوب الدابة ولمن قل نومه وعند الخروج الى السوق أو الدعوة ودخول
المنزل وافتتاح الرسائل وبعد البسمة وعند الهم والكرب والشدائد والفقير
والفرق والطاعون وفي اول الدعاء وأوسطه وآخره وعند طنين الاذن وخدر
الرجل والعطاس والنسيان ، واستحسان الشيء وأكل الفجل ونفيق الحمير ،
والتنورة من الذنب وما يعرض من العوائق وفي الاحوال كلها ولمن اتهم
وهو بريء وعند لقاء الاخوان وتفرق القوم وعند اجتماعهم وختم القرآن
ولحفظه وعند القيام من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله

وافتتاح كل كلام وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن أغفله وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه وسلم تسلیماً ٠

(بعد الفراغ من الموضوع)

فاما بعد الفراغ من الموضوع فقد نقله الترمي في الأذكار عن الشيخ نصر ولم يذكر في ذلك حديثاً وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ثم ليصل على فإذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة زواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الشواب وفضائل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنته محمد بن جابر ، وقد ضعفه غير واحد ٠ وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه روى منا كير انتهى وقد رويناه في الترغيب للترمي بسنده ليس فيه محمد لكنه ضعيف أيضاً ولفظه اذا تطهر احدكم فلينذكر اسم الله فانه يظهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يظهر منه الا ما مر عليه الماء فإذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ثم ليصل على فإذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة ٠

وقد أخرجه الدارقطني والبيهقي وقالا ضعيف ورواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في جمهه لحديث الاعمش بلفظ الا انه قال وان محمداً رسول الله ويصلي علي ، وفي سنته عمرو بن شمر وهو مترونك ، قال ابو موسى وهذا الحديث مشهور له طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وثوبان وأنس لكن بدون الصلاة : قلت وجاء ايضاً عن عثمان بن عفان ومعاوية بن قرة عن أبيه عن جده والبراء بن عازب وعلي بن أبي طالب وكلامها في الدعوات للمستغري وابي سعيد الخدري والله اعلم ٠

وعن سهل بن سعد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة وابن أبي عاصم وسنده ضعيف وسيأتي ، وفي بعض طرقه من الزراوة لا صلاة

لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اتهى . ومعنىه
 لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا من الفضائل ولا اعلم من قال بوجوبها
 الا ما جاء عن احمد في احدى الروايتين عنه وبه قال اسحق بن راهوية وأهل
 الظاهر فيتعين حمل الحديث على ما تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار
 المسجد الا في المسجد وما أشبه ذلك والله اعلم .

(واما بعد التيمم والغسل)

واما بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض وغيرهما فقد أشار
 النwoي في الاذكار الى استحبابها فيها ، لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا
 والله اعلم .

(واما في الصلاة)

واما في الصلاة فروينا عن الحسن البصري قال اذا مر المصلي بالصلاۃ
 على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل علیه في التطوع اخرجه
 اسماعيل القاضي والنميري ، وفي المصاحف لابي بكر بن ابي داود بسند
 ضعيف الى الشعبي أنه قيل له اذا قرأ الانسان يعني في صلاته : ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اتهى ، وقد نص الامام احمد
 على ذلك فقال اذا مر المصلي بآية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان
 كان في نقل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت : وظاهر ما قدمناه عن
 الشعبي استحباب ذلك في صلاة التطوع والفرضية ويلزم من قال بوجوبها
 كلما ذكر القول بوجوب ذلك . واعلم أن كيفية الصلاة عليه هنا للقاريء
 وكذا لسامعه من المصلين أن يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول اللهم
 صل على محمد لأنك ركن قولي والركن اذا نقل عن محله وهو التشهد ففي
 ابطال الصلاة خلاف والله اعلم .

(واما عقب الصلاة)

واما عقبها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا في ذلك الا حكاية ساقها ابن بشكوال وأبو موسى المديني وعبد الغني وابن سعد بسندهم الى ابي بكر بن محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد فجاء الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعاتقه وقبل بين عينيه ، وقلت له يا سيدني تفعل بالشبلـي هكذا وانت وجميع من ينـداد يتـصورون او قال يقولون انه مجنون فقال لي فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النـام وقد أقبل الشبـلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلـلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشـبـلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة ويـتبعها بالصلـاة على وفي رواية أنه لم يصل صـلاة فـريـفة الا ويـقرأ لقد جاءكم رسول من انفسـكم الآية ، ويـقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد ، صلى الله عليك يا محمد ، صلى الله عليك يا محمد ، قال فـلما دخل الشـبـلي سـأله عـما يـذكر في الصـلاة فـذكر مـثلـه ، وهـي عند اـبن بشـكـوال من طـريق اـبـي القـاسم الخـفـاف قال كنت يومـا اـقرـأ القرـآن عـلى رـجل يـكـنـى اـبا بـكر وـكان ولـيا لـله فـإذا باـبـي بـكر الشـبـلي قد جاءـ الى رـجل يـكـنـى باـبـي الطـيب كـان من أـهـل الـعـلم فـذـكر قـصـة مـلـوـيـة وـقال فـي آخرـها : وـمـشـى الشـبـلي الى مـسـجـد اـبـي بـكرـ بن مجـاهـد فـدخل عـلـيـه فـقـام اليـه فـتحـدـث أـصـحـابـ اـبـي مجـاهـد بـحـدـيـثـهـما وـقـالـوا لـهـ اـنتـ لم تـقـمـ لـعـلـيـ بن عـيسـى الـوزـيرـ وـتـقـومـ لـلـشـبـليـ فـقـالـ أـلـا أـقـومـ لـمـ يـعـظـمـهـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـتـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ النـوـمـ فـقـالـ ليـ ياـ اـبـا بـكرـ اذاـ كانـ فـيـ نـغـدـ فـيـدـخـلـ عـلـيـكـ رـجـلـ منـ اـهـلـ الجـنـةـ فـإـذـا جـاءـكـ فـأـكـرـمـهـ قـالـ اـبـنـ مجـاهـوـ فـلـمـاـ كانـ بـعـدـ ذـلـكـ بـلـيـلـتـيـنـ اوـ اـكـثـرـ رـأـيـتـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ النـامـ فـقـالـ ليـ ياـ اـبـا بـكرـ اـكـرـمـكـ اللهـ كـماـ اـكـرـمـتـ رـجـلـاـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ ، فـقـلـلتـ ياـ رـسـولـ اللهـ لـمـ اـسـتـحـقـ الشـبـليـ هـذـاـ مـنـكـ فـقـالـ هـذـاـ رـجـلـ يـصـلـيـ خـمـسـ صـلـوـاتـ يـذـكـرـ فـيـ اـثـرـ كـلـ صـلـاـةـ وـيـقـرـأـ لـقـدـ جـاءـكـ رـسـولـ اللهـ مـنـ اـنـفـسـكـ الآـيـةـ :

يقول ذلك متى ثمانين سنة أفلأ أكرم من يفعل هذا ؟ قلت ويستأنس هنا بحديث أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة من يوم القيمة ، اللهم اعط محمدًا الوسيلة واجعل في المصطفين مجته وفي العالم درجته وفي المقربين داره رواه الطبراني في الكبير وفي سنه مطرح بن يزيد وهو ضعيف . وأما عند اقامة الصلاة فعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأبلغه درجة الوسيلة في الجنة ، دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم أو نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الحسن بن عرفة والنميري .

وعن يوسف بن اسياط قال بلغني أن الرجل اذا أقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من العور العين ، قلن حور العين ما كان أزهدك فيما رواه الدينوري في المجالسة والنميري .

(واما عقب الصبح والمغرب)

واما عقب الصبح والمغرب فعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة ، يعجل له منها ثلاثين ويدخل له سبعين ، وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى يعد مائة رواه احمد بن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد تقدم باختصار في الباب الثاني .

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض معازيه واستعملني على من بقي في المدينة فقال أحسن الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم الى فلبشت خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين أثاني بهما جبريل عليه السلام ،

اكثر الصيّلة بالسحر والاستغفار بالغرب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان السحر والغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه ذكره ابن بشكوال بسنده ضعيف .

(وما الصلاة عليه في التشهد)

واما الصلاة عليه في التشهد فقد تقدم في الباب الاول احاديث كعب وابن مسعود وأبي مسعود وهي من الايات هنا ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات الزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من طريق موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف ، وأصل الحديث بدون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود وغيرها وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن تفسير التحيات لله قال الملك له والصلوات ، صلاة كل من صلى عليه والطيبات من الاعمال التي تعنى لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته من الله علينا أن نصلي على نبينا ونسلم عليه تسليماً صلى الله عليه وسلم وفسر باقي ذلك أخرجه ابن بشكوال بسنده ضعيف . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بعد . أخرجه سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعنده أيضاً رضي الله عنه قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صل تعطه ، أخرجه الترمذى بسنده حسن أو صحيح .

وعنه أيضاً قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر عنه في التمهيد وحكاه غيره أيضاً . وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا

جلست في صلاتك فلا تركن الصلاة على فانها زكاة الصلاة ، وسلم علي وسلم على جميع أنبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه الدارقطني بسنده ضعيف ، وعن مقاتل بن حيان في قوله تعالى يقيمون الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها وعلى أوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير أخرجه النميري وحکاه البیهقی في شعب الایمان .

ومن الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر بن شراحيل قال كنا نعلم التشهد فاذا قال وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يحمد ربه ويثنى عليه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته أخرجه البیهقی في الخلافات بسنده قوي وعنه أيضاً عنه من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد صلاته وقال لا تجزي صلاته ، وقال عقبة هذا عن الشعبي يبطل قولهم ان العلماء لا يقولون في هذه المسألة بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نحو مذهبهم وروينا عن الحجاج بن ادطأة عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين معنى ما رويناه عن الشعبي قلت وسيأتي الاشارة الى خبر أبي جعفر في كلام الدارقطني قريباً وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور وبالصلاحة على أخرجه الدارقطني والبیهقی عن مسروق عنها وفيه عمرو بن شمر وهو متrock رواه عن جابر الجعفري وهو ضعيف وقد اختلف عليه فقيل عنه عن أبي جعفر عن أبي مسعود وسيأتي قريباً .

ومن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لم يحب الانصار . أخرجه ابن ماجة والدارقطني في سننها والطبراني في معجمه والمعمري ومن طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على شرطهما لأنهما لم يخرجَا لعبد المهيمن اتهمي وقال الدارقطني عقب تغريجه عبد المهيمن ليس بالقوي قلت وقد أخرجه الطبراني وأبو موسى المديني من رواية أخيه أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده

وصححه المجد الشيرازي وفي ذلك نظر لأنها إنما يعرف من روایة عبد المهيمن
والعلم عند الله تعالى .

وعن أبي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى أهل بيته لم تقبل منه أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق جابر الجعفى و قال ضعيف . وقد روى عن أبي مسعود موقوفا قال لغز صلية صلاة لا اصلى فيها على آل محمد ما رأيت أن صلاتي تم أخرجاه أيضا من طريق جابر كذلك وصوب الدارقطني وقفه فقال الصواب أنه من قول أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين ، قلت وقد رواه جابر الجعفى فجعله من حديث عائشة كما تقدم والله أعلم .

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعى في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ، ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثنا عليه ، ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعى بعد بما شاء أخرجه أبو داود والترمذى وصححه وكذا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي موضع آخر على شرطهما ولا اعرف له علة وأخرجه النسائي ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلى ثم أعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلى فمجده الله وحده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب ، مل تعطه ، وللترمذى سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعى في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثنا عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعده بما شاء وله في روایة أخرى وهو عند الطبراني أيضا وابن بشكروال ورجاله ثقات لكن فيهم رشدين بن سعد وحديثه مقبول في الرقائق قال بينما رسول

الله صلى الله عليه وسلم قاعداً إذ دخل فصل ف قال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت إليها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله ثم صل على ثم ادعه ، قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها المصلي أدع تجب ، وفي رواية سل تعطه ، قلت ولم أقف على تسمية هذا الرجل والعلم عند الله تعالى .

وعن عقبة بن نافع قال صليت مع ابن عمر رضي الله عنهم الظهر والعصر فإذا هو يهمس في القراءة فقلت يا أبا عبد الرحمن إنك لتفعل في صلاتك شيئاً ما تفعله قال ما هو قلت تهمس في القراءة ونحن نصلي مع أئمة لا يقرؤون فقال ابن عمر من يصلي معهم ؟ فاعلمه أن لا تكون صلاة الـ بـ قـراءـة وـ تـشـهـد وـ صـلاـة عـلـى النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـاـنـ فـسـيـتـ مـنـ ذـلـكـ شـيـئـاـ فـاسـجـدـ سـجـدـتـيـنـ بـعـدـ السـلـامـ أخـرـجـهـ الصـحـنـ بـنـ شـيـبـ المـعـرـيـ فـيـ عـمـلـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ لـهـ وـمـنـ طـرـيقـهـ اـبـنـ بشـكـوـالـ بـسـنـهـ جـيدـ وـعـنـ طـلـحـةـ بـنـ مـصـرـفـ اـنـهـ كـانـ يـذـكـرـ بـعـدـ التـشـهـيدـ : اـبـدـ اللـهـ رـبـيـ وـلـاـ أـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ اللـهـ رـبـيـ وـأـنـاـ عـبـدـ رـبـ اـجـعـلـنـيـ مـنـ الشـاكـرـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اـدـعـوـ اللـهـ اوـ اـدـعـوـ الرـحـمـنـ وـادـعـوـكـ بـاسـمـاـكـ الـحـسـنـ كـلـهاـ لـاـ اللـهـ الـاـ أـنـتـ سـبـحـاتـكـ أـنـ تـصـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـ مـحـمـدـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ وـرـحـمـةـ اللـهـ ، رـبـ أـسـأـلـكـ رـضـوـانـكـ وـالـجـنـةـ ، رـبـ اـرـضـ عـنـيـ وـارـضـنـيـ وـادـخـلـنـيـ السـجـنـةـ وـعـرـفـهـمـاـ السـيـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـيـ الـكـثـيرـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـيـ جـمـيعـهـاـ كـلـهاـ وـتـبـ عـلـىـ وـقـنـيـ عـذـابـ النـارـ رـبـ اـرـحـمـ وـالـدـيـ كـمـاـ رـبـيـانـيـ صـغـيرـاـ ، رـبـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـلـمـؤـمـنـيـ وـالـمـؤـمـنـاتـ يـوـمـ يـقـومـ الـحـسابـ اـنـكـ تـعـلـمـ مـنـقـلـبـهـ وـمـثـواـهـمـ اـخـرـجـهـ الشـمـيرـيـ .

(حكم الصلاة على النبي في التشهد الأول)

تبصره : قد أسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير وبقي الكلام في التشهد الأول وقد اختلف فيه أيضاً ، فقال الشافعي في الأم ، يصلي عليه في التشهد الأول وهذا هو المشهور من مذهبـهـ وهوـ الجـدـيدـ لـكـنهـ مـسـتـحبـ وـلـيـسـ بـوـاجـبـ

وقال في القديم لا يزيد على التشهد وهذه رواية المزني عنه وصححه كثير من أصحابه وبهذا قال أحمد وأبو حنيفة ومالك وغيرهم واحتج القائلون بالأول بعموم الأحاديث المتقدمة وبأن في الآية دليلاً على اجتماع الصلاة والتسليم دون أفراد أحدهما ومعلوم أن المصلي يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فتشريع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر مضى توجيهه أيضاً في المقدمة .

واحتج القائلون بالثاني بأن تخفيف التشهد الأول مشروع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كأنه على الرضف (١) ولم يثبت عنه أنه فعل ذلك ولا علمه الأمة ولا يعرف أن أحداً من الصحابة استحبه بل روى أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه البسيري : التعبات إلى قوله عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وإن كان في آخره دعا بعد تشهاده بما شاء الله أن يدعوه ثم يسلم وأيضاً فادلة المخالفين ضعيفة وعلى تقدير صحتها كان يلزمهم القبول بوجوبها فيه كالأخير ولم يقولوا به .

وقد حكى البيهقي في شعب الإيمان عن الحليمي أنه قال قد تظافرت الأخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره ، فان كان ثبت اجماع تلزم الحجة بمثله على أن ذلك فرض والا فهو فرض على الذاكر والساعي قال وخرج بها في التشهد الأول عند ذكره على وجهين أحدهما الوجوب لاجل ذكره لا لأجل الصلاة ، والثاني أن يقال الصلاة حالة واحدة فإذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليه حتى تشهد في آخر الصلاة فصلبي عليه أجزاء ذلك عن الغرض وعما مضى والله المستعان .

(١) المرجف أي المماردة المزاء .

(الصلاحة على النبي في القنوت)

وأما الصلاة عليه في القنوت فقد استحبه الشافعى ومن تابعه قال الرافعى في استحبابها وجهاً واحداً لا لأن الاخبار لم ترد بها وهو اظہرها وبه قال الشيخ أبو محمد نعم ، قلت : وجاء في ذلك حديث لكنه مقيد بقنوت الوتر فنقل إلى الفجر قياساً كما نقل أصل الدعاء إلى الفجر ، ولفظه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال : قل اللهم إهدني فيما هديت وبارك لي فيما أعطيت . وتولنى فيما تولى وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من وآلتك تبارك ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي ، أخرجه النسائي وسنده صحيح أو حسن كما قاله النووي في شرح المذهب لكن قد رده شيخنا بأنه منقطع مع ما فيه من الاختلاف على روايه كما يبين في موضع غير هذا وقد وهم المحب الطبرى في الأحكام فعنرا هذا الحديث إلى النسائي بلفظ وصلى الله على النبي محمد ولم يوجد فيه إلا ما تقدم ، وفي رواية أخرى بدون ذكر الصلاة قال النووي في الأذكار وغيره ، ويستحب أن يقول عقب هذا الدعاء يعني القنوت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم انتهى . ولم يذكر رضي الله عنه لذلك دليلاً ، نعم لما ذكر الرافعى رحمة الله لهذا الحديث ساقه بلفظ وصلى الله على النبي وآلله وسلم ولم يوجد بهما هذا اللفظ في شيء من كتب الحديث فينظر في ذلك نعم يشهد له حديث كيف نصلي عليك ولله الحمد .

والصلاحة عليه صلى الله عليه وسلم أيضاً مستحبة في قنوت رمضان لما روى ابن وهب من طريق عبد الرحمن بن عبد القادر أن عمر خرج ليلة في رمضان وأنه خرج معه فطاف في المسجد وأهل المسجد وزاع متفرقون يصلون الرجل لنفسه ويصلون الرجل فيصلون بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله أني لأظن لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد يكون أمثل ثم عزم على ذلك وأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان فخرج عليهم الناس يصلون بصلوة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون

عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله
وقال كانوا يلعنون الكفرا يقولون اللهم قاتل الكفرا الذين يصدون عن
سبيلك ويکذبون رسالتك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والتي
في قولهم الرعب والق عليهم رجزك وعدابك الله الحق ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا المسلمين ما استطاع من خير ثم يستغفر
للمؤمنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرا وصلاته على النبي صلى
الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسألته اللهم ايها نعبد ولها نصلى
ونسجد واليكم نسمى ونحفو نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ، ان عذابك
بمن عاقبت ملحق ثم يكبر ويهمي ساجدا وعن معاذ ابى حليمة القاريء
انه كان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه اسماعيل
القاضي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما .

(عند القيام بصلوة الليل من النوم)

واما عند القيام لصلاة الليل من النوم فعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من
أمثل خيل اصحابه فانهزما وثبت فان قتل استشهد وان بقي فذاك الذي
يضحك الله اليه ، ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به أحد فتوضا
وأشبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 واستفتح القرآن فذاك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما
لا يراه أحد غيري أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق
بنـدـ صـحـيـحـ .

وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضا
فاحسن الوضوء ثم كبر عشراء وسبع عشراء وتبأ من التحول والقوس
على ذلك ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة
لهم يسائل الله تعالى شيئا الا أعطاه اياته من الدنيا والآخرة أخرجه
عبد الملك بن حبيب ولم اقف على سنته .

(بعد الفراغ من التهجد)

وأما بعد الفراغ من التهجد فيروي معاذم أقف على سنه أن علي ابن عبد الله بن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله وأثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسألك بأفضل مسائلك وبأحب اسمائك اليك وأكرمها عليك وبما منتبه علينا محمد نبينا صلى الله عليه وسلم واستقدستا به من الضلاله وأمرتنا بالصلوة عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومننا من غطائكم فادعوك تعظينا لامرك واتباعا لوصيتك وتحجيز الموعودك بما يحب لنا صلى الله عليه وسلم علينا من اداء حقه قبلنا وأمرت العباد بالصلوة عليه فريضة افترضتها فنبالك بجلال وجهك ونور عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك افضل ما صليت به على أحد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجة واؤکرم مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلح حجته وأظهر ملته وأضيء نوره وأدم ذريته وأهل بيته ما تقر به عينه وعظمته في النبئين الذين خلوا قبله اللهم اجعل مخددا اكثرا النبئين تبعا واكثر ازرا وافضلهم كرامه ونورا واغلامهم درجة وأفسح لهم في الجنة منزلا وأفضلهم ثوابا وأقربهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وأنجحهم مسألة وأفضلهم لدبك العلي ، اللهم اجعل مخددا اصدق قائل وأنجح سائل وأول شافع وأفضل مشفع وشفعه في امته شفاعة يغطيه بها الاولون والآخرون وإذا ميزت بين عبادك لفصل القضاء اجعل محمدنا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا وفي المهدىين سبلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا وحوضه لنا موردا اللهم احشرنا في زمرة واستعملنا بسته وتوفنا على ملته واجعلنا في زمرة وحزبه ، اللهم واجمع بيننا وبينه كما آمنا به ولم نره ولا ثرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع النبئين والاصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ، اللهم حصل على محمد نور

الهـى والقـائـد إلـى الـخـيـر وـالـدـاعـى إلـى الرـشـد نـبـى الرـحـمـة وـأـمـام المـتـقـين
وـرـسـول رـبـ الـعـالـمـين كـما بلـغ رسـالـاتـك وـتـلـيـاتـك وـنـصـح لـمـبـادـك وـاقـامـ حدـودـك
وـوـفـا بـعـهـدـك وـاقـدـ حـكـمـك وـاـمـرـ بـطـاعـتـك وـنـهىـ عنـ مـعـاصـيك وـوـالـىـ وـلـيـكـ
الـذـي تـحـبـ إـنـ تـوـالـيـهـ وـعـادـيـ عـدـوكـ الذـي تـحـبـ إـنـ تـعـادـيـ بـهـ عـدـوكـ وـصـلـىـ
الـلـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ اللـهـمـ صـلـىـ عـلـىـ جـسـدـهـ فـيـ الـاجـسـادـ وـعـلـىـ رـوـحـهـ فـيـ الـأـرـواـحـ
وـعـلـىـ مـوـقـعـهـ فـيـ الـمـوـاقـعـ وـعـلـىـ مـشـهـدـهـ فـيـ الـمـشـاهـدـ وـعـلـىـ ذـكـرـهـ إـذـ ذـكـرـ
صلـةـ مـنـبـاـ عـلـىـ نـبـيـاـ اللـهـمـ أـبـلـغـهـ مـنـاـ السـلـامـ كـلـمـاـ ذـكـرـواـ السـلـامـ عـلـىـ النـبـيـ
وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ اللـهـمـ صـلـىـ عـلـىـ مـلـائـكـتـكـ الـمـقـرـبـينـ وـعـلـىـ أـنـبـيـائـكـ الـمـطـهـرـينـ
وـعـلـىـ رـسـلـكـ الـمـرـسـلـيـنـ وـعـلـىـ حـمـلـةـ عـرـشـكـ أـجـمـعـيـنـ وـعـلـىـ جـبـرـيلـ
وـمـيـكـائـيلـ وـمـلـكـ الـمـوـتـ وـرـضـوـانـ وـمـالـكـ وـصـلـىـ عـلـىـ الـكـرـامـ الـكـاتـبـيـنـ وـعـلـىـ
أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـكـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ أـفـضـلـ مـاـ آـتـيـتـ أـحـدـاـ مـنـ أـهـلـ بـيـوتـ
الـمـرـسـلـيـنـ وـاجـزـ أـصـحـابـ نـبـيـكـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ أـفـضـلـ مـاـ جـزـيـتـ
أـحـدـاـ مـنـ أـصـحـابـ الـمـرـسـلـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـمـؤـمـنـيـنـ وـمـؤـمـنـاتـ الـأـحـيـاءـ مـنـهـمـ
وـأـمـوـاتـ وـلـاخـوـاتـ الـذـينـ سـبـقـوـنـاـ بـالـإـيمـانـ وـلـاـ تـجـعـلـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلاـ لـلـذـينـ
آـمـنـوـاـ رـبـنـاـ إـنـكـ رـؤـوفـ رـحـيمـ .

وـعـنـ سـعـيـدـ بـنـ هـشـامـ أـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ كـنـاـ نـعـدـ لـرـسـولـ
الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ سـوـاـكـهـ وـفـلـمـورـهـ فـيـعـثـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـمـ شـاءـ أـنـ
يـعـثـهـ مـنـ الـلـيـلـ فـيـسـتـاكـ وـيـتـوـضاـ وـيـصـلـىـ تـسـعـ رـكـعـاتـ لـاـ يـجـلسـ فـيـهـنـ
الـاـ عـنـ الثـامـنـةـ وـيـحـضـدـ اللـهـ وـيـصـلـىـ عـلـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ
وـيـدـعـوـ بـيـهـنـ وـلـاـ يـسـلـمـ ثـمـ. يـصـلـىـ التـاسـعـةـ وـيـقـعـدـ وـذـكـرـ كـلـمـةـ نـحـوـهـاـ وـيـحـمدـ
الـلـهـ وـيـصـلـىـ عـلـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـيـدـعـوـ ثـمـ يـسـلـمـ تـبـليـمـاـ يـسـمعـنـاـ
ثـمـ يـصـلـىـ رـكـعـيـنـ وـهـوـ قـاعـدـ أـخـرـجـهـ النـسـائـيـ وـأـبـنـ مـاجـةـ .

(عـنـ دـخـولـ الـمـسـاجـدـ وـالـمـرـورـ بـهـ وـالـخـروـجـ مـنـهـ)

وـأـمـاـ عـنـ الـمـرـورـ بـالـمـسـاجـدـ وـدـخـولـهـاـ وـالـخـروـجـ مـنـهـ فـمـنـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ
طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ إـذـ مـرـرـتـ بـالـمـسـاجـدـ فـصـلـوـاـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـىـهـ وـسـلـمـ أـخـرـجـهـ إـسـمـاعـيـلـ الـقـاضـيـ وـعـنـ فـاطـمـةـ اـبـنـةـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ

هريرة عن كعب وذكر أنها أولى بالصواب أفاده شيخنا وحکى في غيره ذلك وقال قد خفية هذه العلة عن من صحيح الحديث لكن في الجملة هو حسن لشواهده انتهى ملخصاً .

وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي أبواب رحمتك اذا خرج يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويتعود من الشيطان الرجيم رواه الحارث بن ابي أسامة وفي سنته انقطاع مع انه موقف عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول اني لاقول اذا دخلت المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدناني في مستذه وعن المقربي ان كعب الاخبار قال لأبي هريرة اني قائل لك اثنين فلا تنسهما اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، اذا خرجت فقل اللهم اغفر لي واحفظني من الشيطان الرجيم أخرجه النميري وقد سلفت الاشارة اليه قريباً .

وأخرج ابن ابي عاصم من حديث ابي هريرة مرفوعاً اذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمنا من الشيطان ، وعن علقة بن قيس انه قال اذا دخلت المسجد فقل على الله وملائكته على محمد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته أخرجه اسماعيل القاضي والنميري وعن محمد بن سيرين قال كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته باسم الله دخلنا وباسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا باسم الله دخلنا وباسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النميري وعنه أيضاً عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد قال باسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابراهيم ايضاً اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا دخلت بيته ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه ابن المبارك في الاستيدان .

«الصلاة عليه بعد الأذان»

وأما الصلاة عليه بعد الأذان فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشر ائم سلوا الله تعالى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تتبغى الا لعبد من عباد الله تعالى وأرجو ان أكون هو أنا فمن سأله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والاربعة الا ابن ماجة والبيهقي وابن زنجوية وغيرهم وهو عند ابن أبي عاصم في كتابه مطولا ومحتصرا فالمطول بنحو الذي هنا ولفظ المختصر سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لعبد من عباد الله وارجو ان أكون أنا هو من سأله لي حلت له شفاعتي يوم القيمة تبيه : معنى حلت وجبت كما ثبت التصريح به في عدة روايات واستحقت او نزلت به فعلى الاول يكون مضارعه يحل بكسر العاء المهملة وعلى الأخير بضمها ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لأنها لم تكن قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ويفيده رواية مسلم حلت عليه وفيه اشارة عظيمة لفاعل ذلك حيث بشره بحلول الشفاعة وهي انما تكون لل المسلمين من أمته صلى الله عليه وسلم .

وقد استشكل بعضهم كما سيأتي قريبا جعل ذلك ثوابا لقائيل ذلك مع ما ثبت من الشفاعة للمدحدين وأجيب بأن له صلى الله عليه وسلم شفاعات أخرى يأتي تعينها مع جواب آخر عن ذلك قريبا ان شاء الله تعالى . ونقل عياض عن بعض شيوخه انه كان يرى اختصاص ذلك بمن قال مخلصا مستحضر اجلال النبي صلى الله عليه وسلم لا من قصد بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال شيخنا وهو تحكم غير مرض ولو كان اخرج الغافل اللاهـي لكان اشبه والله الموفق .

«فائدة طلب الوسيلة له»

فإن قيل ما فائدة طلب الوسيلة له من قوله وارجو أن أكون أنا هو ورجاؤه عليه السلام لا يخيب فالجواب أن طلباً إياها لهفائدة علينا بامتثال ما أمرنا به من جمته الكريمة وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما أسلفناه في المقدمة
والله أعلم .

ادان
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **وقد**
من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة
صل على محمد وارض عن رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه
احمد في مسنده وابن السنى في عمل اليوم والليلة والطبراني في
الأوسط وابن وهب في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأعطيه
الوسيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن الهيبة لكن أصل
الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلة القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي
 وعدته حلت شفاعتي يوم القيمة .

«فائدة ظاهر لفظ حديث جابر أنه يقول الذكر»

المذكور حال سماع الأذان

فائدة ظاهر لفظ حديث جابر أنه يقول الذكر المذكور حال سماع
الأذان ولا يتقيد بفراغه لكن يتحمل أن يكون المراد من النداء اتمامه إذ المطلق
يحصل على الكامل ورؤيه الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا
مثل ما يقول ثم صلوا ثم سلموا والله أعلم .

« المراد بقوله رضا لا سخط بعده »

وقوله رضا لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث الآخر من قول الله تبارك وتعالى يا اهل الجنة اليوم احل لكم رضوانني فلا سخط عليكم بعده أبداً وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه آخرجه المستقرى في سماحت الدعوات وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه أذان ك وقت دعا اور درود القائمه صل على محمد وآته سؤله يوم القيمة وكان يسمعها من حوله ويجب أن يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن . ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة آخرجه ابن أبي عاصم والطبراني في الدعاء والكبير والأوسط ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوه التامة والصلاه القائمه صلى على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيمة وفيها صدقة بن عبد الله التميم .

« تحقيق لفظ سؤله »

وقوله (سؤله) هو بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال والسؤال ما سأله الشخص من حاجته والمراد به الشفاعة العظمى والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول الجنة قبل الخلائق الى غير ذلك مما أعده الله تعالى لنبيه من الكرامات في ذلك اليوم لله الفضل على ما أنعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما الإصدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق ابن عبد الله بن كيسان وهو ليس الحديث .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقوم حين يسمع النداء بالصلاحة فيكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمد والوسيلة والفضيلة واجعل في الأعلىين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيمة رواه الطحاوي والطبراني ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث مطول في الباب الأول . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صليتم على فسلوا الله لي الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو أخرجك عبد الرزاق هكذا وابن أبي عاصم مختبرا وفي سنته ليث وقد سبقه شيء من هذا في الباب الثاني .

وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة أعط محمدا سؤله ، نالته شفاعتي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره ، وعن الحسن البصري ما تقدم في أوائل هذا الباب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة . وعن عبد الكريم انه قال كان يقال اذا سمع الرجل النداء الأول فقال الله أكبر ، الله أكبر أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة فانه يجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة وإذا قال حبي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا قال حبي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من أهل الفلاح ، أخرجك النميري من طريق ابن وهب .

«فائدة تحقيق معنى الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود»

فائدة (الوسيلة) قال اللغويون هي ما يتقرب به إلى الملك الكبير يقال توسلت أي تقربت ويطلق على منزلة العالية كما صرخ به قوله فانها منزلة في الجنة ويمكن ردتها إلى الاول بأن الوسائل إلى تلك

المنزلة قريب من الله ف تكون كالقربة التي يتسل بها . وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابنوا عليه الوسيلة على قولين أحدهما أنها القرابة وهو محكى عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والفرا ، وقال قتادة تقربوا إليه بما يرضيه وقال أبو عبيدة توسلت إليه تقربت و اختاره الواحدي والبغوي والزمخشري فقال الوسيلة كما يتسل به أي يتقرب من قرابة أو صنيعه ومن هذا القول التوسل إلى الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم . والقول الثاني أنها المحبة أي تحبوا إلى الله حكاه الماوردي وابن الفرج عن أبي زيد وهو راجع إلى المعنى الأول . و (الفضيلة) المراد بها هنالى المربطة الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل أن تكون منزلة أخرى أو تفسير للوسيلة و (المقام المحمود) وهو المراد بقوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً أي يحمد القائم فيه وهو يطلق على كل ما يجلب الحمد من أنواع الكرامات و (عسى) من الله للتحقيق والواقع كما صرح بذلك عن ابن عيينة و اختلف في المقام المحمود فقيل هو شهادته على أمتها بالاجابة من تصدق أو تكذيب وقيل لاز الله تعالى اعطاءه لواء الحمد يوم القيمة وقيل هو أن يجعله الله عز وجل على العرش وقيل على الكرسي حكاها ابن الجوزي عن جماعة وقيل هو الشفاعة إذ هو مقام يحمد به الأولون والآخرون ورؤيده تفسيره في عدة أحاديث بالشفاعة وزعم الواحدي اجماع المفسرين على هذا : قلت : وعلى تقدير صحة هذه الأقوال لا تنافي بينها لاحتمال أن يكون الإجلال علامة الأذن في الشفاعة فإذا جلس أعطاء اللواء وشهد بالاجابة ، ويحتمل أن يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وإن يكون الإجلال هي المنزلة المعتبر عنها بالوسيلة والفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان من حديث كعب بن مالك مرفوعاً يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلقة خضراء فأقول ما شاء الله أن أقول بذلك المقام المحمود . قال شيخنا : ويظهر أن المراد بالقول المذكور هو الثناء الذي يقدمه بين الشفاعة وأن المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة والله أعلم ، وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات . الشفاعة العظمى يوم القيمة لأهل الجمع

ليريحهم الله مما هم فيه بفضل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده
فيه الأولون والآخرون ولم يدخل من أمة الجنة بغير حساب ولقوم
عصاة دخلوا النار بذلوبهم فيخرجون ولقوم استحقوا دخول النار فلم
يدخلوها وفي قوم حبتم الأوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من أهل الجنة
في رفع درجاتهم فيعطي كل أحد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة
ولمن زاد قبره صلى الله عليه وسلم وفتح باب الجنة كما رواه سليم
ولمن اجاب المؤذن ولقوم من الكفار لهم سابقة خدمة عنده صلى الله عليه
 وسلم ، او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عذابهم بشفاعته
 صلى الله عليه وسلم والأوليان من خصائصه . ويجوز أن تكون الرابعة
 والسادسة يشاركه فيها غيره من الأنبياء والعلماء والأولياء أفاده
 التوسي في الروضة والأولى لا ينكرها أحد من فرق الامة وكذا لا خلاف في
 وفوع السادسة وأما الثانية فقد خصها المعتزلة لا بمن تبعه عليه
 وانكروا الثالثة لكن قد اطبق اهل السنة على قبولها لثبوت الاخبار
 الكثيرة بها فبادر للصلوة على نبيك وسؤال الوسيلة فبذلك تزال غاية الفضيلة
 ولا تغفل عقب الآذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب الشفاعة من التي
 عليه افضل الصلاة والسلام .

«لم يخص سائل الوسيلة وساكن المدينة صابراً على»

ـ لـأـوـائـهـ بـالـشـفـاعـةـ

تبينه : فان قيل لم يخص سائل الوسيلة وكذا ساكن المدينة صابرا
 على لـأـوـائـهـ بـالـشـفـاعـةـ في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم شفاعته
 صلى الله عليه وسلم وادخاره ايها لأمتـهـ ، فالجواب أنـ ، أوـهـناـ لـيـسـ
 للـشـكـ لـتـظـافـرـ جـمـاعـةـ منـ الصـحـابـةـ عـلـىـ روـاـيـةـ القـصـةـ الثـانـيـةـ ، كـذـلـكـ
 ويـبـعـدـ اـتـفـاقـهـمـ عـلـىـ الشـكـ وـهـيـ اـمـاـ يـكـوـنـ شـهـيدـاـ لـبـعـضـ
 اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ وـشـفـيـعـاـ لـبـاقـيـهـ وـاـمـاـ شـفـيـعـاـ لـلـعـاصـيـنـ وـشـهـيدـاـ لـلـطـائـعـيـنـ وـاـمـاـ
 شـهـيدـاـ لـمـنـ مـاتـ فـيـ حـيـاتـهـ وـشـفـيـعـاـ لـمـنـ مـاتـ بـعـدـهـ اوـغـيرـ ذـلـكـ وـهـذـهـ

خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنيين وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهادة أحد أنا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وخطوة ، وأما أن تكون او بمعنى الواو فيكون لأهل المدينة شفيعاً وشهيداً ، وأما على قول من يقول أنها للشك فأن كانت اللفظة الصحيحة شهيداً فلا اعتراض لأنها زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم ، وأن كانت شفيعاً فاختصاص أهل المدينة بها محمول على أنها شفاعة أخرى غير العامة التي هي لخروج امته من النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بأن يكون لزيادة الدرجات او تضييف الحسناوات أو باكرامهم يوم القيمة باليوائهم الى ظل العرش أو كونهم في برزخ أو على منابر والاسراع بهم الى الجنة أو غير ذلك من خصوصيات الكرامات الواردة لبعضهم دون بعض أفاده القاضي عياض رحمة الله وتقلته ملخصاً وهو في نهاية الحسن والتحقيق ، ويحمل أيضاً أن يكون تخصيص أهل المدينة بذلك اشارة الى البشرة أن ساكنها الصابر على ما قال يموت على الاسلام فيكون من أهل الشفاعة وبالله التوفيق ، اذا تقرر هذا فسؤال الوسيلة مما يتأكد أمره ويتعمق الاعتناء به لقوله عليه الصلاة والسلام سلو الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا رحمة الله يخصص الدعاء به بما بعد الأذان ويحمل مطلق الوارد في ذلك على مقيده فالله اعلم .

«ما أحدث المؤذنون عقب الأذان»

تكلمة : قد أحدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الأذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها على الأذان والا المغرب فانهم لا يفعلونه أصلاً لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك من أيام السلطان الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب وأمره وأما قبل ذلك فإنه لما قتل الحاكم ابن العزيز أمرت اخته سنت الملك أن يسلم على ولده الظاهر فسلم عليه بما صورته السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء

بعده خلفاً بعد سلف إلى أن أبطله الصلاح المذكور جوزي خيراً .
 وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب أو مكره أو بدعة أو مشروع
 واستدل للأول بقوله تعالى وافعلوا الخير ، ومعلوم أن الصلاة والسلام
 من أجل القرب لا سيما وقد تواردت الأخبار على الحث على ذلك مع
 ما جاء في فصل الدعاء عقب الإذان والثالث الأخير من الليل وقرب الفجر
 والصواب أنه بدعة حسنة يؤجر فاعلها بحسن نيته وقد تقل عن ابن سهل
 من المالكية في كتابه الأحكام خلاصة الخلاف في تسيح المؤذنين في
 الثالث الأخير من الليل ووجهه من منع ذلك أنه يزعج النوم وقد جعل
 الله تعالى الليل سكناً وفي هذا نظر والله الموفق .

(الصلاة عليه في يوم الجمعة وليلتها)

وأما (١) الصلاة في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله
 عنه أحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وأما
 في يوم الجمعة وليلتها أشد استحباباً انتهى .

وتقدم في الباب الرابع مما يدخل هنا حديث أبي هريرة وأنس
 بن مالك وأوس بن أوس ، وابي امامه ، وابي الدرداء وابي مسعود
 وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله والحسن البصري ، وخالد بن معدان
 ويزيد الرقاشي وابن شهاب الزهري مبنية واضحة فلا نعيد ذكرها هنا
 وعن أبي ذر الغفارى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى على يوم الجمعة مائتى صلاة غفر له ذنب مائتى عام أخرجه
 الديلمي ولا يصح .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وقال احمد ليلة الجمعة الفضل من ليلة القدر وورد في حديث رواه ابو داود وصححه
 الترمذ اباماكم يوم الجمعة لبيه خلق ادم ولبيه نبيه وفيه النفحه وفيه المسقة لما كانوا
 على من الصلاة فيه فان ملائكم تعرفون على قادمو لكم واستقر .

من صلی علی يوم الجمعة كان شفاعته له عندی يوم القيمة اخرجه الدیلمی
ایضاً . وعنه أنس رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلی الله عليه وسلم
اکثروا الصلاة علی يوم الجمعة فانه أتاني جبریل آتیا عن ربہ عز وجل
فقال ما علی الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صلیت انا
وملائكتی علیه عشراء رواه الطبرانی بسنده لا بأس به في المتابعات
وفي لفظ اکثروا علی من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك
كنت له شهیداً او شفیعاً يوم القيمة وأخرج ابن بشکوال عنه اکثروا الصلاة
علی يوم الجمعة فقط وقد تقدم نحوه في أوائل الباب الثاني وفي لفظ
لابن عدی في الکامل بسنده ضعیف اکثروا من الصلاة علی يوم الجمعة
فان صلاتکم تعرض علی ، وعنه ایضاً عن النبي صلی الله عليه وسلم أنه
اسنی بار قال من صلی علی يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنب ثمانين عاماً
درور فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال : قولوا اللهم صلی علی محمد
عبدک ونبیک ورسولک النبی الامی ، وتعقد واحدة ، اخرجه الخطیب وذکرہ
ابن الجوزی في الاحادیث الواهیۃ وعنه ایضاً رضی الله عنه قال : قال
بهرار بار رسول الله صلی الله عليه وسلم من صلی علی في يوم الجمعة الف مرة
درور لم يتم حتى يرى مقعده في الجنة اخرجه ابن شاهین بسنده ضعیف
وقد تقدم في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند
الفردوس للنسائی بهذا اللفظ فوهم . وعنه ایضاً عن النبي صلی الله
عليه وسلم قال من صلی علی في كل يوم جمعة اربعين مرتۃ محا الله عنه
ذنب اربعین سنة ومن صلی علی مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنب
ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله أحد حتى ختم السورة بنسی الله
له منارا في جمر جهنم حتى يجاوز الجمر ، اخرجه التیمی في
ترغیبه وابو الشیخ ابن حبان في بعض اجزائه والدیلمی في مسندہ من
طريقه وسندہ ضعیف ، وفي لفظ له لم اقف على أصله مرفوعا من صلی
علی يوم الجمعة مائة صلاة غفر الله له خطیئة ثمانين عاماً ، وذکر بعض
رواته انه رأى النبي صلی الله عليه وسلم وعرضه عليه فصدقه
والله اعلم وفي رواية اخرى مثله وزاد ومن صلی علی ليلة الجمعة
مائة مرة غفر له خطیئة عشرين سنة والظاهر عدم صحته .

و عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لزيد بن و هب يا زيد ^{هذا بابر}
 الا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 الف مرة : تقول اللهم صل على محمد النبي الامي رواه الترمي في الترغيب
وفي سنه ليسن . و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكته معهم صحف
 من فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس
صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن بشكوال وفي سنته
 من لم أعرفه . و عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال اذا كان يوم
 الخميس عند العصر أهبط الله ملائكة من السماء الى الارض معها
 صحائف من فضة بآيديها أقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس
 ذكره المجد اللغوي ولم اقف على سنته بعد .

و عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لله ملائكة خلقوا من القود لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة
 بآيديهم أقلام من ذهب و دوي من فضة و قراطيس من نور لا يكتبون الا
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الديلمي و سنته ضعيف .
 و عن ابن عباس رضي الله عنهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
 يقول اكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الفراء واليوم الازهر رواه
البيهقي وعن ابن عمر مثله اخرجه السلفي وفي سنته قاسم المطبي وهو
 كذاب ، و عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مثله وفي رواية اكثروا من
 الصلاة على في الليلة الفراء فان صلاتكم تعرض على يعني ليلة الجمعة
 ذكره صاحب الشرف وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصلاة على نور على الصراط ومن صلى على يوم ^{الجمعة}
 الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاماً أخرجه ابن شاهين في ^(در)
 الأفراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء من طريق
 الدارقطني في الأفراد أيضاً والديلمي في مسند الفردوس وابو نعيم و سنته
 ضعيف وهو عند الازدي في الضعفاء من حديث ابي هريرة ايضاً لكنه من

وجه آخر ضعيف ايضا وآخر جه ابو سعيد في شرف المصطفى من حديث
 أنس والله اعلم ، وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث
 عصر رجده ابي هريرة ايضا من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم
 رضي الله عنه من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما
 ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه
 عن سهل كما سيأتي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا رفعه مما لم
 اقف على أصله اخذ الله ابراهيم خيلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا
 بمحكم كلام ثم قال وعزتي وجلالي لأوثر حبيبي على خليلي ونجبي فمن صلى عليه ليلة
 الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب مائتي عام متقدمة ومائتي عام متاخرة ،
 وأحسبه غير صحيح والله الموفق وعند الدارقطني من فواعا بلفظ من صلى
 علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول
 الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
 ورسولك ، النبي الامي وتعقد واحدة : قلت : وحسنه العراقي ومن قبله
 ابو عبد الله بن النعمان ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث
 أنس قريبا .

وعن صفوان بن سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة على اخرجه الشافعي وهو مرسل .
 وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين
 الخلق كلهم لوسعهم اخرجه ابو نعيم في الحلية وعن سهل بن عبد الله
 قال من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي
 وعلى آله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن بشكوال
 وقد تقدم قريبا في حديث ابي هريرة معناه ، وعن أنس رفعه من صلى
 علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته الف الف صلاة
 وكتب له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيبة ورفع له الف الف
 درجة في الجنة . قلت : ولم اقف على أصله وأحسبه غير صحيح بل أجزم
 ببطلانه والله اعلم .

وعن أبي عبد الرحمن المقربي قال بلغني أن خلاد بن كثير
 كان في النزع فوجد تحت رأسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لخلاد
 ابن كثير فسأله أهله ما كان عمله فقال أهله كان يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم كل يوم الجمعة ألف مرة ، اللهم صل على محمد
 النبي الأمي ويروي في ذلك الحديث الماضي من صلى على يوم الجمعة
 ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ذكره ابن النعمان وغيره
 ولم أقف على أصله . وعن عمر بن عبد العزيز أنه كتب أن اشروا العلم
 يوم الجمعة فان غاية العلم النسيان فاكثروا الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم الجمعة أخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه
 والنميري وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح ، بلغني انه من فال
 عشية خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن
 والمقام ورب الحل والحرام اقري محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يبلغه
 عنه يقول ابن فلان يلفك السلام ، وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مؤمن يصلي ليلة
 الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو
 الله أحد ثم يقول ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأمي فانه لا يتم
 الجمعة القابلة حتى يرانني في المنام ومن رأني غفر الله له الذنب أخرجه ابو
 موسى المديني ولا يصح ، ويروي مما لم أقف له على أصل عن ابن عباس
 رفعه من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم الفضل على البرية يا باسط
 اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنوية صل على محمد خير الورى
 بالسجدة واغفر لنا يا ذا العلي في هذه العشية كتب الله له عز وجل
 مائة ألف الف حسنة ومحى عنه مائة ألف الف سيئة ورفع له مائة ألف الف
 درجة فإذا كان يوم القيمة زاحم ابراهيم الخليل في قبره ، وهذا مكذوب
 وعند أبي موسى بنند باطل عن علي . رضي الله عنه من صلى على
 النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الكلمات في كل يوم ثلاث مرات
 وفي يوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله ولملائكته وأنبيائه ورسله
 وجميع خلقه على محمد وال محمد عليه وعليهم السلام ورحمة الله

وبركاته فقد صلني عليه بصلة جميع الخلق وحضر يوم القيمة في زمرته وأخذ بيده يدخله الجنة ، وفي الحلية لابي نعيم ان ابراهيم بن ادهم كان يدعوا كل صباح جمعة بدعائه فذكره وفيه وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبائه ورسله اجمعين آمين رب العالمين اللهم أوردننا حوضه واسقنا بكأسه مشربا رويانا سائغا هنيبا لا نظما أبدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثرين ولا مرتاين ولا مقبوضين ولا مغضوب علينا ولا ضالين فادعا عرفت هذا فأكثر من الصلاة على النبي المختار والهج بذكرها في العشي والأبكار وخاص يوم الجمعة بمزيد اذكار لتلبس من ضيائهما اصفي شعار ، وتناول بها العز والافتخار صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا .

(الصلاة عليه في يوم السبت والاحد)

واما الصلاة عليه في يومي السبت والاحد فعن خديفة رفعه قال أكثروا من الصلاة على في يوم السبت فان اليهود تكثر من سبي فيه فمن صلى على فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة فيشفع يوم القيمة فيمن أحب وعليكم بمخالفة الروم في يوم الأحد قالوا يا رسول الله في أي شيء تختلف الروم قال في يوم يدخلون كنائسهم ويعبدون الصليبان ويسبوني فمن صلى الصبح من يوم الأحد وقعد يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع مرات واستغفر لأبويه ولنفسه وللمؤمنين غفر له ولا بويه وان دعا استجابة الله له ، وان سأله خيرا أعطاه الله ايده وفي لفظ آخر من صلى الله ليلا الأحد عشر ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد خمسمائة مرة والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مائة مرة لنفسه ولوالديه ويصلي على مائة مرة ويتراء من حوله وقوته ويلجأ الى حول الله وقوته ثم يقنوؤ اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان آدم صفوة الله وفطرته وابراهيم خليله وموسى كليمه وعيسي روح الله ومحمدًا حبيب الله ، كان

لـه من الثواب بعد من ادعى لله ولدا ومن لم يدع ذلك
ويبعث الله يوم القيمة مع الآمنين وكان حقا على الله أن يدخلـه
الجنة مع النبيين هـكذا ساقـه خبر القرطبي في كتابـه
في الصلاة النبوية وعزاه إلى السراج الواضح للحسن البصري . قـلت :
وأثارـ الوضع عليه لائحة ولا قـوة إلا بالله .

(الصلاة عليه ليلة الاثنين والثلاثاء)

واما الصلاة عليه ليلة الاثنين والثلاثاء فقد ذكر ابو موسى المديـني
في كتاب وظائف الليالي والأيام والغزالـي في الاحيـاء له كلامـها بلا استـاد
عن الاـعمـش عن أنس قال : قال رسول الله صـلى الله عـلـيه وسلم من صـلى
ليلـة الاثنين اربع رـكـعـات يقرأ في كل رـكـعة منها الحمد للـه مـرة وـقـل هو الله
اـحـد في الـاـولـي اـحـدـي عـشـرـة مـرـة وـفـي الثـانـيـة اـحـدـي وـعـشـرـين وـفـي الثـالـثـة
ثـلـاثـيـن وـفـي الرـابـعـة اـرـبـيعـين ثـمـ سـلـم وـقـرـأ قـل هو الله اـحـد خـمـسا وـسـبعـين
وـاستـغـفـرـ لنـفـسـه وـلـوـالـدـيـه خـمـسا وـسـبعـين وـصـلـى عـلـى مـحـمـدـ صـلـى
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـمـسا وـسـبعـين ثـمـ يـسـأـلـ اللـهـ حاجـتـهـ كانـ حقـاـ علىـ اللـهـ انـ
يـعـطـيـهـ ماـسـأـلـ ، وـهـيـ تـسـمىـ صـلـاةـ الحاجـةـ .

وروى المديـني ايـضاـ في كتابـه المـذـكورـ يـسـنـدـ فـيـهـ منـ اـتـهـ بـالـكـذـبـ
من طـرـيقـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ عنـ أـبـيـهـ عنـ جـاـبـرـ قالـ : قالـ رسولـ اللهـ صـلـى
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ صـلـىـ لـيـلـةـ الـثـلـاثـاءـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ بـعـدـ العـتـمـةـ قـبـلـ انـ يـوـقـرـ
يـقـرـأـ فيـ كـلـ رـكـعـةـ الـحـمـدـ للـهـ مـرـةـ وـقـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ ثـلـاثـ مـرـاتـ وـقـلـ
اعـوذـ بـربـ الـفـلـقـ وـقـلـ اـعـوذـ بـربـ النـاسـ مـرـةـ ، فـاـذـاـ فـرـغـ اـسـتـغـفـرـ خـمـسـينـ
مـرـةـ وـصـلـىـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـمـسـينـ مـرـةـ
يـعـنـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـوـجـهـ يـتـلـلـاـ نـورـاـ وـذـكـرـ ثـوـابـاـ كـثـيرـاـ .

(الصلاة عليه في الخطب)

واما الصلاة عليه في الخطب كـخطـبةـ الجـمعـةـ وـالـعـيـدـيـنـ وـالـاستـقـاءـ
وـالـكـسوـفـيـنـ وـغـيـرـهـاـ فـقـدـ اـخـتـلـفـ فـيـ اـشـرـاطـهـاـ لـصـحـةـ الخطـبـةـ فـقـالـ الـاـمـامـ

على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعوا وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقرأ ثم تكبر ثم ترکع ثم تقوم وتقرأ وتحمد ربك وتصلی على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحمد ربك وتدعوا وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم ترکع فقال حذيفة وأبو موسى صدق ابو عبد الرحمن أخرجه اسماعيل القاضي واسناده صحيح وهو عند ابن أبي الدنيا في كتاب العيد له من حديث علقة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعوا ثم تكبر وبه تمسك ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة بين الفرائض وأبو حنيفة فقط في تكبيرات العيد الزوائد ثلاثة ، ثلاثة والشافعي وأحمد في حمد الله والصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات وأما مالك فلم يأخذ به اصلاً ووافقه ابو حنيفة على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضي الله عنهم أجمعين وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العيد ايضاً عن عطاء قال بين كل تكبيرتين سكتة ، يحمد الله ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد .

(الصلاة عليه في الصلاة على الجنازة)

واما الصلاة عليه في الصلاة على الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في توقف الصلاة عليها فقال الشافعي وأحمد في المشهور من مذهبهما انها واجبة في الصلاة يعني على الامام والمأموم لا تصح الا بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سأذكره وقال مالك وابو حنيفة ليست بواجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب أن يصلى عليه في الجنازة كما يصلى عليه في التشهد والدليل على مشروعيتها في الجنازة ما روينا عن ابي امامه بن سهل بن حنيف قوله ادرك أنه أخبره رجل من الصحابة ان السنة في الصلاة على الجناائز أن يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منها ثم يصلى سرا اخرجه اسماعيل القاضي والشافعي وهذا لفظه والبيهقي

من طريقه والحاكم وضفت رواية الشافعى بمطرف لكن قواها البيهقى بما رواه في المعرفة من طريق عبيد الله بن أبي زيد الرصافى عن الزهرى بمعنى رواية مطرف ورواه في السنن من طريق يونس عن ابن شهاب الزهرى أخبرنى أبو امامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الانصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخباره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسلیما خفيا حين ينصرف قال الزهرى حدثني بذلك أبو امامة وابن المسبب بسم فلم يذكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي أخبرنى أبو امامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سعيد فقال وانا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة لها على الميت مثل الذي حدثنا أبو امامة وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه بيته عن معاذ عن الزهرى انه سمع ابا امامة يحدث سعيد بن المسبب قال ان السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ الا مرة واحدة ثم يسلم .. واخرجه بن العجراود في المتقدى والنميري كلاما من طريق عبد الرزاق عن معاذ ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين لكن قال الدارقطنى وهم فيه عبد الواحد بن زياد فرواه عن معاذ عن الزهرى عن سهل بن سعد والله اعلم وقوله يخلص الصلاة أي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند البيهقى من طريق أبي امامة بن سهل بن حنيف عن عبيد بن السباق قال صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فلما كبر التكبير الاولى قرأ بآيات القرآن حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا بقيت تكبيره واحدة شهد بتشهد الصلاة ثم كبر وانصرف .

وعن أبي هريرة أن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما سأله عن الصلاة على الميت فقال أنا والله أخبرك تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشرك بك شيئاً انت اعلم

بـه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنـا
اجره ولا تضلـنا بـعده أخرجـه البـيهـقـي في سنـة هـكـذا وعـنـ مـالـكـ وـأـسـمـاعـيلـ
الـقـاضـيـ من طـرـيقـهـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـنـهـ سـئـلـ كـيـفـ تـصـلـيـ عـلـىـ الجـنـازـةـ
فـقـالـ اـتـبـعـهـاـ مـنـ اـهـلـهـاـ فـاـذـاـ وـضـعـتـ كـبـرـتـ وـحـمـدـتـ اللهـ وـصـلـيـتـ عـلـىـ
صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ اـقـولـ اللـهـمـ اـنـهـ عـبـدـكـ وـابـنـ عـبـدـكـ وـابـنـ اـمـتـكـ
كـانـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ وـانـ مـحـمـداـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ وـاـنـتـ اـعـلـمـ بـهـ
الـلـهـمـ اـنـ كـانـ مـحـسـنـاـ فـرـدـنـيـ اـحـسـانـهـ وـانـ كـانـ مـسـيـئـاـ فـتـجـاـوزـ عـنـهـ سـيـئـاتـهـ
الـلـهـمـ لـاـ تـحـرـمـنـاـ اـجـرـهـ وـلـاـ تـفـتـنـاـ بـعـدـهـ ٠

وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـهـ صـلـيـ عـلـىـ جـنـازـةـ بـالـابـوـاءـ فـكـبرـ
ثـمـ قـرـأـ بـأـمـ الـقـرـآنـ رـافـعـاـ صـوـتـهـ بـهـاـ ثـمـ صـلـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
ثـمـ قـالـ اللـهـمـ عـبـدـكـ وـابـنـ عـبـدـكـ وـابـنـ اـمـتـكـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ
لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـيـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ اـصـبـحـ فـقـيرـاـ إـلـىـ رـحـمـتـكـ
وـاصـبـحـتـ غـنـيـاـ عـنـ عـذـابـهـ تـخـلـىـ عـنـ الدـنـيـاـ وـاـهـلـهـاـ اـنـ كـانـ زـاـكـيـاـ فـرـزـكـهـ
وـانـ كـانـ مـخـطـنـاـ فـاغـفـرـ لـهـ اللـهـمـ لـاـ تـحـرـمـنـاـ اـجـرـهـ وـلـاـ تـضـلـنـاـ بـعـدـهـ ثـمـ كـبـرـ
ثـلـاثـ تـكـبـيرـاتـ ثـمـ اـنـصـرـفـ فـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـيـ لـمـ اـقـرـأـ عـلـيـهـاـ اـلـاـ لـتـعـلـمـوـاـ اـنـهـ
سـنـةـ اـخـرـجـهـ البـيهـقـيـ وـسـنـدـهـ ضـعـيفـ وـفـيـ تـاسـعـ اـمـالـيـ اـبـنـ سـمـعـونـ مـنـ طـرـقـ
سـعـيدـ المـقـبـرـيـ عـنـ اـخـيـهـ عـبـادـ قـالـ صـلـيـتـ مـعـ اـبـنـ عـبـاسـ عـلـىـ جـنـازـةـ فـقـرـأـ
فـاتـحـةـ الـكـتـابـ ثـمـ صـلـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ صـلـيـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ
فـأـحـسـنـ الصـلـاـةـ فـلـمـ فـرـغـ قـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـماـ جـهـرـتـ لـتـعـلـمـوـاـ اـنـهـ هـكـذاـ ٠

وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ كـانـ اـذـاـ اـتـيـ بـجـنـازـةـ اـسـتـقـبـلـ
الـنـاسـ وـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ سـمعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ :
كـلـ مـائـةـ اـمـةـ وـلـنـ تـجـمـعـ مـائـةـ لـمـيـتـ فـيـجـتـهـدـوـنـ لـهـ فـيـ الدـعـاءـ اـلـاـ وـهـبـ اللـهـ ذـنـوبـهـ
لـهـ وـانـكـمـ جـتـمـ شـفـعـاءـ لـاـخـيـكـمـ فـاجـتـهـدـوـاـ فـيـ الدـعـاءـ ثـمـ يـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ فـانـ
كـانـ رـجـلاـ قـامـ عـنـ دـنـيـهـ وـانـ كـانـتـ اـمـرـأـةـ قـامـ عـنـ دـنـيـهـ ثـمـ وـسـطـهـاـ ثـمـ قـالـ اللـهـمـ عـبـدـكـ
وـابـنـ عـبـدـكـ اـنـتـ خـلـقـتـهـ وـانـتـ هـدـيـتـهـ لـلـاسـلـامـ وـانـتـ قـبـضـتـ رـوـحـهـ وـانـتـ اـعـلـمـ بـسـرـيرـهـ
وـعـلـانـيـتـهـ جـنـانـ شـفـعـاءـ لـهـ اللـهـمـ اـنـاـ نـسـتـجـيـرـ بـحـلـ جـوـارـكـ فـانـكـ ذـوـ وـفـاءـ وـذـوـ
رـحـمـةـ اـعـذـهـ مـنـ فـتـنـةـ الـقـبـرـ وـعـذـابـ جـهـنـمـ اللـهـمـ اـنـ كـانـ مـحـسـنـ اللـهـمـ اـنـ فـزـدـ فـيـ اـحـسـانـهـ

وان كان مسيئا فتجاوز عنه ، اللهم نور له في قبره وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا كلما كبر وإذا كانت التكبيرات الأخيرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وبارك على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وأفراطنا اللهم اغفر لل المسلمين والسلطان المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنازه وفي المجلس وقيل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الديبا وراء ظهره ونعم المنزل به اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تسأله في قبره ما لا طاقة له به اللهم نور له في قبره وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اخرجه ابوذر الهروي والنميري من طريقه وفي مسائل عبد الله بن احمد عن ابيه رضي الله عنه كان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلى على الملائكة المقربين وقال القاضي اسماعيل ويقول اللهم صل على ملائكتك المقربين وأنبيائك والمرسلين وأهل طاعتك أجمعين من اهل السعوات والارضين انك على كل شيء قادر .

وعن مجاهد في الصلاة على الجنازة قال تكبر ثم تقرأ بآم القرآن ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان انت خلقته ان تعاقبه فذنبه وان تغفر له فانت الغفور الرحيم اللهم صعد روحه في السماء ووسع عن جسده في الارض اللهم نور له في قبره وافسح له في الجنة وأخلقه في اهله اللهم لا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره واغفر لنا وله اخرجه الطبراني في الدعاء .

وعن أم الحسن أنها دعيت إلى ميت ينazuع فقالت لها أم سليم إذا حضرتني فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه الطبراني في الدعاء ايضاً وعنه أيضاً عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا غمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمنى . وانما ذكرت هذا تبعاً لمن اذكر الذي بعده .

(الصلاة عليه عند ادخال الميت القبر)

أما الصلاة عليه عند ادخال الميت القبر فقد ذكره بعضهم واستدل له بما رواه ابو داود والترمذى وحسنه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتهى . وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق

(الصلاحة عليه في رجب)

واما الصلاة عليه في رجب فلا يصح فيها شيء وفي موضوعات ابن الجوزي عن انس في حديث وما من أحد يصوم أول خميس من رجب ثم يصلى فيها بين العشاء والمعتمة يعني ليلة الجمعة التي عشرة ركعة وذكر ما يقرأ فيها وادا فرغ صلى على سبعين مرة يقول : اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى وذكر ثوابا جما . وفيما عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة فادا فرغ صلى على عشر مرات وذكر حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي عن انس ايضا رفعه من صلى في ليلة الثلاث من رجب التي عشر ركعة ثم يقول وذكر تسبيحا وتهليل لا غير ذلك قال ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو بما شاء من الدنيا والآخرة الا استعجيب . قلت : ولم اورد هذه وشبهه الا للتسبية على وهائه والله المستعان .

(الصلاحة عليه في شعبان)

واما الصلاة عليه في شعبان فعقد له ابن ابي الصيف اليماني الفقيه في جزءه في فضل شعبان بابا قال فيه روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كل يوم سبعمائة مرتة يوكل الله تعالى ملائكة ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد صلى الله عليه وسلم بذلك ثم يأمر الله أن يستغروا له الى يوم القيمة . ثم قال روى عن طاوس اليماني أنه قال سألت الحسن بن علي رضي الله

ثعل او
دودريل

سُبْرَادَنْ
بِالْمَحْكَمَ

عنهم عن ليلة الصد ^{يعني ليلة النصف من شعبان و عن العمل فيما}
قال أنا أجعلها ثلاثة فثلث أصلني فيه على جدي النبي صلى الله عليه وسلم ائتمارا
لأمر الله عز وجل حيث يقول يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسلما وثلث استغفر للله تعالى فيه مثنى ، مثنى لقوله تعالى وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وثلث آركع فيه وأسجد ائتمارا لقوله تعالى واسجد
واقترب فقلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعت أبي يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم من أحى ليلة الصد ^{كتب من المقربين يعني الذين في قوله}
تعالى فاما ان كان من المقربين قلت : ولم اقف لذلك على اصل اعتمده
والله اعلم .

(الصلاة عليه في اعمال الحج وزيارة قبره وما الى ذلك)

وأما الصلاة عليه فيماذكر من اعمال الحج فمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أنه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف
باليت سبعاً وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصفا فيستقبل البيت
فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسك وعلى المروءة مثل ذلك
أخرجها البيهقي وأسماعيل القاضي وأبو ذر الھروي وأبناده قوي ،
وصححه شيخنا وهو عند سعيد بن منصور بمعناه . وعن ابن عمر رضي
الله عنهم انه كان يكبر على الصفا ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك
له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعوا ويطيل القيام والدعاء ثم يفعل على المروءة مثل
ذلك أخرجها اسماعيل القاضي . وعن القاسم بن محمد : هو ابن أبي
بكر الصديق رضي الله عنه قال كان يستحب للرجل اذا فرغ من تلبية
ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني والشافعي وأسماعيل
القاضي واستناده ضعيف .

وعن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان اذا اراد ان يتلم العبر قال
اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لمبنة نبيك و يصلى على النبي

صلى الله عليه وسلم ويسلمه ، أخرجه الطبراني وأبو ذر الهموي ومن طرقه النمراني وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بال موقف عشية عرفة فيقرأ بأم الكتاب مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر مائة مرة ، الا قال الله عز وجل : يا ملائكتي ما جراء عبدي هذا سبحني وهللني ونسبني وأثنى علي وصلى علي نبيي ، اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي أن أشفعه في أهل الموقف لشفعته . أخرجه الديلمي في مسنده الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الإيمان وفضائل الأوقات بلفظ : ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مائة مرة ثم يقول قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تبارك وتعالى يا ملائكتي : ما جيد وعلينا معهم مائة مرة من ينسب إلى الوضع اتهى وكلهم موثقون لكن فيهم الطحخي أسناده من ينسب إلى الوضع اتهى وكلهم موثقون لكن فيهم الطحخي وهو مجھول وصوب البيهقي أن اسمه عبد الله بن محمد والعلم عند الله تعالى . وعن علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهمما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء وأول من ينظر الله إليه صاحب هذا القول إذا وقف بعرفة فيستقبل البيت الحرام بوجهه ويبيط يديه كهيئة الداعي ويلبس ثلاثة ويكبر ثلاثة ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير ، يقول ذلك مائة مرة ثم يقول لا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك مائة مرة ثم يتعدى من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدأ في كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم ويختتم في كل مرة بآمين ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم ، والصلوة على النبي يقول : صلى الله وملائكته على النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يلعنون نفسه ويجهد في الدعاء لوالديه ولقراباته ولاخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات فإذا فرغ من دعائهما عاد في مقاله هذا يقول له ثلاثا لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا فإذا أمسى باهى الله به الملائكة يقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي فكربني ولباني وسبحي وحمدني وهللنبي وقرأ بأحب السور الي وصلى على نببي اشهدكم اني قبلت عمله وأوجبت له أجره وشفعته فيما يشفع له ولو شفعم في أهل الموقف شفعته فيما رواه ابو يوسف الجصاص في فوائدہ ومن طريقة ابن الجوزي في الموضوعات وقد قال العافظ محب الدين الطبری في الاحکام لـه اخرجـه ابو منصور في جامـع الدعـاء الصـحـيـحـ قـلـتـ : وـهـذـاـ عـجـيـبـ وـبـالـلـهـ التـوـفـيـقـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـفـعـهـ ماـ مـنـ عـبـدـ وـلـاـ أـمـةـ دـعـاـ اللـهـ لـيـلـةـ عـرـفـةـ بـهـذـهـ الدـعـوـاتـ وـهـيـ عـشـرـ كـلـمـاتـ الـفـ مـرـةـ لـمـ يـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ شـيـئـاـ إـلـاـ اـعـطـاهـ آيـاهـ ،ـ إـلـاـ قـطـيـعـةـ رـحـمـ اوـ مـائـمـ :ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ السـمـاءـ عـرـشـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـأـرـضـ مـوـطـنـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـبـحـرـ فـيـ السـمـاءـ عـرـشـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـأـرـضـ مـوـطـنـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـجـنـةـ رـحـمـتـهـ ،ـ سـبـحـانـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ النـارـ سـلـطـانـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـجـنـةـ رـحـمـتـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـقـبـورـ قـضـاؤـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ فـيـ الـهـوـاءـ رـوـحـهـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ رـفـعـ السـمـاءـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ وـضـعـ الـأـرـضـينـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ لـاـ مـلـجـأـ وـلـاـ الذـيـ رـفـعـ السـمـاءـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ وـضـعـ الـأـرـضـينـ ،ـ سـبـحـانـ الـذـيـ لـاـ مـلـجـأـ وـلـاـ منـجـأـ مـنـهـ إـلـاـ إـلـيـهـ اـخـرـجـهـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الـفـضـائلـ وـعـقـبـهـ بـأـنـهـ رـوـاهـ بـعـضـهـ وـسـمـاءـ فـزـادـ فـيـهـ وـأـنـ يـكـونـ عـلـىـ وـضـوءـ فـاـذـاـ فـرـغـتـ مـنـ آـخـرـهـ صـلـيـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاسـتـأـنـفـتـ حاجـتـكـ .ـ وـيـرـوـيـ عـنـ زـيـنـ

الغابدي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم معاً لم أقف على استناده انه صلى في الملتزم بين الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على آدم بديع فطرتك وبكر حجتك ولسان قدرتك وال الخليفة فـ^{فـ}سي بـ^{بـ}سيطتك وعبد لك ومستعيد بذمتك من متين عقوتك وصاحب شعر رأسه تذلا في حرمك بعزتك ومنشأ من التراب فنطق اعرابا بوحدانيتك وأول محتمى للثوبه برحمتك وصل على ابته الخاص من صفوتك العابد المأمون على مكتون سريرتك بما أولته من فعمتك ومعوتتك وعلى من بينهما من النبىين والصديقين والمكرمين وأسائلك اللهم حاجتي التي ينسى وينسىك لا يعلمها أحد دونك وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلیما اتهمى .

وقد ذكر النووي في الأذكار وغيره في الدعاء المأثور في الملتزم اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد والله اعلم . وعن عبد الله بن أبي بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله بن عتبة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا . أخرجه اسماعيل القاضي . وعن عبد الله بن دينار رأيت ابن عمر رضي الله عنهم يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويذعن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهم أخرجه اسماعيل القاضي وغيره من طريق مالك وفي لفظ لاسماعيل أن ابن عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلى ركعتين وفي لفظ آخر أنه كان اذا قدم من سفر صلى سجدين في المسجد ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيوضع يده اليمنى على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسلام على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم . وفي لفظ مالك ايضاً أن ابن عمر كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف . وفي لفظ لغيره أن ابن عمر ايضاً كان اذا قدم من سفر بدأ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلى عليه ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابا

رضي الله عنهم . وأخرج ابن أبي الدنيا ومن طريقه البهقي في الشعب من
حديث عبد الله بن منيب بن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه قال رأيت
أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى
فثبت انه افتش الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف .

وعن يزيد بن أبي سعيد المدنى مولى المهدى قال ودعت عمر بن عبد
العزيز فقال إن لي إليك حاجة قال يا أمير المؤمنين كيف ترى حاجتك
عندى قال أني أراك إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاقرأه مني السلام . أخرجه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البهقي في الشعب .

(آداب زياره قبره الشريف)

عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد من
الشام قاصداً المدينة ليقرئه النبي صلى الله عليه وسلم عنه
السلام أخرجه البهقي في الشعب . ويستحب لقادمه صلى الله عليه وسلم
إذا وقع بصره على معاهد المدينة وحرمتها ونخيلها وأماكنها الاكثر من
الصلاحة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك ويستحضر
معظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورجباتها فأن المواطن عمرت بالوحى والتزيل
وكثر فيها ترداد أبي الفتوح جبريل وأبي الغنائم ميكائيل واشتغلت تربتها
على سيد البشر واتشر عنها من دين الله وسنن رسوله ما اتشر فهي مشاهد
الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ولعل قلبه من هيته
وتعظيمه واجلاله ومحبته كانه يراه ويشاهده محققاً أنه يسمع سلامه وفي
الشدائد يساعده ولتحجب الخصام والغوض فيما لا ينبغي من الفعل والكلام .
وقد قال بعض المؤذنين انه يستحب لمن مر بمنزل نزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم او موضع جلس فيه ان يصلى ويسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم واستأنس بذلك بما اخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى
اسماء انه كان يسمع اسماء يقول كلما مرت بالحجون صلى الله على
رسوله لقد نزلنا معه هنا ونحن خفاف الحقائب الحديث . فاذا دخل
المسجد النبوى وقال الدعاء المأثور المقدم استحب له ان يصلى في

الروضة الشريفة ركعتين ثم يأتى القبر الشريف من ناحية قبته
 فيقف عند محاذاته تمام اربع اذرع من رأس القبر بعيدا منه
 ويقف و يجعل القنديل على رأسه والمسار الذي في العائط وهو
 مسما من فضة محاذيه ويقف ناظرا الى أسفل ما يستقبله من جدار القبر
 الشريف غاض الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم ليقل السلام
 عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله
 السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد
 المرسلين السلام عليك يا خاتم النبئين السلام عليك يا رسول رب العالمين
 السلام عليك يا قائد الغر المحججين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا
 نذير السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى ازواجك
 الطاهرات امهات المؤمنين السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين السلام
 عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله
 عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن قومه ورسولا عن امته وصلى الله
 عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذرك الغافلون وصلى عليك
 في الاولين وصلى عليك في الآخرين أفضل وأكمل وأطيب ما صلى على
 أحد من الخلق أجمعين كما استقذنا بك من الضلاله وبصرنا بك من
 العمى والجهالة اشهد ان لا اله الا الله وأشهد انك عبده ورسوله وامينه
 وخيرته من خلق وأشهد انك قد بلغت الرسالة وأدلت الأمانة ونصحت الأمة
 وجاهرت في الله حق جهاده اللهم آتني نهاية ما ينبيي ان يأمله الآملون ثم
 يدعوا لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر رضي الله
 عنهمما ويدعوا الله تعالى ويسأله أن يجازيهمما على نصر رسوله صلى الله عليه
 وسلم والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل العجزاء وليعلم ان السلام
 عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره أفضل من الصلاة . وقال الباقي
 يدعو بلفظ الصلاة والظاهر الأول قاله المجد اللغوي واستدل بقوله ما من
 مسلم يسلم علىي عند قبري الحديث . قلت وقد تقدم في الكلام عن فوائد
 الباب من المقدمة قول ابن ابي فديك : سمعت بعض من ادركت يقول بلفظنا
 انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا ان الله وملائكته

الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة اخرجه البهقي ايضا من طريق
ابن أبي الدنيا . و اذا اراد الانصراف فليودع القبر بمثل ما تقدم من
التسليم ولি�ضعف اليه وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها على احد
من النبئين ورفع درجته في علیین و آتاه الوسيلة والمقام المحمود والثنفاعة
العظيم كما جعله رحمة للعالمين . وهناء بما اعطاه وزاده فيما منحه وأولاده
وابتع لديه مواهبه وعطاييه وأسعدنا بشفاعته يوم القيمة وكافأه عنا وجازاه
واجزل مثوبته ورفع درجته بما أداه علينا من رسالته وأفاض علينا من نصيحته
وعلمناه أنه قريب مجيب .

(الصلاة عليه عند الذبيحة)

واما الصلاة عليه عند الذبيحة فقد استحسنها الشافعي فقال والتسمية
في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير ولا اكره مع
التسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله على محمد بل احب ذلك وأحب
ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات لأن ذكر رسول الله صلی الله عليه
 وسلم بالصلاحة عليه ايeman بالله وعبادة له ويوجد عليها ان شاء الله من
 قالها وقد ذكر عبد الرحمن بن عوف فساق حديثه الماضي في الباب
 الثاني وبسط رضي الله عنه الكلام في هذا وناظمه في ذلك آخرهن منهم
 اصحاب ابي حنيفة فانهم كرهوا الصلاة في هذا الموطن كما ذكره صاحب المحيط
 وعلمه بأن قال لاز فيها ايهام الاهلال لغير الله اتهى . وكره ابن حبيب
 من المالكية ذكر النبي صلی الله عليه وسلم عند الذبح ونقل اصبع
 عن ابن القاسم قال موطنان لا يذكر فيما الا الله الذبيحة والعطاس فلا نقل
 فيما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله ، صلی الله
 على محمد لم يكن تسمية له مع الله وعن اشهب قال لا ينبغي أن يجعل
 الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم استانا . وخالف اصحاب احمد
 فكرها القاضي وأصحابه وحكاها ابو الخطاب في رؤس المسائل وقال
 ان شاء ، ولا يستحب كقول الشافعي واحتاج من كرها بما روى ابو محمد

الخلال بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : موطنان لا حظ لي فيما عند العطاس والذبح وبما سيأتي بعنه ي sisir عند العطاس ، وقد قال الحليمي كما يتقرب إلى الله تعالى بالصلاه عليه في الصلاه كذلك يتقرب بها ايضا عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال باسم الله واسم رسوله وإنما يقال باسم الله ، وصلى الله على رسوله او اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والله الموفق .

(الصلاة عليه عند عقد البيع)

وأما الصلاة عليه عند عقد البيع فقد قال الأردبيلي في الانوار انه لو قال المشتري باسم الله والحمد لله والصلاه على رسول الله قيلت البيع صح قال لأن المضر ما ليس من مصالح العقد ولا من مقتضياته ولا من مستحباته . قلت : وهو حسن ومع ذلك فلا دليل على استحباب الصلاه عند البيع وبالله التوفيق .

(الصلاة عليه عند كتابة الوصية)

وأما الصلاة عليه عند كتابة الوصية فقد ذكره بعض المتأخرین واستدل به بما روى ابن زبیر من طريق الحسن بن دینار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بکرة الوفاة قال اكتبوا وصیتي فكتب الكاتب هذا ما أوصی به ابو بکرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بکرة اكتنی عند الموت أمح هذا واكتب هذا ما أوصی به نفیع الجبی مولی رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد أن الله عز وجل ربہ وأن محمدا صلى الله عليه وسلم نبیه وأن الاسلام دینه وأن الكعبۃ قبلته وأنه يرجو من الله ما يرجو المعترفون بتوجیهه والمقررون بربویته وذكر الوصیة الى آخرها قلت وهو موطن حسن لكن ليس في هذه القصة ما يشهد لذلك والله اعلم .

«الصلوة عليه عند خطبة التزويج»

وأما الصلاة عليه عند خطبة التزويج فقال النووي في الأذكار يستحب أن يبدأ الخطيب بالحمد لله والثنا عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله جتكم راغباً في فتاتكم فلانة أو في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك اتهى ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلاً خاصاً . وقد رويانا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني إن الله يشي على نبيكم ويغفر له وأمر الملائكة بالاستغفار له يا أيها الذين آمنوا صلو عليه ، اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء فلا تنسوه أخرجه اسماعيل القاضي بسند ضعيف .

ورويانا عن أبي بكر بن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دعى إلى نكاح قال لا تزدحموا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد إن فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وإن ردتموه فسبحان الله . وعن العتبني عن أبيه قال خطبنا عمر بن عبد العزيز في نكاح امرأة من أهله فقال الحمد لله ذي العزة والكبراء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء أما بعد فان الرغبة منك دعتك علينا والرغبة منها فيك اجابتك وقد احسن ظنا بك من اودعك كريمتته واختارك لحرمتها وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان . وعن شبيب بن شيبة قال أتاني رجل من العشيرة قال أحب ان تخطب علي فان الذي يرد خالد ابن صفوان فمضيت معه فإذا أعراب مجتمعون وإذا خالد بن صفوانجالس فلما تهيأت للكلام بدرني أعرابي فقال الحمد لله فيما هو أهله وصلى الله

على محمد كما يستحقه أما بعد فان ابن فلان من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذل ما قد رضيتم فأنكحتم أم رددتم ؟ فتنصح خالد ليس رد عليه فبدره اعرابي فقال الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما قلته كلما وصفت غير مجهمول جبلك موصول وفرضك مقبول هات يا غلام تشيرتك فقام مهنى لهم فقال : بالثبات والنبات والبنيان لا البنات والرضاة حتى الممات فقال شبيب فقلت لخالد رأيت هكذا قط ايجازا فقال لا اخرجه ابو عمر التوفاني في معاشرة الاناث .

(الصلاة عليه في طرف النهار وعند ارادة النوم)

واما الصلاة عليه في طرف النهار وعند ارادة النوم وملن قل نومه فقد سبق حديث ابي الدرداء وابي كامل في الباب الثاني وحديث علي في الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وهي من الادلية هنا وعن ابي قرقافة واسمه جندرة بن خيشنة من بنى كنانة وله صحابة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من آوى الى فراشه ثم قرأ تبارك الذي يده الملك ثم قال اللهم رب الحسل والحرام ورب الركن والمقام ورب الشعر الحرام بحق كل آية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحيه وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى يأتيها محمدا فيقول له ان فلان ابن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فأقول على فلان ابن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو الشيخ ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس وكذا الضياء في المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا او في رواته من فيه بعض المقال انتهى . وقال ابن القيم انه معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه والله اعلم . وذكر ابن بشكوال كما

مضى في المقدمة عن عبدوس الرازي انه وصف لانسان قليل نومه اذا اراد ان ينام اذ يقرأ ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . ويروي عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على أصله من صلى على ماء غفر له قبل اذ يصبح ومن صلى على صباحا غفر له قبل اذ يسي .

(الصلاة عليه عند ارادة السفر وعند ركوب الدابة)

واما الصلاة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي في اذكار المسافر من كتاب الاذكار له . ويفتح دعاءه ويختتمه بالتحميد لله تعالى والصلاه والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا والله اعلم .

واما الصلاة عليه عند ركوب الدابة ، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه ليس له مسمى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرئين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري واطعت ربك وأحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك أخرجه الطبراني في الدعاء .

(الصلاة عليه عند الخروج الى السوق او الدعوه)

واما الصلاة عليه عند الخروج الى السوق او الدعوه ونحوها فعن وائل قال ما رأيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلس في مأدبة ولا ختاز وفي لفظ ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثنى عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا بدعوات وان كان يخرج الى السوق فيأتي اغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوا بدعوات أخرجه ابن ابي

حاتم وابن ابي شيبة والنميري .

(الصلاة عليه عند دخول المنزل)

وأما الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الماضي في الباب الثاني . وعن عمرو بن دينار في قوله تعالى فإذا دخلت بيوتاً فسلموا على أنفسكم قال إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته قلت : وجاء عن ابن عباس إن المراد بالبيوت هنا المساجد وعن النخعي قال إذا لم يكن في المسجد أحد فقل السلام على رسول الله وإذا لم يكن في البيت أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

(الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسمة)

واما الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسمة فهو من سنة الخلفاء الراشدين التي أمر بها سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم . ذكر الحافظ ابو الريبع بن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفاء وغيره عن الواقدي بسنده عن ردة بنى سليم ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طرفة ابن حاجز عامله عليهم باسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله الى طرفة بن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد الى آخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض من أول ولاية بنى هاشم ولم يذكر ذلك و منهم من يختتم به الكتب وسيأتي قوله من صلی علي في كتاب وما أشبهه . وقد رأيت فيما نقل عن التاريخ المظفري ان اول من صدر الرسائل بالصلاحة على النبي صلی الله عليه وسلم هارون الرشيد وما تقدم يرد الا ان يؤل والله اعلم .

(الصلاحة عليه عند الهم والشدائـد)

واما الصلاة عليه عند الهم والشدائـد والكرب فعن ابي فيه حديث
تقدم في الباب الثاني . وروى عنه صلـى الله عليه وسلم ما لم اقف على
اصلـه انه قال من عـر عليه شيء فليـكثـر من الصلاة علىـها فـانـها تـحلـ
العقد وتـكشفـ الكـربـ وروـيـ الطـبرـانـيـ فيـ الدـعـاءـ منـ حـدـيـثـ مـحـمـدـ اـبـنـ
جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الحـسـينـ بـنـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ
عـنـهـ قـالـ كـانـ اـبـيـ اـذـاـ كـرـبـهـ اـمـرـ قـامـ فـتـوضـاـ وـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ قـالـ
فيـ دـبـرـ صـلـاتـهـ اللـهـمـ اـنـتـ ثـقـيـ فـيـ كـلـ كـرـبـ وـاـنـتـ رـجـائـيـ فـيـ كـلـ شـدـةـ
وـاـنـتـ لـيـ فـيـ كـلـ اـمـرـ نـزـلـ بـيـ ثـقـةـ وـعـدـةـ فـكـمـ مـنـ كـرـبـ قـدـ تـضـعـفـ عـنـهـ
الـفـؤـادـ وـثـقـلـ فـيـ الـحـيـلـةـ وـيـرـغـبـ عـنـهـ الصـدـيقـ وـيـشـمـتـ بـهـ الـعـدـوـ اـزـلـتـهـ بـثـ
وـشـكـوـتـهـ اـلـيـكـ فـفـرـجـتـهـ وـكـشـفـتـهـ فـاـنـتـ صـاحـبـ كـلـ حـاجـةـ وـوـلـيـ كـلـ
نـعـمـةـ وـاـنـتـ الـذـيـ حـفـظـتـ الـفـلـامـ بـصـلـاحـ اـبـوـيـهـ فـاـخـفـظـنـيـ بـمـاـ حـفـظـتـهـ
بـهـ وـلـاـ تـجـعـلـنـيـ فـتـنـةـ لـلـقـومـ الـظـالـمـيـنـ . اللـهـمـ وـأـسـأـلـكـ بـكـلـ اـسـمـ هـوـ لـكـ
سـمـيـتـهـ فـيـ كـتـابـكـ اوـ عـلـمـتـهـ اـحـدـاـ مـنـ خـلـقـكـ اوـ اـسـتـأـثـرـتـ بـهـ فـيـ عـلـمـ
الـغـيـبـ عـنـدـكـ وـأـسـأـلـكـ بـالـاسـمـ الـاعـظـمـ الـذـيـ اـذـاـ سـئـلـتـ بـهـ كـانـ حـقاـ عـلـيـكـ
أـنـ تـجـيـبـ اـنـ تـصـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آلـ مـحـمـدـ وـأـسـأـلـكـ اـنـ تـقـضـيـ
حـاجـتـيـ وـيـسـأـلـ حـاجـتـهـ

(الصلاحة عليه عند المـامـ الفقرـ والحـاجـةـ)

وعـنـدـ الغـرـقـ

واما الصلاة عليهـ عندـ المـامـ الفقرـ والحـاجـةـ اوـ خـوفـ وـقـوعـ ذـلـكـ فـعـنـ
سـمـرةـ وـسـهـلـ بـنـ سـعـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ فـيـ حـدـيـثـانـ تـقـدـمـاـ فـيـ الـبـابـ
الـثـانـيـ . واماـ الصـلاـةـ عـلـيـهـ عـنـدـ الغـرـقـ فـحـكـيـ الـفـاكـهـانـيـ فـيـ كـتـابـ الـفـجرـ
الـمـنـيـرـ قـالـ أـخـبـرـنـيـ الشـيـخـ الصـالـحـ مـوـسـىـ الـضـرـيرـ اـنـهـ رـكـبـ فـيـ مـرـكـبـ فـيـ
الـبـحـرـ الـمـلـعـ قـالـ وـقـدـ قـامـتـ عـلـيـنـاـ رـيـحـ تـسـمـيـ الـاقـلـاـيـةـ قـلـ مـنـ يـنـجـوـ مـنـهـ

من الغرق فنمـت فرأـيت النـبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلمـ وـهـ يـقـول لـي قـلـ
لـأـهـلـ الـمـرـكـبـ أـنـ يـقـولـواـ الفـ مـرـةـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـةـ تـجـيـنـاـ بـهـ مـنـ
جـمـيـعـ الـأـهـوـالـ وـالـأـفـاتـ وـتـقـضـيـ لـنـاـ بـهـ جـمـيـعـ الـحـاجـاتـ وـتـطـهـرـنـاـ بـهـ مـنـ
جـمـيـعـ السـيـئـاتـ وـتـرـفـعـنـاـ بـهـ عـنـدـكـ أـعـلـىـ الـدـرـجـاتـ وـتـبـلـغـنـاـ بـهـ أـقـصـىـ الـغاـيـاتـ مـنـ
جـمـيـعـ الـخـيـرـاتـ فـيـ الـحـيـاةـ وـبـعـدـ الـمـمـاتـ قـالـ فـاسـتـيقـظـتـ وـأـخـبـرـتـ اـهـلـ
الـمـرـكـبـ الرـؤـيـاـ فـصـلـيـنـاـ نـحـوـ ثـلـاثـ مـائـةـ مـرـةـ قـفـرـجـ اللـهـ عـنـاـ وـأـسـكـنـ عـنـاـ ذـلـكـ
الـرـيحـ بـيـزـكـةـ الـصـلـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـاقـهـ الـمـجـدـ
الـلـغـوـيـ بـاـسـنـادـهـ مـثـلـهـ سـوـاءـ وـنـقـلـ عـقـبـهـ عـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ الـأـسـوـانـيـ
قـالـ وـمـنـ قـالـهـاـ فـيـ كـلـ مـهـمـ وـنـازـلـةـ وـبـلـيـةـ الـفـ مـرـةـ فـرـجـ اللـهـ عـنـهـ وـأـدـرـكـ
مـأـمـوـلـهـ .

(الصـلـةـ عـلـيـهـ عـنـدـ وـقـوـعـ الطـاعـونـ)

وـأـمـاـ الـصـلـةـ عـلـيـهـ عـنـدـ وـقـوـعـ الطـاعـونـ فـنـقـلـ اـبـنـ اـبـيـ حـجـلـةـ عـنـ اـبـنـ
خـطـيـبـ يـبـرـودـ (١)ـ اـنـ رـجـلاـ مـنـ الصـالـحـيـنـ اـخـبـرـهـ اـنـ كـثـرـةـ الـصـلـةـ عـلـىـ النـبـيـ
صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـدـفـعـ الطـاعـونـ وـقـالـ اـعـنـيـ اـبـنـ اـبـيـ حـجـلـةـ اـنـ تـلـقـىـ
ذـلـكـ بـالـقـبـولـ وـاـنـهـ جـعـلـ فـيـ كـلـ حـيـنـ يـقـومـ وـيـقـولـ اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ
وـعـلـىـ آـلـ مـحـمـدـ صـلـةـ تـعـصـمـنـاـ بـهـ مـنـ الـأـهـوـالـ وـالـأـفـاتـ وـتـطـهـرـنـاـ بـهـ مـنـ
جـمـيـعـ السـيـئـاتـ ثـمـ اـسـتـدـلـ عـلـىـ أـصـلـ الـمـسـأـلـةـ بـأـمـرـ خـمـسـةـ أـحـدـهـ :ـ قـوـلـهـ فـيـ
الـحـدـيـثـ :ـ اـذـاـ تـكـفـيـ هـمـكـ ،ـ وـقـدـ سـيـقـ ثـانـيـهـ :ـ قـوـلـهـ فـيـ قـصـةـ الـجـمـلـ الـمـسـرـوـقـ
نـجـوتـ مـنـ عـذـابـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ وـسـيـأـتـيـ ثـالـثـهـ :ـ أـنـ الـصـلـةـ مـنـ اللـهـ
تـعـالـىـ رـحـمـةـ وـأـمـاـ الطـاعـونـ فـهـوـ وـاـنـ كـانـ فـيـ حـقـ الـمـؤـمـنـيـنـ شـهـادـةـ وـرـحـمـةـ
فـقـدـ كـانـ فـيـ الـاـصـلـ رـجـزـ وـعـذـابـ وـالـرـحـمـةـ وـالـعـذـابـ ضـدـاـنـ فـلـاـ يـجـتـمـعـانـ :ـ رـابـعـهـ
قـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـ اـنـ اـنـجـاـكـمـ مـنـ اـحـوـالـهـاـ وـمـوـاطـنـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
اـكـثـرـكـمـ عـلـىـ صـلـةـ فـيـ الدـنـيـاـ فـاـذـاـ كـانـتـ تـدـفـعـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
فـدـفـعـهـاـ لـلـطـاعـونـ الـذـيـ هـوـ مـنـ اـهـوـالـ الدـنـيـاـ مـنـ بـاـبـ اوـلـىـ خـامـسـهـ :ـ قـوـلـهـ اـنـ
الـمـدـيـنـةـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ الطـاعـونـ وـلـاـ الدـجـالـ اـنـمـاـ كـانـ سـبـبـهـ بـرـكـهـ صـلـىـ اللـهـ

(١) بـرـودـ صـقـعـ بـيـنـ حـمـصـ وـدـمـشـقـ - ١٢ - تـاجـ الـمـرـوـسـ

عليه وسلم فكانت الصلاة عليه ايضا سبأ لرفعه . قلت واولها مستند جيد وباقيتها ليس بذلك والله اعلم . وذكر الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة ايضا ان بعض الصالحين حين كثر الطاعون في المحلة ذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النمام وشكى اليه الحال فأمره ان يدعسو بهذا الدعاء : اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والأهل والولد الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر مما نغاف ونعتذر ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر عدد ذنبنا حتى تغفر الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر وصلى الله على محمد وآلله وسلم الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلتانا وعمرت بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنبنا يا ارحم الراحمين قال شيخنا ويعد صحة صدور هذا الدعاء لمصادمته لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه دعا بذلك لأمته فكيف يتصور ان يأمرهم ان يستعيذوا بما دعا لهم به والله اعلم .

(الصلاة عليه اول الدعاء وأوسطه وآخره)

واما الصلاة عليه اول الدعاء وأوسطه وآخره فقد أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك يختتم بها لفظا قال الاقلisyi ومهما دعوت الهك فابدا بالتحميد ثم ثن بالصلاحة على نبيك العجيد واجعل صلاتك عليه في اول دعائك وأوسطه وآخره انشر بشنائلك عليه نفائس مفاخره فبذلك تكون ذا دعاء مجاب يرفع يينك وينيه الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما كان له اليه حاجة توضا منه او شربه والا اهرقه ، اجعلوني في اول الدعاء وأوسطه وآخره رواه عبد بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له

والشمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في الشعب والضياء وابو نعيم في
الحلية ومن طريقه الديلمي كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذى وهو
ضعيف والحديث غريب وقد رواه سفيان بن عيينة في جامعه من طريق
يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني
كقدح الراكب اجعلونى أول دعائكم وأوسطه وآخره وسنه مرسلاً أو
معضل فما كان يعقوب أخذه عن غير موسى تقوت به روایة موسى والعلم
عند الله تعالى و (القدح) بفتح القاف والدال وبالحاء المهماتين قال
الهروي وتبعه ابن الأثير أراد لا تؤخرونني في الذكر والراكب يعلق
قدحه في آخرة رحلة ويجعله خلفه قال حسان كما نيط خلف الراكب
القدح الفرد وقوله اهراق ، في بعض الروايات هراق والهاء فيه مبدلة من
هزة أراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هرaque ويقال
فيه اهرقت الماء اهريقه اهراقاً فيجمع بين البدل والمبدل والله اعلم . وعن
فضالة بن عبيدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دعا احدكم فليبدأ بحمد الله والثنا عليه ثم ليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليدع بما شاء الحديث وقد سبق في الصلاة عليه في
التشهد من هذا الباب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم
ان يسأل الله شيئاً فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو أهلها ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل بعد فانه اجدر أن ينفع أو يصيب
رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه ورجاله رجال الصحيح
وقد تقدم بلفظ آخر في المكان المذكور ايضاً . وعن عبد الله ابن
سر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله عز وجل وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه رواه النسائي وابو
القاسم ابن بشكوال من طريقه من روایة عمر بن عمر الحمصي عنه .
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له . وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ صَلَاتُكُمْ عَلَى مُحَرَّرِ الدُّعَائِكُمْ
الْحَدِيثُ ۖ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ الثَّانِي ۚ

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرَ لِي أَنَّ الدُّعَاءَ يَكُونُ
بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعُدُ مِنْهُ شَيْءٌ؛ حَتَّىٰ يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ اسْحَاقُ بْنُ رَاهُوْيَةُ وَهُوَ عِنْدَ التَّرمِذِيِّ مِنْ طَرِيقِهِ وَابْنِ
بَشْكُوْالِ بِلِفَظِ الدُّعَاءِ مُوقَوفٌ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالبَاقِي مِثْلُهُ ۖ وَفِي
سُنْدِهِ مِنْ لَا يَعْرِفُ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْوَاحِدِيُّ وَمِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَاوِيُّ
فِي أَرْبَعينِ ؓ وَفِي سُنْدِهِ مِنْ لَا يَعْرِفُ أَيْضًا ۖ قَلْتُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ حُكْمَهُ
حُكْمَ الْمَرْفُوعِ لَا زَانَ مِثْلَ هَذَا لَا يَقُولُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ كَمَا صَرَحَ بِهِ جَمَاعَةُ
مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَصْوَلِ وَإِيْضًا فَإِنْ حَدِيثَ فَضَالَةِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ يَدْلِيلٌ
عَلَى قُوَّةِ رُفْعَتِهِ لَا نَهَا بِلِفَظِهِ ۖ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْدِيلُمِيُّ بِلِفَظِ
الْدُّعَاءِ يَحْجَبُ عَنِ السَّمَاوَاتِ وَلَا يَصْعُدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَصْلِي
عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا صَلَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَعَدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَهُوَ فِي الشَّفَا بِلِفَظِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مَعْلَقٌ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا يَصْعُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ۖ وَيَرْوَى عَنْهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ أَقْفَ عَلَى تَغْرِيْبِهِ
أَنَّهُ قَالَ : الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لَا يَرْدُدُ لَكُنْ قَدْ رَوَيْنَا مَعْنَى ذَلِكَ عَنِ
أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيِّ كَمَا سَيَاتِي بَعْدَ بَيْسِيرٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
تَعْرِضُ وَخَرَجَ الْبَاجِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا لَمْ أَقْفَ عَلَى
أَصْلِهِ إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَاجْعَلْ فِي دُعَائِكَ الْصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَقْبُولَةٌ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَقْبِلُ بَعْضًا وَيَرْدُدُ بَعْضًا ۖ

وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّىٰ يَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءَ وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ رَجَعَ الدُّعَاءُ
رَوَاهُ الْبِيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ وَابْنِ الْقَاسِمِ التَّیْمِيِّ وَابْنِ أَبِي شَرِيعٍ وَابْنِ بَشْكُوْالِ
وَغَيْرِهِمْ مِنْ رِوَايَةِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْهُ وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجَمَهُورُ وَرَوَى عَنِ
أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ تَوْثِيقَهُ وَأَخْرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبِيْهَقِيُّ فِي
الْشَّعْبِ مِنْ رِوَايَةِ الْحَارِثِ وَعَاصِمٍ بْنِ ضَعْرَةَ كَلَّا هُمَا عَنْ عَلَيِّ وَرَوَاهُ

الطبراني ايضا والهروي في ذم الكلام له وابو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب وابن بشكوال كلهم موقوفا باختصار كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم والموقف اشبه ويروى عن أنس رفعه مما لم اقف على أصله لكن آخره معروف كما تقدم انا اول الناس خروجا اذا بثوا وأنا قائدتهم اذا جمعوا وأنا خطفهم اذا صمتوا وأنا شفيعهم اذا حوسبوا وأنا مبشرهم اذا يسروا واللواء الکريم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان يومئذ بيدي وانا أكرم ولد آدم على ربى ولا فخر يطوف على الف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون وما من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فاذا صلى علي انحرق الحجاب وصعد الدعاء ، صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس الذي رواه عنه حنش بعد قوله واستجب دعائي ثم يبدأ بالصلاۃ على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلی "على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل ما صليت على أحد من خلقك اجمعين ذكره في الشفا وسيأتي بطوله في الصلاۃ عند الحاجة تعرض ان شاء الله تعالى وعن سعيد ابن المسيب قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيما الا وكانت معلقة بين السماء والارض رواه اسماعيل القاضي وروينا عن ابن عطا قال : للدعاء اركان واجحته طار في السماء وان وافق اركانه قوي وان وافق اجحنته فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة وواقعيته فاز وان وافق اسبابه نجح فأركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى عز وجل وقطعه من الاسباب ، واجحنته الصدق وموعيته الأشعار وأسبابه الصلاۃ على النبي صلى الله عليه وسلم

(الصلاة عليه عند طنين الأذن)

واما الصلاة عليه عند طنين الأذن فعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلت أذن أحدكم فليصل علي وليرسل ذكر الله بخير من ذكرني رواه الطبراني وابن عدي وابن السنى في اليوم والليلة والغرائطي في المكارم وابن أبي عاصم وابو موسى المدينى وابن بشكوال وسنه ضعيف وفي رواية بعضهم ذكر الله من ذكرني بخير قلت وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وذلك عجيب لأن اسناده غريب وفي ثبوته نظر والله الموفق . واما الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه ابن السنى من طريق الهيثم بن حنش وابن بشكوال من طريق أبي سعيد كنا عند ابن عمر رضي الله عنهم فخدرت رجله فقال له رجل أذكرا أحب الناس إليك فقال يا محمد صلى الله عليك وسلم فكأنما نشط من عقال ولا بن السنى من طريق مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهم فقال له ابن عباس اذكرا أحب الناس إليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره ، وللبيهارى في الأدب المفرد من طريق عن الرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل أذكرا أحب الناس إليك فقال : يا محمد .

(الصلاة عليه عند العطاس)

واما الصلاة عليه عند العطاس فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته أخرج الله من منخره الا يسر طائرها يقول اللهم اغفر لقائلها أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس مرفوعا مثله الى قوله الا يسر وقال بعده طيرا اكبر من الذباب واصغر

من العراد يرفف تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائهما ، وسنته كما قال المجد اللغوي لا بأس به سوى أن فيه يزيد بن أبي زياد وقد ضعفه كثيرون لكن أخرج له مسلم متابعة والله أعلم .

وعن نافع قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله عنهم فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حيت حمدت الله تعالى صلیت على النبي صلی الله عليه وسلم أخرجه البيهقي وابو موسى المديني وعند بقى بن مخلد ففي مسنه وابن بشكوال من طريقه بسند ضعيف عن الضحاك بن قيس قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت فقال له ابن عمر الا اتمتها بالتسليم على رسول الله صلی الله عليه وسلم لكن قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا من روایة نافع ايضا عنه ولفظه عطس رجل الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان تقول اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الطبراني وسنه ضعيف وهو عند الترمذى وقال غريب وعن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر وقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم وليس هكذا اعلمنا رسول الله صلی الله عليه وسلم . قالت : وذهب الى استجواب الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى المديني وجماعة ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا لا يستحب الصلاة عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه ولهذا لا تشرع الصلاة عليه صلی الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود ونحو ذلك واستدلوا بذلك بحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس

و عند الديحنة و عند التعجب (١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له من طريق العاكم وهو عند البيهقي في السنن الكبرى عن العاكم من غير ذكر الصحابي وفي سنته من اتهم بالوضع ، ولا يصح وفي رابع فوائد المخلص من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موطنان لا يذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العطاس والذبحة ولا يصح ايضا وقد عد جماعة من العلماء المواطن التي يفرد ذكر الله تعالى فيها فذكروا منها الأكل والشرب والواقع والعطاس ونحو ذلك مالهم ترد السنة بالصلاوة على النبي صلى الله عليه وسلم قلت : كذا رأيته وفي بعض ذلك نظر وقد كره سخون الصلاة عليه عند التعجب وقال لا يصلى عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب اتهى وقال العليمي واما المتعجب من الشيء اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول سبحان الله لا الله الا الله اي لا يأتي بالصادف وغيره الا الله فلا كراهة فيه وان صلى عليه عند الامر الذي يستقدر او يضحك منه فاخشى على صاحبه فان عرف انه جعلها عجبا ولم يجتبه كفر : قلت وفي هذا الاخير نظر لا يخفى قاله القونوي .

(الصلاة عليه لمن نسي شيئاً)

واما الصلاة عليه لمن نسي شيئاً واراد تذكره وكذا لمن خاف النسيان فمن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيت شيئاً فصلوا علي تذكروه ان شاء الله تعالى أخرجه ابو موسى المديني بسند ضعيف وعن عثمان بن ابي حرب الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحدث فنسقه فليصل على فان في صلاته علي خلفاً من حدثه وعمى ان يذكره اخرجه الديلمي هكذا وسنته ضعيف وهو عند ابن بشكوال وأوله من هم بأمر فشاور فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث فذكر مثله سواء . وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من خاف على نفسه النسيان فليكثر الصلاة على النبي صلى الله

(١) وفى رواية منى سميه الطمام بدل التعجب

تتضمن النماء والبركة والطهارة والذي قبله فيه انها كما وهي تتضمن
محق الذنب فيتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسلام
تحصل طهارة النفس من رذائلها وتثبت لها النماء والزراوة في كصالاتها والى
هذين الامرين يرجح كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاحة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومتابعته
وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

(الصلاحة عليه عند الحاجة)

واما الصلاة عليه عند الحاجة تعرض فقد تقدم حديث جابر في الصلاة
عقب الصبح والمغرب ، وحديث فضالة وهو بعده يسير وحديث ابى
وهو في الباب الثاني وعنه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ائتنا عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتشهد
بين كل ركعتين فاذا شهدت في آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وانت ساجد
فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر
مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من
كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك
ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون
بها فيستجاب رواه الحاكم في المائة له وغيرها ومن طريقه البيهقي وذكر جمع
من رواه انه جريوه فوجدوه حقا ولكن سنته واه بمرة وقد ذكره
الحافظ ابو الفرج في كتابه قلت وأصبح ايسانيده ما رواه هشيم بن
ابي سasan عن ابن جرير عن عطاء قوله بمعاقد العز من عرشك قال
الحافظ ابو موسى المديني هذا والله اعلم كما يقال عقدت هذا الامر بفلان
لكونه امينا قويانا عالما فلامانة والقوة والعلم معاقد الامر به وسبب
ذلك اي بالأسباب التي اعزرت بها عرشك حيث اثنت عليه بقولك العرش
العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك قوله ومنتهى الرحمة من

كتابك كأذل اراد به آيات الرحمة التي تذكر فيها سعة رحمة الله وكثرة افضاله على عباده وما أنعم به عليهم او الآيات التي يستوجب قارئها او العامل بها الرحمة لانه تبارك وتعالى يحب ان يذكر ذلك عنه ويحبه الى خلقه كما وردت به الأخبار اتهى .

(صلوة الحاجة)

ومن عبد الله بن أبي اوبي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له إلى الله حاجة او إلى أحد من بني آدم فليتوضاً فليحسن وضوءه وليصلِّي ركعتين ثم يثنى على الله و يصلِّي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله العظيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسلِّك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين اخرجه الترمذى وأبى ماجة والطبرانى وعبد الرزاق الطبسي في الصلاة له من طريق أبى بكر الشافعى وغيرهم وقال الترمذى غريب وفي استناده مقال وفائدة يصنف في الحديث اتهى . وقد توسع ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في موضوعاته وفي ذلك نظر فقد رواه العاكم من حديثه وقال فائد كوفي عداده في التابعين وقد رأيت جماعة من اعقباه وحديثه مستقيم الا ان الشيختين لم يخرجوا له وانما اخرجت حديثة شاهدا اتهى . وقال ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حدديثه وقد جاء من حديث أنس كما سأذكره وفي الجملة هو حديث ضعيف جداً يكتب في فضائل الاعمال وأما كونه موضوعاً فلا ، وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة إلى الله فليس بغير الوضوء وليصلِّي ركعتين يقرأ في الأولى بالفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم يتشهد ويسلم ويسلم ويدعوا بهذا الدعاء اللهم يا مونس كل وحيد ويَا صاحب كل فريد ويَا قريباً غير بعيد ويَا شاهداً غير غائب ويَا غالباً غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا العجل

والاكرام يا بدیع السموات والارض اسألك باسمك الرحمن الرحيم الحي
 القيوم الذي عنت له الوجوه وخشت له الاصوات ووجلت له القلوب من
 خشته ان تصلی على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بي كذا فانه
 تقضى حاجته اخرجه الدبلمي في مسنده وابو القاسم التميمي في ترغیبه
 بسند ضمیف وهو عند عبد الرزاق الطبی بسند واه بصرة ولفظه قال :
 رسول الله صلی الله عليه وسلم لأم ایمن اذا كانت لك حاجة
 وأردت نجاحها فصلی رکعتين تقرئین في كل رکعة الفاتحة وتقولین سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر كل واحدة عشراء فكلما قلت
 شيئا في ذلك قال الله عز وجل هذا لي قد قبلته فإذا فرغت منها
 وتشهدت فاجدی قبل السلام وقولي وانت ساجدة يا الله انت الله لا
 غيرك يا حی يا قیوم ياذا العجلال والاکرام صل على محمد وعلى آلہ الطیین
 الاخیار واقض حاجتی هذه يا رحمن واجعل الخیرة في ذلك انك على
 كل شيء قادر يا ام ایمن ان العبد اذا ذکر الله في السراء ونزل به ضر
 قالت الملائكة صوتا معروفا اشفعوا له الى ربہ عز وجل وآمنوا على
 دعائے فیکشف الله عنہ ویقضی حاجتہ الحديث و عن عبد الله ابن
 عمر رضی الله عنہما قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاربعاء
 والخمیس والجمعۃ فإذا كان يوم الجمعة تظہر وراغ الى المسجد فتصدق
 بصدقہ قلت او کثرت فإذا صلی الجمعة قال اللهم اني اسألك باسمك باسم
 الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة الرحمن
 الرحيم أسائلك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو
 الحي القيوم لا تأخذہ سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض
 واسألك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت له
 الوجوه وخشت له الابصار ووجلت له القلوب من خشته ان تصلی
 على محمد صلی الله عليه وسلم وان تقضی حاجتی وهي كذا وكذا فانه
 يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقال لا تعلمونه سفهاءكم لشأن
 يدعوا به في مائمه او قطیعة رحمه رواه ابو موسی المدینی هكذا موقوفا
 والنميری ، وعن ابن امامۃ بن سهل بن حنیف ان رجلا كان يختلف الى

عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكراً ذلك اليه فقال له ائت الميساة فتوضاً ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك وأتوجه بك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك فيقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاءه البواب فأخذ بيده وأدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة فقال اذكر حاجتك فذكر حاجته فقضاهما له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك من حاجة فصل ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت اليه حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمت ولا كلمني ولكنني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأناه رجل ضرير البصر فشكراً اليه ذهب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميساة فتوضاً ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك وأتوجه بك بنبيك بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى فيجيلى لي عن بصرى اللهم شفعة في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر أخرجه البيهقي في الدلائل وهو من روایة ابی امامۃ عن عمه عثمان بن حنيف كما صرخ به البيهقي ايضاً وكذا التمیری والنمسائی في اليوم والليلة وفي روایتهم ايضاً النمسائی وابن ماجة والترمذی وقال حسن صحيح غریب واحمد وابن خزیمة والحاکم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق عمارة بن خزیمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف نحوه وفي لفظ عند بعضهم ان رجلاً ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعايني قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلی ركعتين ويدعوا بهذا الدعاء اللهم اني اسألك وأتوجه بك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى

ربى في حاجتي هذه فيقضيها لي اللهم شفعة في وشفعني فيه وفي لفظ آخر عن عثمان بن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل ضرير فشكى اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال ائت الميسأة فتوضا ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربى فيجيلى لي عن بصرى اللهم شفعة في وشفعني في نفي قال عثمان فو الله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل فكانه لم يكن به ضر قط قلت : وليست هذه القصة من موضوع الكتاب والله الموفق . وعن ابى سليمان الدارانى قال من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسائل حاجته وليختتم بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاحة وهو اكرم من ان يرد ما بينهما وفي لفظ اذا اردت ان تسأل الله حاجة فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما اخره التمیري باللفظين وفي الاحياء مرفوعا اذا سألم الله حاجة فابدئوا بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويرد الاخرى ولم أقف عليه وانما هو عن ابى الدرداء قوله . وعن الحسن البصري انه قال هذا الدعاء هو دعاء الفرج ودعاء الكرب : يا حابس يد ابراهيم عن ذبح ابنه وهما يتاجيان اللطف يا ابنت يا بنتي يا مقبض الركب ليوسف في البلد القفر وغيابه العجب وجاعله بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذي النون في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت يا راد حزن يعقوب ويا راحم عيرة داود ويا كاشف ضر ايوب ، يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف غم المهمومين صل على محمد وعلى آل محمد وأسألك ان تفعل بي كذا وكذا اخرجه الدینوری في المجالسة وعن الربع حاجب المنصور قال لما استقرت الخلافة لا بني جعفر المنصور قال لي يا رب ابعث الى جعفر ابن

محمد يعني الصادق من يأتيني به ثم قال لي بعد ساعة ألم أقل لك إن
تبعث لي جعفر بن محمد فو الله لتأتيني به والا قلت فلم أجده بدا فذهبت
إليه فقلت يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دفونا
من الباب قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوق فلم
يجلسه قال ثم رفع رأسه إليه فقال يا جعفر أنت الذي آليست علينا وأكثرت
وحدثني أبي عن أبيه عن حده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب
لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به فقال جعفر حدثني أبي عن أبيه عن جده
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيمة من بطانة العرش
الا فليقم من كان أجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن أخيه فما
زال يقول حتى سكن ما به ولاز له فقال أجلس أبا عبد الله ارتفع أبا
عبد الله ثم دعا بمعدهن غالبة يجعل يخلقه بيده والغالبة تقطر من بين انامل
امير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا رب
اتبع أبا عبد الله جائزته واضعف له قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم
محبتي لك قال نعم أنت يا رب من حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من اتقهم فقلت يا أبا عبد الله
شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت عليه ورأيتك تحرك
شفتيك عند الدخول عليه او شيئاً تؤثره عن آباءك الطيبين قال بل حدثني
أبي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واقنعني
بركتك التي لا ترافقها وارحمني بقدرتك علي فلا أهلك وانت رجائي فكم من
نعمه انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل
لتك بها صيري فيما من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند
بليته صيري فلم يخذلني ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني يا ذالمعرف
الذي لا ينقضني ابدا ويا ذا لنعما التي لا تحصى عددا اسألتك ان تصلي
على محمد وعلى آل محمد وبك ادرأ في نحور الاعداء والجبارتي اللهم
اعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه
ولا تكلني الى نفسني فيما خطرته علي يا من لا تضره الذنب ولا

فسائلك اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او ازلكه في شيء من كتبك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلني على محمد وعلى آل محمد وان يجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم يدعو بما أحب فاذالله عز وجل يستجيب له ٠ رواه النميري وعنه عن ابن عباس ايضا قال اذا اراد احدكم الدعاء بهذا الدعاء توضأ فاحسن وضوئه ثم ركع ركعتين فاتهما ثم يقول اللهم اسئلتك باسمك الله الذي لا اله الا هو القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العلي العظيم باسمك الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار باسمك الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم باسمك الله الذي لا اله الا هو الخالق الباريء المصور له الاسماء الحسنى باسمك الله الذي هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الأحد ذو الطول لا اله الا هو واليه المصير ذو الحول بديع السموات والارض القديم ذو الجلال والاكرام باسمك الله الذي لا اله الا هو الاول والآخر الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ذو المعارج والقوى بعز اسمك الذي تنشر به الموتى وتحبب به وتثبت به الشجر وترسل به المطر وتقسم به السموات والارض بعز اسمك الذي لا اله الا هو الملك القدس ولا يمس اسم الله نصب ولا لغوب تعالى اسم الله ولا قرباب علمه ولثبات اسم الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الذي هذه الاسماء منه وهو منها الذي لا يدرك ولا ينال ولا يحصى استجب لدعائي وقل له يا الله كن فيكون ثم تبدأ بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلني على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين آمين ٠ ويروى عبد الرزاق الطبي بسند تألف عن ابن عباس رفعه من كانت له حاجة الى الله فليقسم في موضع لا يراه احد وليتها وضواً سابقاً وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرتة وقل هو الله احد ، في الاولى عشرة وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ

من صلاته قرأ قل هو الله احد ايضا خمسين وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريبا رده الله وان كان عليه ذنوب مثل عنان السماء يعني السحاب ثم استغفر ربها يغفر له وان لم يكن له ولد يرزقه الله ولذا فان دعاه اجابه وان لم يدعه يغضب عليه وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فليستعينوا بها على فسقهم وعن وهب بن الورد قال بلغنا انه من الدعاء الذي لا يرد ان يصلى العبد اثنى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بآم القرآن وآية الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ خرسا جدا ثم قال سبحان الذي ليس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالبعد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المزايا والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول اسألك بمعاقد العز من عرشك ومتنه الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن برو لا فاجر أن تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسأل الله ما ليس بمعصية وكان وهب يقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتقون بها على معاصي الله عز وجل رواه الطبي في الصلاة له من وجهين والتميري في الأعلام وابن بشكوال وعند الطبي عن مقاتل بن حيان وحاله معروف في قضية طويلة من اراد ان يفرج الله كربته ويكشف غمه وبلغه امله وأمنيته ويقضي حاجته ودينه ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات متى شاء وان صلاتها في جوف الليل او ضحوة النهار كان افضل يقرأ في كل ركعة الفاتحة ومعها في الاولى يس وفي الثانية الم تزييل السجدة وفي الثالثة الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صواته وسلم فليستقبل القبلة بوجهه ويأخذ في قراءة هذا الدعاء فيقرأه مائة مرة لا يتكلم بينها فاذا فرغ سجد مسجدة فيصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات ثم يسأله عز وجل حاجته فانه يرى الاجابه عن قرب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعاء والله اعلم وقد تقدم في الصلاة عليه ليله الاثنين ما يائي هنا .

(الصلاه عليه في الاحوال كلها)

واما الصلاه عليه في الاحوال كلها فقد روى ابن ابي شيبة ففي المصنف له عن ابي وائل قال ما شهد عبد الله مجمعا ولا مأدبة فيقوم حتى يحمد الله ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما يتبع اغفل مكان في السوق فيجلس فيه فيحمد الله ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا الباب ايضا وجكى الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن السمرقندى فيما روى عن بعض استاذيه عن ابيه قال سمعت رجلا في العرم وهو كثير الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفه ومن قلت ايها الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تستغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاه سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اقتل والدي وقوته به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه لأراه فادا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندي وتشوشت بسيه وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي كيف ظهر للناس بهذا الحال الذي صار والدي فيه وقعدت عنده مهموما فأخذتني سنة من النوم فنمت فبينا انا نائم اذ رأيت في منامي كان رجلا دخل علينا وجاء الى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الفم العظيم الذي أنت فيه فقلت وكيف لا اغتنم وقد صار والدي بهذه المحنه فقال أبشر ان الله عز وجل قد ازل عن والدك هذه المحنه قال ثم كشفت الغطاء عن وجهه فادا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قد ومل مباركا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظينا وأخذت بطرف ردائه فلقته على يدي وقلت بحق الله يا سيدى يا رسول الله الا أخبرتني بالقصة فقال اذ والدك آكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الآخرة ولكن كان من عادة والدك ان يصلى علي في كل ليلة قبل ان يضطبع على فراشه

مائة مرة فلما عرضت له هذه المخيبة من أكل الربا جاءني الملك الذي يعرض علي اعمال امتي فأخبرني بحالة والدك فقالت الله فشفعني فيه قال فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فإذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفته وجلست عند قبره ساعة فيينا أنا بين النائم واليقظان اذا أنا بهاتف يقول لي اتعرف بهذه العناية التي حفت والدك ما كان سببا قلت لا قال كان سببا الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنت على نفسى انتي لا تترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي مكان كنت ونحوه عند ابن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال أخبرك عن ذلك خرجت منذ سنتين الى مكة ومعي أبي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فيينا أنا نائم اذا أتاني آت فقال لي قم فقد أمات الله إياك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت التوب عن وجه أبي فإذا هو ميت اسود نوجه فدخلني من ذلك رعب فيينا أنا على ذلك من الفم اذا غلبتني عيناي فنمت فإذا أنا على رأس أبي بأربعة سودان معهم اعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله اذا قبل رجل يعشى حسن الوجه بين ثوبين اخضرین فقال لهم تحوا فرفع التوب عن وجهه نسخ وجهه بيده ثم اتاني فقال لي قم فقد يض الله وجه ابيك فقلت من أنت بأبي وأمي قال أنا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت التوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الوجه فاصلحت من شأنه ودفته ، وما يقرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري قال رأيت رجلا من اهل الحج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال الا اخبرك انتي كنت في بلادي ولسي اخ قد حضرته الوفاة فنظرته فإذا وجهه قد اسود وتخيلت ان البيت قد اظلم فأحزنني ما رأيت من حال أخي فيينا أنا كذلك اذا دخل علي رجل البيت وجاء الى أخي ووجه الرجل كأنه السراج المضيء فكشف عن وجه أخي ومسحه بيده فرأى ذلك السوداد وصار وجهه كالقمر فلما رأيت

ذلك فرحت قلت له من انت جراك الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك مؤكل بمن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد حصلت له محبة فعوقب بسواند الوجه ثم أدركه الله عز وجل بركة صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم فأزال عنه ذلك السواد وكاه هذا وروى ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب لا يرفع قدما ولا يضع أخرى الا وهو يقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد فقلت له اعلم تقول هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان الثوري قال العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت وكيف تعرفه قال بفسخ العزم والهمم ونقض العزيمة همت ففسخ همي وعزمت فنقض عزمي فعرفت ان لي رب يدبرني قال قلت فما صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فسألتني ان ادخلها البيت ففعلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها قال فجلست عندها وانا حزين فرفعت يدي نحو السماء قلت يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بعثة قد ارتفعت زائر من قبل تهامة واذا رجل عليه ثياب بيضاء فدخل البيت وأمر يده على وجهها فايض وأمر يده على بطنها فايض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت اور بشوبه فقلت من انت الذي فرجت عني قال انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال لا ترفع قدما ولا تضع أخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم .

(الصلاۃ فی الاحوال كلها)

واما الصلاۃ فی الاحوال كلها ومن تشفع بعاجله صلى الله عليه وسلم وتتوسل بالصلاۃ علیه بلغ مراده وانجح قصده وقد أفردوا ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث عثمان بن حنیف الماضي وغيره وهذه من المعجزات الباقة على مر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والایام ولو قيل ان اجابات

المتوسلين بجاهه عقب توسلهم يتضمن معجزات كثيرة بعد توسلاتهم لكان احسن فلا يطمع حينئذ في عدد معجزاته حاصر فانه لو بلغ ما بلغ منها حاصر قاصر وقد اتى بها بعض العلماء الاعلام فبلغ الفا وايام الله انه لو انعم النظر زاد منها الاقا تلتفى صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثيراً وحسبك قصة المهاجرة التي مات ولدها ثم أحياه الله عز وجل لها لما توصلت بجنبه الكريم ويدخل هنا حديث ابي بن كعب وغيره من الاحاديث الماضية في الباب الثاني حيث قال فيها اذا تکفى همك ويغفر ذنبك فللله الحمد .

(الصلاۃ علیہ مَنْ اتَّهُمْ وَهُوَ بَرِيءٌ)

واما الصلاة علیہ مَنْ اتَّهُمْ وَهُوَ بَرِيءٌ، فعن ابن عمر رضي الله عنهم اتھم جاؤوا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فقال اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء، وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء، وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء، فتكلم الجمل فقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون من أهل المسجد فجاؤوا به فقال يا هذا ما قلت آنفًا وانت مدبر فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى الملائكة مصدقون سكك المدينة حتى كادوا يتحولوا بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك اضوا من القمر ليلة البدر . اخرجه الديلمي ولا يصح وعzaه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم بلفظ ، وروى ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فأمر بقطعه وكان المتروق جعلاً فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم نجوت فقال بصلواتي على محمد في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وكذا رواه ابن بشكوال بلا سند

(الصلاة عليه عند لقاء الاخواف)

واما الصلاة عليه عند لقاء الاخواف فعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل أحدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان في صاحفان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنبهما ما تقدم وما تأخر أخرجه الحسن بن سفيان وابو يعلى في مستديهما وابن حبان في الضعفاء له والرشيد العطار وابن بشكوال من طريق بقى بن مخلد ولفظه ما من مسلمين يلتقيان في صاحف أحدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم ييرحا حتى يغفر ذنبهما ما تقدم منها وما تأخر ومن طريق ابى نعيم من وجھیں عن بلطف ما من متحابین يستقبل أحدهما صاحبه في صاحفه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم ييرحا حتى يغفر لهما ذنبهما ما تقدم منها وما تأخر وقال غريب قلت بل ضعيف جدا لكن قد حکی الفاکھانی عن بعض القراء المبارکین انه اخبره : رأیت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبدين متحابین في الله يلتقيان في صاحف أحدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر ذنبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم .

(الصلاۃ علیہ عند تفرق القوم)

واما الصلاة عليه عند تفرق القوم بعد اجتماعهم ففيه حديث ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا عن غير ذكر الله الحديث وقد تقدم في الباب الثالث وحديث زينوا مجالسكم بالصلاۃ علي وتقدم في الباب الثاني .

(الصلاة عليه عند ختم القرآن)

واما الصلاة عليه عند ختم القرآن فقد وردت آثار في ان هذا المعمل محل دعاء وعند ختم القرآن تنزل الرحمة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وحينئذ اذا كان هذا المعمل من آكده مواطن الدعاء واحقها بالاجابة فهو من آكده مواطن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق .

(الصلاة عليه في الدعاء)

واما الصلاة عليه في الدعاء لحفظ القرآن فعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال يا أبي انت وأمي تعلمت هذا القرآن يا رسول الله من صدري فما أجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتتفعم بهن من علمته ويشبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلماني قال اذا كان ليلا الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استفسر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلا الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقثم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على وأحسن ، وعلى سائر النبئين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولا خواتك الذين سبقوك بالایمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعيشي وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجعل لك نور وجهك

ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ ارْحُنِي بِتِرْكِ الْمَعَاصِي إِبْدَا مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْزُقْنِي حَسْنَ النَّظرِ
فِيمَا يَرْضِيْكَ عَنِي اللَّهُمَّ بِدِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْاَكْرَامِ وَالْعَزَّةِ
الَّتِي لَا تَرَامُ اسْأَلَكَ يَا اللَّهُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ إِنْ تَلْزِمْ قَلْبِي حَفْظَ كِتَابِكَ
كَمَا عَلَمْتَنِي وَارْزُقْنِي إِنْ اتَّلَوْهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَرْضِيْكَ عَنِي وَاسْأَلَكَ إِنْ تَنْورِ
بِالْكِتَابِ بَصَرِي وَتَطْلُقْ بِهِ لِسَانِي وَتَفْرَجْ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَتَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَتَغْسلْ
بِهِ ذَنْبِي وَتَقْوِينِي عَلَى ذَلِكَ وَتَعْيِينِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَعْيِنُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرِكَ
وَلَا تُوفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ ، فَافْعُلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جَمْعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تَحْفَظُهُ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَمَا أَخْطَأْ مُؤْمِنًا قَطْ فَأَتَيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَعْيِ
جَمْعٍ فَأَخْبَرَهُ بِعِنْدِهِ بِحْفَظِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنٌ
وَرَبُّ الْكَعْبَةِ عَلِمَ أَبَا حَسْنَ عَلَى أَبَا حَسْنٍ وَقَدْ قَالَ الْمَنْذُرِيُّ طَرْقَ اسَانِيدِ هَذَا
الْحَدِيثِ جَيْدَةً وَمَتَّهُ غَرِيبًا جَدًا اتَّهَمَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْعَمَادُ بْنُ كَثِيرٍ إِنَّ فِي
الْمَتْنِ غَرَابَةً بَلْ نَكَارَةً قَلْتُ وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عَلَةً إِلَّا أَنَّهُ عَنْ أَبْنِ جَرِيجٍ
عَنْ عَطَاءٍ بِالْعَنْعَنَةِ أَفَادَهُ شِيخُنَا وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ جَرَبُوا الدُّعَاءَ بِهِ
فَوَجَدُوهُ حَقًا وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ٠

(الصلاة عليه عند القيام من المجلس)

وَأَمَّا الصلاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ فَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ
سَفِيَّاً بْنَ سَعِيدَ الثُّوْرِيَّ مَا لَا أَحْصَى إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَبْيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ سَمِعْتُ أَبَا دَاؤِدَ
الْطِيَالِسِيَّ يَقُولُ لَوْلَا هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَانْدَرَسَ الْإِسْلَامُ يَعْنِي اصْحَابَ الْحَدِيثِ
الَّذِينَ يَكْتَبُونَ الْأَثَارَ اخْرَجَهُ أَبْنَى حَاتَمَ وَالْنَّمِيرِيَّ ٠

(الصلاة عليه في كل موضع)

واما الصلاة عليه في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سيارة من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني وأخرجه ابو سعيد القاضي في فوائد و أصل الحديث في مسلم والله در القائل

روح المجالس ذكره وحديشه وهدى لكل ملذذ حيران
و اذا أخل بذكره في مجلس فأولئك الاموات في العيان

(الصلاة عليه عند افتتاح الكلام)

واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به وبالصلاحة على فهو اقطع ممحوق من كل بركة أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وأبو موسى المدیني والمحاملي في الارشاد ومن طريقه الرهاوي في الأربعين له وسنته ضعيف وهو في الثاني من فوائد ابي عمرو بن مندة بلفظ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم الصلاة على فهو أقطع أكتع ممحوق من كل بركة و الحديث مشهور لكن بغير هذا اللفظ وقد قال الشافعي احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(الصلاة عليه عند ذكره)

واما الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الثاني والثالث وتقدم الحكم فيه في المقدمة وقد نقل عياض رحمة الله عن ابن ابراهيم التجيبي انه قال واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم أو ذكر عنده ان يخضع ويخشى ويتوق ويسكن من حركته ويأخذ من هيته صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأنب بما أدبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وأئتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه

وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسة فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيت ما رأيت لا أنكرت على ما تبرون لقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا يكاد تسأله عن حديث أبدا إلا يبكي حتى نرجمه ولقد كنت أرى جعفر بن محمد وكان كثير الدعاية والتبريم فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم أصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنظر إلى لونه فإنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فيه هيبة رسول الله ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله بن الزبير فإذا ذكر عند رسول الله عليه وسلم يبكي حتى لا يقى في عينه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من أهنا الناس وأقربهم فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان ابن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على إيسوب السختياني فإذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرجمه انتهى . فإذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتأدب والموافقة على الصلاة والتسليم عند ذكره أو سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ، كثيرا .

(الصلاة عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث)

واما الصلاة عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء واتهاها فتاكده لمن يتصف بوصف التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح كلامه بحمد الله والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم بالصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده الثناء عليه وإن يختتم ذلك أيضا بالصلاحة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما . قال ابن الصلاح ينبغي أن يحافظ على الصلاة والتسليم عند ذكره صلى الله عليه وسلم وأن لا يسام من تكريره فان

الشاب فبكى ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون
صبرى على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما جاء ذكره . قال الكرمانى ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين
او ثلاثة حتى مات رحمة الله تعالى رواه ابن بشكوال وروى ابو
القاسم التميمي في ترغيبه من طريق أبي الحسن الحراني قال كان ابو
عروبة الحراني لا يترك احدا يقرأ عليه الاحاديث الا ويصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ويبين ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة
الصلاحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعم الجنية
في الآخرة ان شاء الله تعالى وروينا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن
 بشكوال وغيره قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في
 كل حديث ما حدثت أحدا وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل
 عندي من التبيح ما حدثت وفي اخرى لو اعلم ان الصلاة افضل من
 الحديث ما حدثت وروى ابو القاسم التميمي من طريق أبي الحسن النهاوندي
 الزاهد قال لقي رجل خضر ، النبي فقال له افضل الاعمال اتباع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والصلاحة عليه قال الخضر وافضل الصلاة عليه
 ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب في الكتاب ويرغب
 فيه شديدا وينفرج به كثيرا اذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس
 معهم وعن أبي احمد الزاهد قال أدرك العلوم وأفضلها وأكثرها تفعلا في
 الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيها
 من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساطتين تجد فيها كل خير
 وبر وفضل وقد تقدم في اواخر الباب الثاني ايضا ذكر ابن بشكوال في
 الصلاة له في ترجمة أبي محمد عبد الله بن احمد بن عثمان الطليطلي انه
 كان يبدأ في المخالفة بذكر الله عز وجل والصلاحة على محمد نبيه صلى الله
 عليه وسلم ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ، ثم يبدأ
 بطرح المسائل وروى ابو نعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز من الخليفة
 له بمنتهى السى الاوزاعي قال كتب عمر يعني ابن عبد العزيز ان يأمرروا

القضاض ان يكون جل اطنا بهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(الصلاة عليه عند كتابة الفتيا)

واما الصلاة عليه عند كتابة الفتيا ف قال النووي رحمه الله في الروضة من زوائدہ يستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمى الله تعالى ويحمده ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوۃ الا بالله ويقول رب اشرح لي صدري ويسر لی امری واحلل عقدة من لسانی يفهوا قولی ثم قال اذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد والصلاۃ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الفتوى الحق المفتی ذلك بحظه فان العادة جارية به والله اعلم .

(الصلاة عليه عند كتابة اسمه)

واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من التواب وذم من أغفله فاعلم انه كما تصلی عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه بینانک مهما كتبت اسمه الشريف في كتاب فان لك به اعظم التواب وهذه فضیلة يفوز بها تباع الآثار ورواۃ الاخبار وحملة السنة فيها لها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه قالوا ولا ينبغي ان يرمي بالصلاۃ كما يفعله الكسالی والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة (صلعم) بدلا من صلى الله عليه وسلم وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسما في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن بشکوال وابو الشیخ في التواب والمستغفری في الدعوات والتیمی في الترغیب بستد ضعیف وأورده ابن الجوزی في الموضوعات وقال ابن کثیر انه لا يصح وفي لفظ بعضهم لم تزل الملائكة

تستغفر له وفي آخر من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علمًا فكتب عنه صلوات على لم تزل في آخر ما قرئ ذلك الكتاب أخرجه الدارقطني وابن بشكوال من طريقة وابن مندي وابن الجوزي أيضاً وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمه في ذلك الكتاب أخرجه أبو القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد بن الحسن الهاشمي وفي سنته من أئم بالكذب ، وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث ب صحيح من وجده كثيرة وقد روى من حديث أبي هريرة ولا يصح أيضاً وقال الذهبي أحبه موضوعاً اتهى . وروى موقوفاً عن كلام جعفر بن محمد قال ابن القاسم وهو أشبه به يرويه محمد بن حميد عنه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة عدوه ورواح ما دام اسم الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب . وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة يجيء أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول وسلم إذا كان يوم القيمة يجيء أصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة على نبي الله لهم أقسم أصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلاة على الجنة أخرجه الطبراني وابن صلى الله عليه وسلم انطلقا إلى الجنة أخرجه الطبراني وابن بشكوال من طريقة وتقل عن طاهر بن احمد النسابوري انه قال ما اعلم حدث به غير الطبراني قلت هو في مسند الفردوس من غير طرقه ولفظه : اذا كان يوم القيمة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فیأمر الله جبريل عليه السلام ان يأتيهم فيألهم من هم فيقولون نحن أصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة فقد طال ما كنتم تصلون على نبي محمد صلى الله عليه وسلم . وأخرجه النميري باللفظ الاول ومن وجه آخر بلفظ يعشر الله أصحاب الحديث واهل العلم يوم القيمة وحبرهم خلوق ينوح فيقفون بين يدي الله فيقول لهم طال ما كنتم تصلون على نبي انطلقا بهم إلى الجنة وهو ضعيف وقد ذكره ابو

الفرج بن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لو لم يكن
لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فانه يصلى عليه ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن
 بشكوال وعند الخطيب ايضا من طريقه ابن بشكوال عن سفيان بن عيينة ايضا قال
 حدثنا خلف طاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيته في المنام
 وعليه ثياب خضر جد ويحول فيها فقلت له انت كنت تطلب معي الحديث
 فما هذا الذي اردت فقال كنت اكتب معكم الحديث
 فلا يمر بي الحديث فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا كتب في
 أسفله صلى الله عليه وسلم فكافأني بهذا الذي ترى علي صلى الله عليه
 وسلم وروى النميري عن سفيان بن عيينة ايضا قال كان لي أخ موافق
 في فمات فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال
 كنت أكتب الحديث فادا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتب صلى
 الله عليه وسلم ابتدئي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزغواتي
 قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم فقال
 لي يا ابا علي لو رأيت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في
 الكتب كيف يزهو بين ايدينا رواه ابن بشكوال قلت وقد ذكر الخطيب
 في كتابه الجامع لاخلاق الراوي وأداب السامع قال رأيت بخط الامام
 احمد بن حنبل رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله
 عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال وبمعنى انه كان يصلى عليه
 لفظا وروى النميري عن ابن سنان قال سمعت عباسا العنبرى وعلي ابن
 المدينى يقولان ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل
 حديث سمعناه وربما عجلنا فنبين الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه
 وعن ابي الحسن الميمونى قال رأيت الشيخ ابا علي الحسن بن عيينة في المنام
 بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبانا بلون الذهب او بلون
 الزعفران فسألته عن ذلك وقلت يا استاذ اردت على اصبعيك شيئا مليحا
 مكتوباما هو قال يابني هذا لكتبتي لحديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم
 التميمي في ترغيبه وروى غير واحد عن القاضى برهان الدين بن جماعة

اذنا عن الامام ابي عمرو بن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد الدمشقي اخبره عن الشيخ علي بن عبد الكرييم الدمشقي فيما شافه به قال رأيت في النمام محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزيين المدينة له فقال فرحت بالسلطان قلت نعم فرح الناس به فقال اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يده وقال ابشروا ، كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معي في الجنة وهذا سند صحيح والرجو من فضل الله حصول ذلك وعن ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال : قال رجل من جواري يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلة كنت اكتب الحديث ولا اصلني على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته في النمام فقال لي اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلني علي ثم رأيته صلى الله عليه وسلم مرة أخرى من الزمان فقال لي بلغتني صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم أخرجه الخطيب وابن بشكوال من طرقه والتيسيري في ترغيبه وعنہ ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النمام فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصليت علي الا تقول وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسناً تترك اربعين حسنة وعن ابراهيم النسفي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النمام كانه منقبض مني فمددت يدي اليه ثم قبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا تسلم فصرت بعد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه وسلم وقل اذا صلني علي لم لا تسلم فصرت يا ابي سليمان او عمر ابني ابي سليمان والاول اكثر قال رأيت ابي في النوم فقلت يا ابي ما فعل الله بك قال غفر لى قلت بماذا قال بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابني بشكوال وعن عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان وراقا فمات فرؤي او قال فرأيته في النمام فقيل له او فقلت له ما فعل الله بك قلل غفر لى قيل او قال قلت بماذا قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم رواه

ابن بشكوال وعن جعفر بن عبد الله قال رأيت ابا زرعة في المنام وهو في السماء يصلني بالملائكة فقلت له بيم نلت هذا فقال كتب بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلسى الله عليه عشر اذكراه ابن عساكر وعن عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي ووقفت الى العنة كما تزف العروس وتر علي كما ينشر على العروس فقلت له بيم يلقيت هذه الحالة فقال لي فائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال : قال صلى الله عليه محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه التميمي وابن بشكوال وابن مسدي في طريق الطحاوي عنه وكذا روى كما أخرجته البرذالي في المنامات ومن طرقه ابن مسدي من طريق المزني انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وفي لفظ للبيهقي في المناقب والتيمي في الترغيب عن ابي الحسن الشافعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بيم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله عليه محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزى عنك انه لا يوقف للحساب ورويناه في الجزء المروي لنا من حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني بسندہ الى ابی الحسن يعني بن الحسين الطائي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدي من طريق ابی الحسن قال سمعت ابن بنان الاصبهاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ، محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك

هل خصمته شيء أو هل نفعته شيء قال نعم سأله إن لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بهم قال لأنك كان يصلى على صلاة لم يصل علي أحد مثلها قلت فماتلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي أيضاً إن الشافعي روى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له لماذا قال بخمس كلمات كنت أصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت أقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعد من لم يصل عليه وصل على محمد كما أمرت إن يصل على وصل على محمد كما تحب إن يصل عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه وعند النميري وابن بشكوال وابن مدي من طريقه كلّا هما من طريق الخطيب عن عبد الله بن صالح قال روى بعض أصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بأي شيء قال بصلاتي فيكتبي على النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابن بشكوال من طريق اسماعيل بن علي بن المثنى عن أبيه قال روى بعض أصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل لماذا قال بكثرة ما كتب بها تين الصبعين صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله المروزي قال كنت أنا وأبي تقابل بالليل الحديث فرؤي في الموضوع الذي كانت تقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم إذا تقابلوا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم آخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه وعن أبي اسحق ابراهيم بن دارم الدارمي المعروف بنهمش قال كنت أكتب في تحريري للحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كان قد أخذ شيئاً مما أكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه أيضاً وروى الحسن بن رشيق في حالة حسنة بعد موته فقيل له به أوصيت هذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وغيره وروى الحافظ أبو موسى المديني في كتابه عن جماعة من أهل الحديث لهم رواوا بعد موتهم فأخبروا أن الله غفر لهم بكتابتهم

الصلاه على النبي صلبي الله عليه وسلم في كل حديث وعند النميري وابن بشكوال قال حضر ابو العباس الخياط في مجلس ابي محمد بن رشيق رحهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شيء يقدم فقال اقرؤوا ثم قال في الثالثة رأيت رسول الله صلبي الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلس رشيق فانه يصلبي عليه فيه كذا وكذا مرة وعن الحسن ابن موسى الخضرمي المعروف بابن عجينة قال كنت اذا كتبت الحديث اخطأ فيه الصلاه على النبي صلبي الله عليه وسلم ازيد بذلك العجلة فرأيت النبي صلبي الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تصلي علي اذا كتبت كما يصلبي علي ابو عمرو الطبراني قال فاتته وانا فزع فجعلت الله على نفسي ان لا اكتب حدثا فيه حدث النبي الا كتبت صلبي الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وفي لفظ عنده ايضا عن الحسن المذكور قال ورقت بعض اهل المغرب فرأني وانا كلما كتبت حدثا فيه كتبت صلبي الله عليه وسلم فقال لا تمحق الورق لم تكتب صلبي الله عليه وسلم فقلت لله على ان لا اكتب لك ورقة ابدا وعن ابي علي الحسن بن علي العطار قال كتب لي ابو طاهر المخلص أجزاء بخطه فرأيته فيها اذا جاء ذكر النبي صلبي الله عليه وسلم قال صلبي الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا قال ابو علي فسألته عن ذلك وقلت له لم تكتب هكذا فقال كنت في حداثة سني اكتب الحديث و كنت اذا جاء ذكر النبي صلبي الله عليه وسلم لا أصلني عليه فرأيت النبي صلبي الله عليه وسلم في النوم فأقبلت اليه قال واراه قال فسلمت عليه فأدار وجهه عني ثم درت اليه من العجانب الآخر فأدار وجهه ثانية عندي فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبي الله لم تدير وجهك عنني فقال لأنك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي صلبي الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ايضا وعنه ايضا من طريق قاسم بن محمد انه كان يلحق في كتابه اذا اتسى به ذكر النبي بين السطرين صلبي الله عليه وسلم ثم عقبه بقوله فرضي الله عن قاسم وغفر له فلقد اعجبني فعله هذا وكثيرا ما أفعل فيكتبي نعمنا

الله بذلك وجعل اعمالنا لوجهه ، وعن حمزة الكناني قال كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه فرأيست اكتب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تسم الصلاة على فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم رواه ابن الصلاح والرشيد مندمة عنه بلفظ ما تختفي الصلاة على في كتابك . وعن أبي زكرياس
 يعني بن مالك بن عائذ العائدي قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلني على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك شرعا منه على الورق قال فلقيته به وقد وقعت الاكلة في يده اليمني رواه ابن بشكوال وقال النميري سمعت ابا جعفر احمد بن علي المقرئ يقول سمعت ابي يقول رأيت نسخة من كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد البر قد تعمد ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره منها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها ببعض مع ان ناسخها لم يرفع الله تعالى له علما بعد وفاته وقد كان يحسن بابا من العلم هذا او معناه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعند النميري ايضا عن ابيه قال كتب رجل من العلماء نسخة في المؤطا بخطه وتألق فيها وحذف منها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها (ص) وقد به بعض الرؤساء من يرغب في اقتناه الكتب وشري الدفاتر وقد امل ان يرغب له في ثمنه ووقع الكتاب اليه فحسن موقعه وأعجب به وعزم على جزال صيته ثم انه تبه بفعله ذلك فيه فصرفه وحرمه وأقصاه ولم يزل ذلك الرجل مجارفا مقرا عليه هذا معنى ما سمعه من ابيه وبالله التوفيق ونسأله ان يلهمنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر خطأ ونقطا صلبي الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا آمين .

خلقة

قال شيخ الاسلام ابو ذكري النووي رحمة الله في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا وأمرا احكاما كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بال الحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا اورد حديث ضعيف بكرامة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتزه عنه ولكن لا يجب اتهم ، وخالف ابي العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا مرادا يقول وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعف ثلاثة ، الاول متყق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكاذبين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه ، الثاني ان يكون مندرجات تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا ، الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لثلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاخير ان عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد الاول نقل العلائي الاتفاق عليه ، قلت وقد نقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب اليها من رأي الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية مجتمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمة الله ان ضعيف الحديث أولى عنده من الرأي والقياس وسئل احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدرى صحيحة من سنته وصاحب رأي فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي وتقبل ابو عبدالله بن مندة عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من رأي الرجال فيحصل ان في الضعف ثلاثة مذهب لا يعمل به مطلقا ، وي العمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ، ثالثها هو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما تقدم بشرطه والله الموفق .

(حكم الموضوع)

واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرئ بيانه كما سلکناه في هذا التأليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث سمرة رضي الله عنه من حديث عنی بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ويروى مضبوطة باسم الباء بمعنى يظن وفي الكاذبين روايتان احدهما بفتح الباء على ارادۃ الشتية والآخر بكسرها على صيغته الجمع وكفى بهذه الجملة وعidea شديدا في حق من روی الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا لکاذبه في وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وستقيها وثقات الناقلين لها من التمهين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه وآيساره في ناقليه وان يترك منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله الموفق وقد قيد ابن الصلاح جواز رواية الفسيفس باحتمال صدقه في الباطن فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرورنا بخلاف الاحاديث الضعيفة التي تتحتمل صدقها في الباطن اتهى .

لكن هل يتشرط في هذا الاحتمال ان يكون قويانا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه او لا ، قال شيخنا محل نظر ، والظاهر من كلام مسلم وما دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا انه لا يعتد به وقد قال الترمذی سألت ابا محمد عبد الله عبد الرحمن الدرامي يعني عن حديث سمرة المذكور فقلت له من روی حدیثا وهو يعلم ان اسناده خطأ اتخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روی الناس حدیثا مرسلًا فاسناده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا روی الرجل حدیثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصلا فحدث به فأخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم ليعلم ان حكم الأئمة التقاد

بالصحة وغيرها انما هو للاسناد لا للمتن فقد قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعنى انه اتصل سنه مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بأنه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم ، وينبغي كما قال النووي ايضا لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل يأتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته فإذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم ، قلت وقد روينا في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن حيان الرقي ابو يزيد عن فرات بن سليمان وعيسي بن كثير كلها عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابي كثیر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاء الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرني الامام الرحلة ابو عبد الله محمد بن احمد الغيلاني مراسلة منها عن ابي الفتح البكري حضورا انا ابو الفرج بن الصيقل انا ابو الفرج بن كلبي انا ابو القاسم العمري انا ابو الحسن بن مخلد انا ابو علي الصفا ، ثنا ابو علي الحسن بن عرفة ، فذكره وخالد وقرأت فيما مقال ابو رجاء لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ من روایة بشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرًا متوكلاً ورواه كامل بن طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد وهو متوكلاً ايضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه وذكره ابو احمد بن عدي في كتابه من روایة بزيع عن ثابت عن أنس واستدركه وكذلك اخرجه ابو يعلى بحسبه ضعيف عن أنس بلفظه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا العذر شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين .

(بيان الكتب المصنفة في هذا الباب)

اذا عرف هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة كثيرون كاسماعيل القاضي وابي بكر بن ابي عاصم النبيل وابي عبد الله النميري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه افضل الصلاة والسلام وابي محمد بن جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات في سنة ثلاثين وستمائة وابي عبد الله ابن القيم الحنفي في كتاب سماه جلاء الافهام والتاج ابي حفص عمر ابن علي الفاكهاني المالكي شارح العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير وابي القاسم بن احمد بن ابي القاسم ابن بنوز القرشي المالكي التونسي عصري الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله في جزء لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم وابي العباس احمد ابن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع النقمة في الصلاة على نبي الرحمة والمجد الفيروز ابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر العادة وغيرها في كتاب سماه الصلاة والبشر في الصلاة على سيد البشر وكل هؤلاء طالعتها وابي الحسين بن فارس اللغوي وابن الشيخ بن حيzan الحافظ وابن موسى المديني الحافظ وابي القاسم ابن بشكوال الحافظ في جزء لطيف سماه القرية الى رب العالمين بالصلاحة على سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والضياء ابي عبد الله المقدسي صاحب المختار وغیرها وابي احمد الدمياطي الحافظ النسابة وابي الفتح بن سيد الناس اليعمرى الحافظ والمحب الطبرى الحافظ وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حدیثا له وكانت وفاته في سنة عشر وستمائة ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة لاني لم اقف عليهم والا ولأن كل واحد منها في كراسة لطيفة وأما الثالث فهو مفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد وأما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرائب بلا عزو وقد نقلت منها اشياء بناء على انه

ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد والاسهام كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر بابا يختص بالرحمة منها الخمسة الاولى وباقيهما بعضها يصلح لكتب المنساك وببعضها للسيرة النبوية واما السابع فتكلم فيه على انه الباب واستطرد لفوائد واما الثامن فهو في أوراق يسيرة جمع فيه اربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الطاعون واخباره واعماره لكن افتحه بمقيدة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهي أزيد من ثلث الكتاب يسير واما العاشر فهو كتاب نقيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا غزو وغير ذلك مما يحسن الاعتناء بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكرت عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور ضاعف الله لنا ولهم الاجور ، وفي الجملة فأحسنتها واكثرها فوائد خامسها ثم وقتت بعد تبييض هذا الكتاب على مصنف لبعض الرؤساء من اصحابنا المحدثين المشار اليهم بالحفظ والاتقان كثر الله تعالى منهم سماه الرقم المعلم فوجدت موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما استفيده سوى موضوعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء متعمد الله بمصنفه وأخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا تفع الله به انه وقف على مصنف في هذا الباب ضخم لا يندرج جملة وانه كان في ملكه انتهى .

والغرض بايراد مثل هذا ان يعلم الواقع على كتابي بما لم اظفر به من ذلك فيحسن بعاريته ما لم يظفر به منها ان امكنا والا فلينظر ما في ذلك من زائد ان وجد فيلحظه بعد امعان النظر للا يكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب ارسل الى محدث مكة وحافظها وهو من يسارع الى الخير بالقصد الصالح تفع الله به بنسخة من كتاب

ابن بثكوال فوجده في كراسين مع كونه ساقة باسناده فالحقت منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو اربعة اوراق اكثرها في ايراد حديث على الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه ورأيت كراسة الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الفوائد المدنية في الصلاة على خير البرية فاستفدت منها وحينا الله ونعم الوكيل وما توفيقني الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

وهذه جملة من اسماء الكتب التي طالعتها في هذا التأليف سوى ما تقدم الكتب الستة وهي الصحيحان وابو داؤد والترمذى والنسائى في سنته الصغرى والكبرى وابن ماجة والموطأ للمالك والمسند للشافعى ولاحدى وهو اعلى المسانيد وشرح معانى الآثار للطحاوى والصحاح لابن خزيمة ولا ابن حبان وللحاكم ولا بي عوانه والسنن للبيهقي والدارقطنى ولسعید بن منصور والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق والجامع للدارمى ومسند الفردوس للديلمي والمعاللة للدينوري والترغيب لابن زنجوية ولا بن شاهين وللتىمى للمنذري وشعب الایمان للقرى وللحلئمى وللبيهقي والشفا لعسياض والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبرانى والتفسير لابن ابي حاتم ولا بن كثیر ولغيرها وتخریج الرافعى لشيخنا وغيره والمواضيعات لابن الجوزى والاحادیث الواهیة له ومجمع الزوائد للهیثمی ويشتمل على زوائد كل من الستة اعني المعاجم الثلاثة للطبرانى والمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار وابى يعلى على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية يعني العدنى والحمدى والطیالسى ومسدا وابن منیع وابن ابی شيبة وعبدالحارث وفيه ايضا الاحادیث الزوائد من المسانيد التي لم یقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامة کاسحق بن راهوية والحسن بن سفیان ومحمد ابن هشام السدوسي ومحمد بن هارون الرویانی والهیثم بن کلیب وغيرها وتهذیب الآثار للطبرانی وترتيب الاحادیث الخلیة للهیثمی وترتیب الكتب الاربعة الغیلانيات والخلعیات وفوائد تمام وافراد الدارقطنی للهیثمی ايضا والمخاترة للضیاء وعمل الیوم واللیلة للمعمری ولا بی نعیم ولا بن السنی

والاذكار للنووي وتغريبه لشيخنا ولم يكمله ، والادب المفرد للبغاري وللبيهقي والصلة لمبد الرزاق الطبسي والاطراف للمزي وشيخنا ومن شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام ابا الفضل بن حجر وكلما جاء في هذا الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي الموجود من شرح ابي داود وللعلامة الجعنة المتقن اوحد الحفاظ شيخ الاسلام ابي زرعة بن العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري وما كتبه ابن القيم عليه وشرح الترمذى لابن العربي لم اقف على جميعه الموجود من شرحه لحافظ الوقت ابي الفضل ابن العراقي وشرح ابن ماجة للدميري وهو كثير الاعوان الموجود من شرحه لفلطائى ولو كمل لعم النفع به وشرح الشفال للعلامة برهان الدين الحلبي ويحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصره بعض محققى شيوخنا وتداوته الطلبة نفع الله به ومن كتب الغريب النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهرى وغيرهما ومن كتب الفقه مواضع من الخادم للزرکشى وشرح ابن الحاجب والمغني لابن قدامة وشرح الهدایة للسروجى وغيره وجملة ومن اسماء الرجال تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان له وتعجیل المنفعة له وثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامن لابن احمد بن عدي والكثير من تاريخ الخطيب والذهبى وغيرهم ومن كتب العلل ، العلل للدارقطنى ولا ابن ابي حاتم وللخلال الى غير ذلك من الكتب والاجزاء والفوائد والشيخات والمعالجم التي يطول سردها وقد انشد بعضهم :

صلى الله على النبي محمد والطيبين الطاهرين الرشد
والآل والابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعد

والله المستعان وعليه الاتكال . واسأله التوفيق لاقوم طريق والآلام
لكثرة الصلاة على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام آخر كتاب « القول
البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع » ٠

قال مؤلفه : نعم الله به واعانه على نشر السنة النبوية ومن خطه نقلت
ما صورته اتهى بحمد الله وعونه على يد مؤلفه أبي الغير محمد بن عبد
الرحمن السخاوي المצרי الشافعى الابزى فى شهر رمضان معظم سنة
ستين وثمانمائة ، سوى ما العق فيه بعد ذلك ، نعم الله لمن صنف فيه هذا
الكتاب وأجزل له ولوالديه ومحبيه الأجر والثواب وسامحه اذا خاصبه يوم
الحساب بعوده وكرمه فهو الكريم الوهاب .

اتهى



أويني
پرولسٹر

٢- دربار مارکیٹ الامور

فِرْسَت

كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

المطلب	الصفحة	المطلب	الصفحة
٢٦ تبیه : افراد الصلاة عن التسلیم لا يکرہ وكذا العکس ٢٦ نبذة بیسرة من فوائد قوله عالی (ان الله وملائکته يصلون على النبي . الاية)	٢٦	كلمة الناشر ترجمة المؤلف خطبة الكتاب (مباحث الكتاب)	٣
٢٩ تحقيق في معنى النبي الفرق بين النبي والرسول	٢٩	المقدمة ، ابواب الكتاب مباحث الباب الاول	٤
٣٠ النبوة افضل ام الرسالة	٣٠	مباحث الباب الثاني	٥
٣١ تنبیهان : احدهما ، الحکمة في تأکید التسلیم بال مصدر دون الصلاة	٣١	مباحث الباب الثالث	٥
٣٢ تنبیهان : احدهما ، الحکمة من اضافة الصلاة الى الله وملائکته دون السلام	٣٢	مباحث الباب الرابع	٦
٣٣ « الباب الاول »	٣٣	مباحث الباب الخامس	٦
٣٤ الامر بالصلاۃ على رسول الله صلی الله علیه وسلم	٣٤	الخاتمة	٦
٣٤ هل يصلی على غير الانبياء اختلقو في السلام	٣٤	تعريف الصلاۃ عليه لغة واصطلاحا واقوال العلماء من معانیها واشتقاقها من اشکالات واردة	٧
٣٧ افضل الكیفیات في الصلاة عليه .	٣٧	١٣ فائدة : طلب المغفرة للصغير	١٣
٣٨ الحکمة من ان الله تعالى امرنا ان نصلی عليه ونحن نقول اللهم صل .	٣٨	١٤ حکم الصلاۃ عليه صلی الله علیه وسلم واقوال الانتماء والعلماء	١٤
٤٥	٤٥	١٥ الصلاۃ عليه تجب بالنذر	١٥
٤٧	٤٧	٢٥ هل يجب على النبي ان يصلی على نفسه ام لا	٢٥
٤٨	٤٨	٢٥ بيان محل الصلاۃ	٢٥
٤٩	٤٩	٢٥ المقصود بالصلاۃ على النبي	٢٥

المطلب	الصفحة	المطلب	الصفحة
اولاً لما خص ابراهيم بالتشبه دون غيره	٨٥	١ فصول نختم بها الباب الاول) الفصل الاول ، المراد بقولهم	٦٥
الثاني : اشتهر السؤال عن موقع التشبه في قوله (كما	٦٧	اما السلام عليك فقد عرفناه التسليم هل يرتفع الى درجة	٦٧
صليت على ابراهيم)	٦٧	الوجوب اختلف في معنى السلام	٦٧
الفصل العاشر المراد بالبركة تنبيه : لم يصرح احد بقوله	٦٨	الفصل الثاني : في المراد بقولهم كيف	٦٨
وبارك	٦٨	الفصل الثالث: في تحقيق اللهم	٦٩
الفصل العادي عشر : في زيادة الترحم في الصلاة عليه	٦٩	الفصل الرابع : في بيان اسماهه صلى الله عليه وسلم	٦٩
تنبيه : تحقيق ترحمت عليه	٦٦	فائدۃ ، قد حمى الله هذین الاسمین (محمد، احمد) ان	٧١
الفصل الثاني عشر : المراد بالعالمين	٦٦	يسمی بهما احد قبل وفاته	٧٢
الفصل الثالث عشر : في تحقيق الحميد	٦٧	اسماؤه صلى الله عليه وسلم	٧٣
الفصل الرابع عشر : تحقيق الاهلين والمصطفين والمقربين	٦٧	وله صلى الله عليه وسلم کنیتان	٧٤
الفصل الخامس عشر : تحقيق قوله من سره ان يکمال	٦٨	الفصل الخامس : في تحقيق الامی	٧٧
بالمکمال الاوپی .	٦٨	الفصل السادس : في ذكر زوجاته	٧٨
الفصل السادس عشر : في ضبط ما في حديث على من	٦٩	الفصل السابع : في تحقيق الدرية	٧٩
مشکل	٦٩	الفصل الثامن : في تحقيق	٨١
الفصل السابع عشر : في زيادة قول المصلى میدننا	١٠٠	اولاً اختلف من ایجاب الصلاة على	٨٢
« الباب الثاني »	١٠١	اولاً تنبيه : الفرق بين الصلاة على	٨٤
من ثواب الصلاة على رسول	٨٤	النبي والال في الوجوب	٨٤
الله صلى الله عليه وسلم	٨٥	الفصل التاسع : فيه سؤالان	٨٥
وما فيها من فضائل			

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
١٥٢	السادسة معنى قوله . وان دخلو الجنة	(فصل بختم بها الباب الثاني)	
١٣٦	الفصل الاول : اي نعم ارفع ووسيلة اشفع وعمل اتفع	١٣٦	السادسة معنى قوله : في تحقيق الجفاء
١٥٣	السبعين : في تحقيق الجفاء « الباب الرابع »	١٣٧	من الصلاة عليه
١٥٣	تبليغه سلام لهم يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد	١٣٧	الفصل الثاني : كما قرن الله ذكره بذكره كذلك قرن الصلاة عليه بذكره
(فوائد بختم بها الباب الرابع)		١٣٨	الفصل الثالث : فائدة قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الاولى : ان رده مختص بمن سلم عليه حال زيارته ام لا	١٦٢	١٣٩	الفصل الرابع في معنى ان اكثر الصلاة عليك فكم اجمل لك من صلاته
الثانية : في تحقيق تعداد كثرة الصلاة	١٦٤	١٤٠	الفصل الخامس : حديث (اولى الناس بي اقربهم منه في القيامة)
الرابعة : كفى بالعبد شرف ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله	١٦٥	١٤٠	الفصل السادس : السلام عليه افضل من عنق الرقاب « الباب الثالث »
الخامسة : معنى قوله لا النساء : رسول الله حتى يجعلوا قبرى عيادة	١٦٥	١٤١	التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره
١٦٧	على الدوام	١٤١	(فوائد بختم بها الباب الثالث)
السابعة : في اثر ابن شهاب (يُؤديان عنكم)	١٧٠	١٥١	الاولى في تحقيق (رغم)
« الباب الخامس »		١٥١	الثانية في تحقيق (خطء)
الصلاة عليه في اوقات مخصوصة	١٧٠	١٥٢	الثالثة : استشكل حمحل
بعد الفراغ من الوضوء	١٧١	١٥٢	حديث (من نسي الصلاة على) على ظاهره
بعد النيمه والفال	١٧٢	١٥٢	الرابعة : في تحقيق البخل
الصلاه عليه في الصلاه	١٧٢	١٥٢	الخامسة في تحقيق التره
الصلاه عليه عقب الصلاه	١٧٣		

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
١٩٩	الصلاۃ علیہ فی الخطب	١٧٤	الصلاۃ علیہ عقب الصبح والمغرب
٢٠١	الصلاۃ علیہ فی تکبیرات صلاة العید	١٧٥	الصلاۃ علیہ فی التشهد
٢٠٢	الصلاۃ علیہ فی الصلاۃ علی الجنازہ	١٧٨	حکم الصلاۃ علیہ فی التشهد الاول
٢٠٦	الصلاۃ علیہ عند ادخال المیت القبر	١٨٠	الصلاۃ علیہ فی القنوت
٢٠٦	الصلاۃ علیہ فی رجب	١٨١	الصلاۃ علیہ عند القيام لصلاۃ الليل من النوم
٢٠٦	الصلاۃ علیہ فی شعبان	١٨٢	الصلاۃ علیہ بعد الفراغ من التهجد
٢٠٧	الصلاۃ علیہ فی اعمال الحجج (عند رؤیة الكعبۃ ، فوق الصفا والمرودة ، الفراغ من التلبیة ، استلام الحجر • فی المترم ، عشیة عرفة ، مسجد الحیف زیارة قبره الشريف)	١٨٣	الصلاۃ علیہ عند دخول المسجد والمرور والخروج منها
٢١١	اداب زیارة قبره الشریف	١٨٦	الصلاۃ علیہ بعد الاذان
٢١٣	الصلاۃ علیہ عند الذبیحة	١٨٧	فائدة طلب الوسیلة
٢١٤	الصلاۃ علیہ عند عقد البیع	١٨٧	فائدة قول الذکر المذکور
٢١٤	الصلاۃ علیہ عند كتابة الوصیة	١٨٨	المراد بقوله (رضاء لا سخط بعده)
٢١٥	الصلاۃ علیہ عند خطبة التزویج	١٨٨	تحقيق لفظ سؤله
١٢٦	الصلاۃ علیہ فی طرفی النهار و عند النوم و ملئ قل نومه	١٨٩	فائدة تحقيق معنی الوسیلة والفضیلۃ والمقام المحمود
٢١٧	الصلاۃ علیہ عند ارادۃ الفرد و عند رکوب الدابة	١٩١	لم خص سائل الوسیلة و آلهن المدینة صابرا بالشفاعة
٢١٧	الصلاۃ علیہ عند الخروج الى السوق او الدعوة	١٩٢	ما احدثه المؤذنون عقب الاذان
٢١٨	الصلاۃ علیہ عند دخول المنزل	١٩٣	الصلاۃ علیہ فی يوم الجمعة وليلتها
٢١٨	الصلاۃ علیہ فی الرسائل وبعد البسیلة	١٩٨	الصلاۃ علیہ فی يومي السبت والاحد
		١٩٩	الصلاۃ علیہ ليلتي الاثنين والثلاثاء

الصفحة	المطلب	الصفحة	المطلب
٢٤٢	الصلاه عليه عند لقاء الاخوان	٢١٩	الصلاه عليه عند الماء
٢٤٢	الصلاه عليه عند تفرقه القوم	٢١٩	والشدائد والكرب
٢٤٣	الصلاه عليه عند ختم القرآن	٢١٩	الصلاه عليه عند المام الفقر
٢٤٣	الصلاه عليه في الدعاء وحفظ	٢٢٠	والحاجة وعند الغرق
	السان	٢٢٠	الصلاه عليه عند وقوع
٢٤٥	الصلاه عليه عند القيام من		الطاعون
	المجلس	٢٢١	الصلاه عليه اول الدعاء
٢٤٦	الصلاه عليه في كل موضع		واوسطه واخره
	يجتمع فيه الذكر الله	٢٢٥	الصلاه عليه عند طنين الاذن
٢٤٦	الصلاه عليه عند افتتاح الكلام		وخدر الرجل
	الصلاه عليه عند ذكره	٢٢٥	الصلاه عليه عند العطاس
٢٤٧	الصلاه عليه عند نشر العلم	٢٢٧	الصلاه عليه لن نسي شيئاً
	والوعظ وقراءة الحديث		او تذكره او استحسنه
٢٥٠	الصلاه عليه عند كتابة الفتيا	٢٢٨	الصلاه عليه عند اكل الفجل
٢٥٠	الصلاه عليه عند كتابة اسمه		ونهيق الحمير
	الشريف	٢٢٨	الصلاه عليه عقب الذنب
٢٥٨	خاتمة: يجوز ويستحب	٢٢٩	الصلاه عليه عند الحاجة
	العمل في الفضائل والترغيب		عرض
	والترهيب بالحديث الضعيف	٢٣٠	صلوة الحاجة
٢٥٩	حكم العمل بالموضوع	٢٣٨	الصلاه عليه في الاحوال كلها
	بيان الكتب المصنفة في هذا	٢٤٠	الصلاه عليه في الاحوال كلها
	الباب فهرست الكتاب		وتشفع
	تم	٢٤١	الصلاه عليه لن انهم وهو
			بريء



